


اعداد وتقديم

ابو صادق

منشورات دار البصري
مطبعة البصري
١٩٦٧

# المقدمة

هذا هو الكتاب الثالث في سلسلة ( المكتبة الماسونية ) التي تصدرها دار منشورات البصري ببغداد

كانت امنيتي المتو ضعة مقتصرة على اخراج كتاب واحد يبين للناس جميعاً خطر الماسونية وقد وقع الاختيار على كتاب ( السر المصون في شيعة الفرمسون ) للأب لويس شيخو اليسوعي .

وعندما تحققت هذه الأمنيةوصدر الكتاب عن دار منشورات البصري تلاقفته الأيدي وكثرت التعليقات وانهالت رسائل الاعجـاب التلفونية والبرقية . . ونفدت نسخ الكتاب وفوجيء الاخ علي البصري بالطلبـات العديدة فماذا يفعل ؟

هل يعيد طبع الكتاب وامامه ( مشروع المكتبة الماسونية الذي برز بين مشاريع الدار العديدة واصبح ( مشروع الساعة ) ؟

عاتبه كثير من الاصدقاء ـ وفيهم عدد من زملائه الناشرين ـ وقالوا له لم لم تطبع الكتاب على ورق فاخر لان الكتاب فاخر ونادر ؟ فكان جوابه لهم : العين بصيرة واليد قصيرة ! ـ انصفوني ايها الاخوان . . رويدكم ايها العاتبون العاتبون . . . لو عرضت عليكم الكتاب وطلبت منكم المساعدة على النشر لأحجمتم وهونتم من قيمته ولكنكم وقد رأيتم اقبال الناس عليه صرتم تلومونني بحجة عدم اخراجه الاخراج الفني اللائق . .

حسبي ان تكون هذه الطبعة الاولى ( شعبية ) بكل معنى الكلمة . اني لم استهدف الربح وانتم أدرى الناس بتكاليف هذه الطبعة الشعبية وأرباحها .

[illegible] حدثت [illegible] الهائلة :

كان امامنا كتاب [illegible] فرض نفسه بالحاح . . انه كتاب « تبديد الظلام » للاستاذ عوض الخوري

[illegible] الامنية الاولى التي تحققت قد فتحت الطريق امامنا لتحقيق امنيات اخرى . . فصدر ( تبديد الظلام ) وكان القسم الثاني من المكتبة الماسونية وقوبل بما يستحقه من اهتمام . .

وها نحن اليوم نقدم القسم الثالث من المكتبة الماسونية وأملنا وطيد بان القراء الكرام سيجدون فيه اسراراً جديدة ومعلومات قيمة .

ان هذا القسم يضم فصولا مترابطة الحلقات كتبت بعضها واخترت البعض الآخر .

ان فصل تجربتي في الماسونية له اهمية خاصة في نظري لانها قصة واقعية يعيش صاحبها قلقاً حائراً ليل نهار .

انها شخصية علمية لا تعرف من دنياها سوى خدمة هذا المجتمع البشري البائس . .

انها تبكي على اولئك الذين ذهبوا ضحية المؤامرات الماسونية .

انها تحاول بكل وسيلة ان تشرح لأي فرد مدى الخطر الذي تتعرض له الدول التي تسمح بفتح المحافل الماسونية في بلادها . لقد زارت هـذه الشخصية معظم بلاد العالم ورأت بأم العين كيف تسيطر الماسونية على مقدرات الشعوب .

ليت للقارىء العزيز كان معي ليرى كيف طفرت الدموع فرحاً من عيني هذه الشخصية حين قدمت لها لأول مرة كتاب السر المصون .

لقد قال الرجل العظيم : الآن استطيع ان اموت وانا قرير العين لأني استطعت ان اقول ـ عن طريق نشر هذا الكتاب ـ لبني وطني :

ها كم اقرأوا واحكموا . .

لقد كان الناس في بلادي العزيزة غافلين عما بيت ويبيت لهم الماسونيين من الهلاك المحتم عن طريق محافلهم السرية .

كنت اقول لهم ولا ازال اقول بالحاح :

( أزيلوا المحافل الماسونية تنالوا الاستقلال الحقيقي وتطردوا عصابات البغي والاجرام من ارض فلسطين العزيزة ) . . فكانوا يضحكون ويرمونني بالخبال !! وكان الماسون يحاربونني في رزقي كل يوم ويهددونني بالويل والثبور . . .

ان قصة الماسونية لا تنتهي ولكننا وقد آلينا على انفسنا ان ننشر كل ما تقع عليه ايدينا من وثائق او كتب ، نرجو من كل مخلص لقوميته ودينه ان يساعدنا ويمدنا بالمراجع - ولو على سبيل الاعارة او الشراء - واخيراً فآننا نرجو من الله العلي القدير ان يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم .

ابو صادق

بغداد في ١-٩-٩٦٦

## ٧٠٠ ماسوني في محافل البصرة

تحت عنوان اخبار العراق قبل ٤٠ سنة نشرت جريدة البلد البغدادية الغراء لصاحبها الاستاذ عبد القادر البراك بتاريخ ١٢-١٢-١٩٦٥ ما يلي :

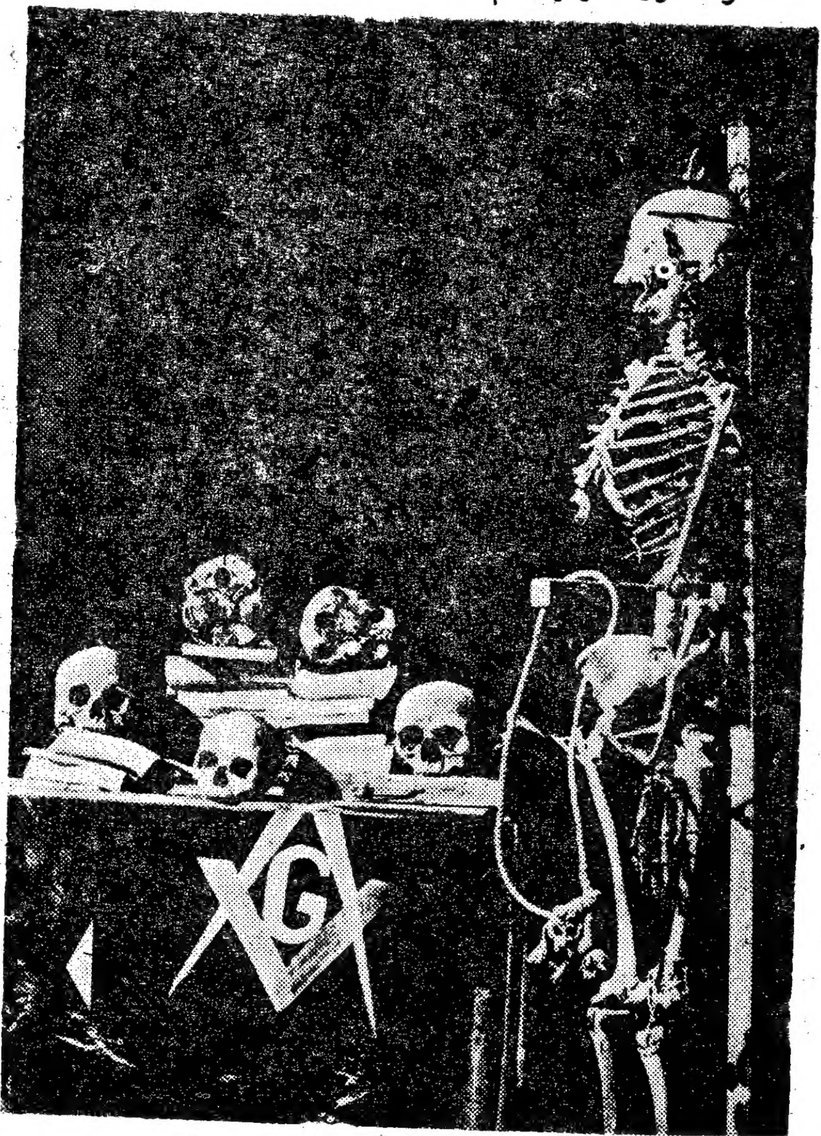
« احتفلت المحافل الماسونية في البصرة بوضع الحجر الاساس لبناء المحفل الماسوني الواقع على طريق النهر وقد افتتح الحفلة المستر مور مبيناً ان المحافل الماسونية في البصرة قد تأسست سنة ١٨٣٩ وهي تضم الآن في جمعياتها ما يقارب ( ٧٠٠ ) عضو » انتهى .

الداء قديم كما ترى ايها القارىء الكريم وناشر الداء معروف لدى الجميع .



## الغرفة السوداء

* الغرفة السوداء في المحفل الماسوني
* جماجم بشرية ـ هياكل عظمية ـ توابيت للموتى
* اول صور تنشر في العالم لطرق الارهاب الماسوني



استطاعت « القوات المسلحة » ان تدخل الغرفة السوداء بالمحفل الماسوني انها وكر من اوكار الرعب والفزع . . انها صورة حية من صور القبور والمدافن . . انها الغرفة التي كان يجري فيها اخطر امتحان عرفه التاريخ حتى اليوم . . انها الغرفة التي كان ينفذ فيها حكم الاعدام لقتل شخصية اي عضو جديد . ثم تحويله بعد ذلك الى آلة تحركها الماسونية اينما تشاء . . وكيفما تشاء . .

والآن تعال معي الى هذه الغرفة الرهيبة ، لكي تكشف بنفسك بعض الغموض . . وليس كل الغموض . . الذي كان يحيط بهذا المحفل في بلدنا . والذي لا يزال يحيط بامثال هذا المحفل في بلاد اخرى . .

شبح الموت

اول احساس يقابلك في هذه الغرفة هو الاحساس بالموت . . كانت مطبخاً في يوم من الايام . . ثم تحول المطبخ الى قبر اسود . سقفه اسود . وارضه سوداء . وجدرانه سوداء . . حتى اللوحات المعلقة على الجدران .



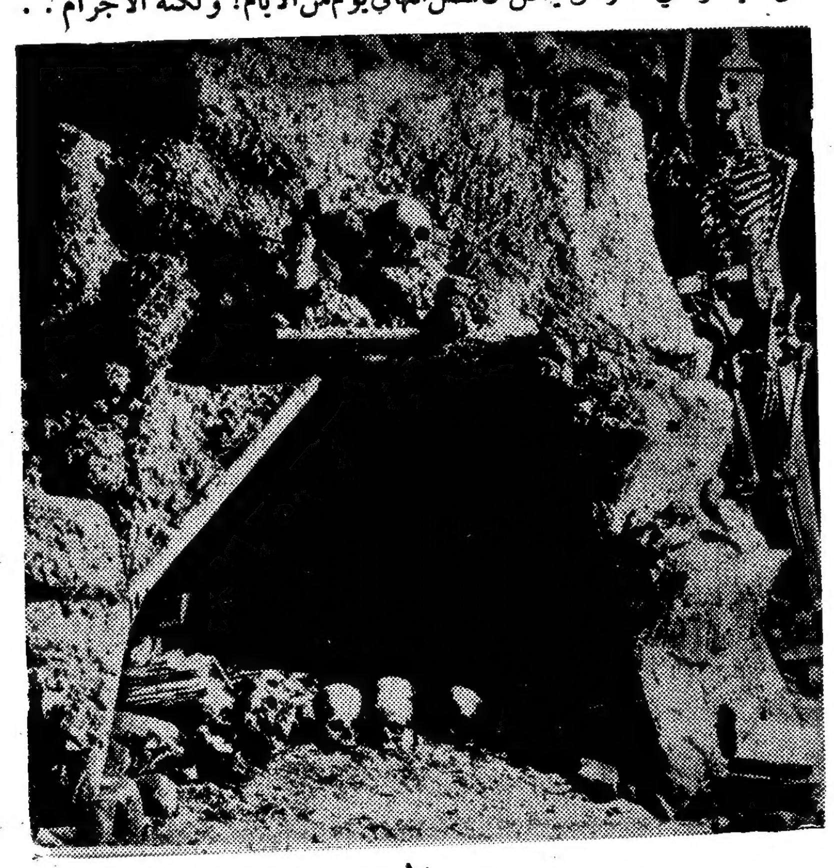
فانها ايضاً سوداء وأينما وجهت نظرك في كل ارجاء الغرفة لا ترى الا جماجم بشرية حقيقية . . وهياكل عظمية بشرية حقيقيــة . . ولست ادري . . هل هي مستوردة من المقابر ؟ او انها جماجم وهياكل لبعض الاعضاء الذين خانوا عهد الماسونية .. لست ادري ! !

ثم تعال معي الى توابيت الموتى .. بالغرفة تابوتان اثنان . . احدهما به جثة من الشمع ، ومغطاة بكفن اسود . . وبجواره تابوت آخر معد لاستقبال جثة اخرى . . ولكنها على قيد الحياة . . انها جثة العضو الجديد الذي سيجري عليه الامتحان لمعرفة مدى استهتاره بالموت . . ومدى ما يمكن ان يقدمه للماسونية من تضحيات حتى الموت .

ثم تعال معي الى حبال كحبال المشانق . . كان أحدها يلتف حول رقبة العضو الجديد قبل دخوله الى الغرفة .. ويظل ملتفاً حول رقبته حتى خروجه منها . . اما زمام الحبل فكان في يد عشماوي . . وعشماوي هنا .. هو احد الاعضاء الذين يوافقون العضو الجديد طول مدة الامتحان في الغرفة ..

تأتي بعد ذلك مغارة تمتد من الارض حتى السقف في شكل هرمي .. وتحتل في ركن من الاركان ربع مساحة الغرفة تقريباً . . وهي ليست ملساء . . ومصنوعة على طريقة « الجيلايات » التي نراها في بعض الحدائق .. والهيكل الخارجي للمغارة مرصع بالجماجم البشرية من الارض حتى السقف .. والمغارة لها فوهة في القاعدة تشبه فوهة الفرن .. وتتسع بسهولة لكي يجلس بداخلها اربعة رجال . . او ينام فيها رجلان .. وبها من الداخل لمبـــة كهربائية حمراء .. اذا اضيئت اصبحت فوهة المغارة . . وكأنها قطعة من جهنم . وارضية الفوهة ايضاً مرصعة بالجماجم البشرية . .وانت لا تتصور عدد الجماجم في هذه الغرفة . . انها حوالي ثلاثين . . اما الهياكل العظمية فعددها ثلاثة فقط .

والآن تعال معي الى بعض اللوحات المعلقة على جدران الغرفة . . انها سوداء ومكتوب عليها باللغة الفرنسية . . وبالحبر الابيض حتى يمكن قراءتها . . بعض النصائح والأوامر والتهديدات الموجهة الى اي عضو جديد . . انني هنا اترجمها ترجمة حرفيـــة . . ومرة اخرى لست ادري كيف فات على الماسونية ان تضع مثل هذا الأثر المادي في احدى غرفها؟ انه اثر يكشف عن بعض مبادئها . . وبعض نواياها . . وهي الحريصة على احاطة نشاطها بستائر من الفولاد . . هل كانت تظن انها بعيدة بعد السماء عن الارض عن ان تصل اليها عين من العيون ؟ هل كانت تظن انها اقوى من اي قوة في الارض يمكن ان تصل اليها في يوم من الايام؟ ولكنه الاجرام . .



مهما بلغ ذكاؤه .. ومهما بلغ دهاؤه .. ومهما بلغت قوته . . فهناك من هو اذكى وأدهى وأقوى منه .. انه القانون .

## غرفة السكرتير الاعظم

وانتقلت من الغرفة السوداء .. الى غرفة السكرتير الاعظم . . وهي تطل مباشرة على تمثال ابراهيم باشا في ميدان الأوبرا . . والذي لفت نظري فيها شيئان .. الثعبان اولا ومخلوقات عجيبة ثانياً . .

اما الثعبان فقد رأيت سيوفا كثيرة على شكله .. ورأيت « أباجورتين » كبيرتين .. ارتفاع الواحدة حوالي مترين . ويلتف حول كل واحدة ثعبان ضخم وكأنه يعصر عامود الأباجورة . والثعبان في حالة استعداد لبث سمه في اي مخلوق يقترب منه . . وهناك اباجورة اخرى على مكتب السكرتير الاعظم . . وهي ايضاً على شكل ثعبان . . ولكنه ليس في شراسة الثعابين الآخرين . .

اما المخلوقات العجيبة .. فهي اقرب الى القرود منها الى اي شكل آخر وهي على هيئة تماثيل صغيرة الحجم . . ومرصوصة فوق كورنيش يعلو ويحيط بكرسي العرش .. او كرسي السكرتير الاعظم . . وبعض الكراسي الأخرى .

## حفلة التكريس

يتقدم العضو بطلب الانضمام للماسونية بعد تزكية من عضوين آخرين . . ويجري بحث سري حوله لمدة نصف سنة تقريباً .. فاذا وجدت الماسونية فيه خامة طيبة للتعاون معها . استدعته لحفلة التكريس . . ويدعى كل اعضاء الجمعية التي سينضم اليها . . ثم يسأل هل هو مستعد لتنفيذ شروط الجمعية ؟ وطبعاً يجب بالايجاب لانه لا يعرف حتى هذه اللحظة لا ان الجمعية تعمل من اجل الخير والانسانية فقط . . ومن يكره الانضمام الى الى جمعية تعمل من اجل الخير والانسانية ؟ ثم يسأل وقد تحتاج الجمعية

الى بعض تضحيات منك . . فهل انت مستعد ؟ انه سؤال محرج . .
ويجيب العضو .. نعم . ثم تعصب عيناه بعصابة سوداء .. ويوضع حبل
المشنقة في رقبته . . ويصحبه عضوان أشداء الى الغرفة السوداء احدهما
امامه ويجره بالحبل . والآخر وراءه . ويدخل الثلاثة الى الغرفة . .
وهناك ترفع العصابة السوداء .. وشيئاً فشيئاً يستطيع ان يتبين معالم



الغرفة ثم يضاء النور الاحمر في فوهة المغارة . ويرى معالم الغرفة اكثر
واكثر .. ثم يبدأ في قراءة اللوحات السوداء ان كان يعرف اللغة الفرنسية ..
او تترجم له ان كان لا يعرفها .. في هذه اللحظة له الحق ان يخرج اذا
اراد ولكن بعد تهديده بالقتل اذا أفشى أي سر من الاسرار التي رآها ..
فاذا تشجع واظهر انه لا يبالي بأي شي .. استمرت مراسيم التكريس .
وينام في التابوت الخالي لمدة تتراوح بين ساعتين .. وهو يجول بعينيه

في الغرفة ويجول بفكره في عالم الروح ثم يخرج العضو من الغرفة السوداء وتلقى له بعض خطب الترحيب • ثم يقسم على التوراة او الانجيل او القرآن • كل حسب ديانته على ألا يفشي أي سر من اسرار الماسونية حتى الموت • ثم يذهب العضو الى بار الجمعية ويغرق في الويسكي والشمبانيا حتى الثمالة • ثم يعود الى منزله بعد ان يكون قد اصبح ضحية من ضحايا المحفل الماسوني ..

سؤال ـ

وهنا سؤال ما الذي يدفع بأي انسان الى الانضمام لهذه الجمعيات ؟ والجواب انه الهالة الكبيرة التي تحيط بها .. وتحيط بنشاطها الانساني والاجتماعي وخصوصاً من الناحية المادية وعدد كبير من الناس خصوصا في البلاد الرأسمالية لا زالوا عبيداً للمادة وعبيداً للشهرة ان بعض الملوك وبعض رؤساء الجمهوريات ورؤساء الوزارات والامراء والاغنياء بعضهم رؤساء شرف او اعضاء شرف لبعض هذه المحافل

سؤال :

وهل يدخل مثل هؤلاء الى الغرفة السوداء ايضاً ؟

جواب .. طبعا لا وانما هؤلاء يستغلون فقط للتبرعات او لاستغلال اسمائهم لاصطياد اعضاء سذج من الطبقة المتوسطة ومن بين هؤلاء يمكن جداً العثور ولو على واحد في المائة يكون آلة في يد الجمعية .

سؤال ـ

ولكن الماسونية تعمل للخير وللانسانية . فلماذا هذه الاتهامات الموجهة اليها ؟ والجواب . اذا كانت تعمل للخير وللانسانية . فلماذا لا تعمل في النور ؟ ولماذا هذه الغرف السوداء ؟ ولماذا هذه الألغاز التي تحيط بها من كل مكان ؟

سؤال ـ

من يا ترى هو المحرك الحقيقي لهذه الجمعيات ؟ ولحساب من يعمل بعض اعضائها ولو عن حسن نية ؟

الجواب ـ ربما فهموه بالعقل . جمعية هذا حالها ولدت في الظلام . وتعيش في الظلام وتعمل في الظلام شعارها الموت . وشعار اعضائها .



لا أرى لا اسمع . لا اتكلم . جمعية كهذه لا يمكن ان يحركها مجرم عادي . او عصابة من المجرمين العاديين . حتى ولو وصلوا الى اضعاف اضعاف جبروت القراصنة او عصابات القرون الوسطى . او عصابات شيكاغو . انها عصابة واحدة هي التي فكرت في انشاء هذه الجمعية وهي التي تمولها . وهي التي تحركها . انها المخابرات الاستعمارية والمخابرات الصهيونية .

سؤال اخير -

هل هناك شجاعة او بعض الشجاعة لدى اي عضو ماسوني سابق من ابناء هذا البلد أو من أي بلد آخر . هل لديه الشجاعة وهو خريج الغرفة السوداء . ان يتقدم الينا . وان يقول لنا ما هو السر الذي يختفي وراءهذه الغرفة السوداء ؟ وأي نوع من انواع الخير او الانسانية اصابه من وراء هذه الغرفةالسوداء ؟

## عودة الى الغرفة السوداء

* الاستاذ ابو زهرة يتحدث عن الماسونية
* اعترافات خطيرة للمحفل الماسوني الاردني
* الصهيونية والاستعمار يستغلان الماسونية لقيام اسرائيل

لأول مرة في تاريخ الماسونية . تكشف الماسونية نفسها عن بعض اسرارها . ولاول مرة في تاريخ الماسونية . يصدر احد المحافل الماسونية وهو المحفل الاردني . بيانا الى الرأي العام يعترف فيـــه بان الصهيونية والاستعمار قد استغلا الماسونية استغلالا مجرما في ابشع صورة عرفتهـــا الانسانية لقيام اسرائيل واخيراً ولأول مرة في تاريخ الماسونية نتحدث عن الماســـونية مع احـــد اساتذة الشريعة الاســـلامية في الجمهورية العربية المتحدة . انه الاستاذ الشيخ محمد ابو زهرة لقد حاول عبثاً دراسة الماسونية ومعرفة اسرارها ومبادئها لكى يلقيها بعد ذلك على طلبته ، ولما ضاقت به الحيل رأى من واجبه كأستاذ للشريعة الاسلامية ان

يلتحق بالماسونية .. لعل وعسى .. واستمر بها عاما كاملا استطاع ان يعرف بعض الاسرار .. كما استطاعت الماسونية نفسها ان تفطن الى هدف الاستاذ من التحاقه بالماسونية .. فوضعت ستاراً كثيفاً بينه وبين اسرارها ، الامر الذي اضطره بعدعام الى تركها وهو آسف وغير آسف



آسف لانه لم يعرف اكثر مما عرف .. وغير آسف لتركه هـذه الهيئة التي تعمل في الظلام والتي يحيط بها الغموض من كل جانب ..

والآن تعال معي اولا الى بيان الماسونية الاردنية

دوي في الاردن

بعد ان نشرت القوات المسلحة في عددها الصادر في اول مايو الماضي

تحقيقها الصحفي عن الغرفة السوداء في المحفل الماسوني . بعد هذا مباشرة. بدأت خطابات كثيرة تنهال علينـــا من الداخل ومن الخارج . ومن العجيب ان كل هذه الخطابات مكتوبة على الآلة الكاتبة . وكلها بدون توقيع . وكلها تدور حول الماسونية . وكان من الممكن ان نخرج من كل هذه الخطابات بلا شيء . لولا خطـــاب واحـــد ورد من الأردن . ومع الخطاب وثيقة هامة جداً . اما الخطاب فهو الوحيد الذي يحمل توقيعاً من ثلاثة اسماء . ومع ذلك يقول صاحبه في آخره بالحرف الواحد . ارجو عدم نشر اسمي او الاشارة اليه ويمكنكم الاشارة الى بكلمة ( فهمي ) ( عمان ) والخطاب يرجو من احد الماسون العرب ان تكون لديه الجرأة الكافية لبيان الغموض الذي جاء في عبارات اللوحات التي نشرنا ترجمة حرفية لها في التحقيق الاول . كما يرجو نشر صور هذه اللوحات . واخيراً يقول الاخ فهمي ان الماسونية الاردنية قد اصدرت بيانا عن الماسونية العالمية . فيه كثير من الاسرار . ومع ذلك فهو يطلب المزيد من معلوماتنا . ثم يتطوع الاخ ( فهمي ) مشكوراً ويرسل لنا بيان الماسونية الاردنية .

وتحقيقاً لرغبة الاخ ( فهمي ) فسننشر له صورة لكل اللوحات التي وجدناها في الغرفة السوداء .

## معلومات جديدة

واما المعلومات الجديدة التي عثرنا عليها . فهي ان الجماجم والهياكل التي عثرنا عليها في الغرفة السوداء . انما هي جماجم وهياكل لبعض الماسونيين وقد تبرعوا بها بعد موتهم لكي توضع في المحافل التي كانوا ينضمون اليها . وعبثاً حاولنا معرفة اسماء هؤلاء الاعضاء الموتى . ولكن بريقاً من النور ظهر الينا مع ثنايا لوحة عثرنا عليها خارج الغرفة السوداء وهي تحمل اسماء بعض الموتى من الماسون وكلهم من اليهود . ولعل بعض الجماجم والهياكل

في الغرفة السوداء لهؤلاء اليهود . كما عثرنا في غرفة العرش ومساحتها حوالي ٥٠ متراً مربعاً على رسم لسلسلة متصلة الحلقات تدور حول كل جدران الغرفة وقريباً جداً من السقف . وأظن ان معنى هذه السلسلة . او هـذا التعبير واضح جداً . واخيراً عثرنا على فتحات صغيرة وعلى شكل مثلثات في كل الابواب الموصلة لغرفة العرش . وكان العضو الماسوني الذي يريد الدخول الى هذه الغرفة لابد وان يدق دقات سرية على الباب . فيتحرك المثلث الصغير .. وتظهر الفتحة ومن ورائها احد الحراس ويرى العضو الطارق على الباب ويطلب منه كلمة السر . ثم يفتح له الباب وهكذاتسير الامور في المحافل الماسونية .

## تعليق القوات المسلحة

ما هو الهدف الذي من اجله نشرت « القوات المسلحة » تحقيقها الأول عن الماسونية انه هدف واحد . هذا الهدف هو محاربة الاستعمار على أي صورة من صوره . ومحاربة الصهيونية على أي صـورة من صورها . ومحاربة عملاء الاستعمار والصهيونية على اي صورة من صورهم . ولقد تأكد لنا ان الماسونية عميل خطير جداً من عملاء الاستعمار والصهيونية . ووجه الخطورة انها تعمل في الظلام . وتتخذ لها ستاراً من عمل الخـير والانسانية لكي توقع في شراكها اكبر عدد ممكن من الناس . ومن كل لون من الوان الناس . لكي يعاونوها في مهمتها الاجرامية . ولو عن حسن نية و « القوات المسلحة » واثقة . ١٠٠ ٪ من ان عدداً كبيراً جداً من اعضاء المحافل الماسونية قد غرر بهم . واتضح لهم بعد انضمامهم للماسونية انهم قد وقعوا في الشرك . وان واجهة الخير والانسانية ما كانت الا طعماً لاصطيادهم ثم استغلال من يصلح منهم بعد ذلك لصالح الماسونية . ومن اللوحات السوداء التي عثرنا عليها في الغرفة السوداء . يستطيع كل انسان ان يلمس مدى الخطورة على حياة اي شخص ينضم الى الماسونية اذاأفشى

أي سر من اسرارها او خالف أي أمر من أوامرها . ومن هنا أتت الينا كل الخطابات وهي مكتوبة على الآلة الكاتبة وبدون توقيع . ان اصحابها كلهم ارادوا ان ينفسوا بعض الشيء عن المصيبة التى وقعوا فيها . ولكن الخوف والذعر من الماسونية هو الذي اجبرهم على اخفاء شخصياتهم ، ولعل في البيان الجرىء الذي اصدرته الماسونية الاردنية . واعلنت فيه الحرب على الماسونية العالمية .

لعل في هذا البيان دافعاً لبعض الناس ان يتكلموا . ونحن اذ نشكر الماسونية الاردنية على بيانها للرأي العام نطلب منها وقد اصبحت تعمل في النور بعض البيانات .

اولا ــ ما هي الأسرار التي تختفي وراء كل غرفة سوداء في اي محفل ماسوني ؟ وهل الماسونية الاردنية لا تزال تحتفظ بمثل هذه الغرفة في محفلها. واذا كان الأمر كذلك ونحن نرجو ألا يكون كذلك . ما هي الحكمة من وراء هذه الغرفة ؟

ثانياً ــ نحب ألا ندخل في جدال مع الماسونية الاردنية ولكننا نسألها بكل تواضع ــ ما الذي فعلته هذه المحافل من اجل القومية العربية والوحدة العربية . واننا لا نتصور أن عمل الخير لا يحتاج الى كل هذه الطلاسم والى الرعب والغرف السوداء والجماجم والسيوف والارهاب البدني. وهل تعتقد هذه المحافل ان الماسونية هي طريق استعادة فلسطين السليبة وعودتها الى اهلها الذين شردهم الاستعمار والصهيونية . ويكفينا ان نشك في الماسونية انها من اصل صهيوني . انشأها اليهود وبثوا فيها تعاليم الصهيونية بطرق سرية ، بعد كل هذا نسأل الماسونية الاردنية لماذا ترضى ان يحيطها كل هذا الشك .

الشيخ ابو زهرة

والآن تعال معي الى حديث الاستاذ الشيخ محمد ابو زهرة .



اول سؤال وجهته اليه .

كيف التحقت بالماسونية ؟ ولماذا ؟

وابتسم الاستاذ ابو زهرة وقال .

ـ سألني احد الطلبة في يوم من الايام . ما هي الماسونية ؟ وما هي اهدافها ؟

وقلت للطالب على الفور . في الحقيقة . انا لا اعرف شيئاً عنها . وسأحاول دراستها لكي اجيبك على سؤالك . وفي ذلك الوقت كنت اعرف

بعض الماسونيين . فبدأت محاولتي معهم لمعرفة ما هي الماسونية ؟ وما هي اهدافها ؟ وفي كل مرة كنت اصطدم بعقبتين . اما جهل الذي كنت اسأله بالماسونية فلا احظى بأي معلومات هامة . واما حذر الذي كنت اسأله فلا احظى بأي شيء . واخيراً وجدت نفسي امام طريق واحد هو الالتحاق بالماسونية اذا اردت ان اعرف شيئاً عنها . فالتحقت وامري الى الله . (١)

وماذا عرفت عن الماسونية بعد ذلك ؟

ــ عرفت ان اليهود وقد كانوا مضطهدين في اوربا منذ ٤٠٠ سـنة تقريباً هم الذين انشأوا الماسونية وجعلوا منها جمعية سرية تدافع عن مصالحهم . ولكي يهربوا من الاضطهاد كانوا يعتنقون المسيحية ظاهراً ويستمرون على اليهودية باطناً . ومن اجل هذا ــ ولكي يتعرف احدهم على الآخر ــ اخترعوا لجمعيتهم رموزاً معينة يتخاطبون بها . وحركات باليد عندما يسلم احدهم على الآخر . وهكذا بدأت الماسونية تعمل في الظلام . وتحيط نفسها بالغموض والاسرار . ثم ارادت الجمعية ان تضم اليها بعض رجال الفكر و لادب والسياسة من غير اليهود لكي تستدر عطفهم للوقوف بجانب اليهود . فاتخذت الجمعية شعاراً لها ( حرية . اخاء . مساواة ) . واستطاعت بهذا ان تنتشر في العالم . وان يكون لها محافل في عدد كبير من بلاد العالم . بعد هذا عاد اليهود الى الظهور مرة اخرى . كما عاد الذين اعتنقوا المسيحية الى اليهودية مرة اخرى .

كيف جرت مراسم التحاقك بالجمعية ؟

ــ قيدت اسمي وعملي وديني

ــ ولكنا نعرف ان بعض الاعضاء كانت تجري مراسم تكريسهم

---

(١) ان مثل الاستاذ كمثل ذلك الذي اراد ان يذوق مرارة السجن فارتكب الفاحشة ودخل السجن وبعد خروجه منه راح يصف للناس مرارة السجن .

الأولى في غرفة سوداء . فهل تعرف شيئاً عن هذه الغرفة ؟

ولم يعرض علي الدخول في مثل هذه الغرفة . وبالتالي فأنا لا أعرف شيئاً عنها .

وقلت للشيخ ابو زهرة .

ـ الظاهر انهم شكوا في امرك . فلم يدخلوك هذه الغرفة . ومع ذلك ألم يستلفت نظرك بعض الاشياء الغريبة في المحفل ؟

ـ استلفت نظري هيكل لآدمي كان موضوعا فيمدخل المحفل . وقيل لي انه لأحد الاعضاء وقد تبرع به بعد موته لكي يوضع في المحفل دليلا على اخلاصه للماسونية حتى بعد موته . كما احست ايضاً ان هناك اموراً لا يعلمها كل الاعضاء . بل بعضهم فقط . كم احسست انني كنت مراقباً لدرجة انه لم يسمح لي بدخول كل حجرات المحفـــل . بل كانت اقامتي محددة في غرفة واحدة فقط .

ـ هل اعتراك شك في نواياالماسونية . ومتى ؟

ـ اعتراني الشك منذ اليوم الاول ولاحظت ان هناك تيارات خفية أما من ناحية المبادىء او من الاشخاص

ـ هل هذا كل ما استطعت معرفته في سنة ؟

ـ لم استطع معرفة اكثر من هذا . وكذلك وجدت العبث ان استمر فيها . .

ـ ألم يوجه اليك أي تهديد اذا افشيت أي سر من اسرار الجمعية ؟

ـ انني لا اخشى الا المولى سبحانه وتعالى . ولذلك تكلمت . وكنت أتمنى لو اتيحت لي الفرصة لمعرفة اكثر مما عرفت . حتى كنت اصرح باكثر مما صرحت :

ـ والآن . وقد تركت الماسونية منـذ عام ١٩٥١ . . ألم تعرف جديداً عنها ؟

. . شكراً لكم . . فقد عرفت منكم فقط اشياء كثيرة بعد التحقيق الصحفي الذي نشرتموه في اول مايو الماضي .

## كلمة اخيرة

والآن . وقد تكلم المحفل الماسوني الاردني . وتكلم الاستاذ الشيخ محمد ابو زهرة . . هل هناك من يتكلم غيرهما . هل هناك من يعرف اسراراً جديدة . اننا نحارب الاستعمار علناً . ونحارب الصهيونية علناً . ولا اقل من ان نحارب الماسونية علناً .

مصطفى السيد

## عودة الى الغرفة السوداء . . مرة اخرى !

مرة اخرى نعود الى الغرفة السوداء . الغرفة التي اصبحت عنواناً للماسونية . وفي هذه المرة نعود لنكشف الستار عن اسرار يجب ان يعرفها كل عربي في اي بلد عربي . كيف دخلت الماسونية الى بلاد العرب ؟ وماذا فعلت بعد ذلك في بلاد العرب . انما نقدمه تحقيقاً لهدفين .

الاول . . ان يتخذ العرب من الماضي عبرة للحاضر والمستقبل . والهدف الثاني . هو القضاء على الماسونية في كل بلاد العرب . والآن تعال معي الى هذه الأسرار .

## كيف دخلت ؟

منذ ٢٠٠ سنة تقريباً . كان يعيش في اسبانيا حوالي ربع مليون يهودي . وكانت الماسونية حتى ذلك الوقت تنتشر في معظم بلاد اوربا . ولكن على هيئة جمعيات سرية فقط . وجمعيات كل اعضائها من اليهود ومن وقت لآخر . كان رؤساء هذه الجمعيات يعقدون فيما بينهم اجتماعات لاتخاذ

(١) ونحن نسأل الشيخ لماذا سكت طوال هذه المدة ولم يتكلم الا بعد ان قامت مجلة القوات المسلحة بهذا التحقيق

بعض القرارات . واطلاع بعضهم للبعض الآخر على نشاط كل جمعية على حدة . وكانت هذه الاجتماعات تتم على المحيط المحلي فقط .

اما المحيط الدولي . فلم يكن في استطاعة اليهود ان يحققوا اجتماعا واحداً على مستواه . إذ انهم حتى ذلك الوقت كانوا موضوعين تحت الميكروسكوب في كل بلد يعيشون فيه .

وفي احد الايام . تقدمت احدى الجمعيات السرية في اسبانيا باقتراح . لماذا لا تفتح هذه الجمعيات ابوابها للشبان المسيحيين . وهناك عدد كبير منهم يمكن ان ينضم اليها . ويمكن ان يكون درعا لليهود يتقون بها ضربات المسيحيين التي كانت توجه اليهم من وقت لآخر .

وفعلا . استطاعت الماسونية السرية في اسبانيا ان تضم اليها بعض الشبان المسيحيين . وان تجعل من هؤلاء الشبان يهوداً اكثر من اليهود . لقد ارتمى هؤلاء الشبان في احضان اليهوديات . وفي بحور الخمر . حتى اصبحوا يهوداً اكثر من اليهود . وحتى اصبحوا على وشك اعتناق الديانة اليهودية . وهذا هو الهدف الاساسي الذي انشئت من اجله اول جمعية ماسونية في العالم . القضاء على الدين المسيحي . والعودة بالمسيحيين الى الدين اليهودي . ولما أتى الاسلام اضافت الماسونية الى اهدافها هدفاً آخر . وهو القضاء عليه . والعودة بالمسلمين الى الدين اليهودي .

## حكومة اسبانيا

واكتشفت حكومة اسبانيا لعبة الماسونية في بلادها . وهجم المسيحيون على اليهود يريدون الفتك بهم . واستعد اليهود للدفاع عن انفسهم . وكادت تقوم ثورة دموية لولا تدخل الحكومة في الوقت المناسب . اصدرت بيانا للشعب بان يلتزم الهدوء ليس خوفا على الدم اليهودي . ولكن خوفاً على الدم المسيحي . وجاء في البيان . ان دم كل اليهود الذين يعيشون في اسبانيا لا يساوي دم مسيحي واحد . وهدأ الشعب . ولكن الحكومة لم تهدأ .

اصدرت امراً بطرد اليهود من بلادها . على ان ينفذ هذا الأمر في وقت
تعدى سنة واحـــدة . وهكذا قضت على اليهود وعلى الماسونية . اما
ود فقد سمح لهم بالعودة بعد خمسين سنة . واما الماسونية فلم يسمح لها
ودة حتى يومنا هذا .

وفي تركيا . مقر الخلافة وجدت الماسونية ارضاً صلبة تستطيع الوقوف
ها . وتستطيع من هذه الارض ـــ ان توجه ضرباتها للدين الاسلامي .
شأت اول محفل علني لها في ازمير وكان ذلك عام ١٩٨٧ . وبعد خمسة
وام فقط . كان عدد المحافل الماسونية في تركيا قد وصل الى ١٧٠ محفلا .
كان عدد الاتراك المنضمين الى هذه المحافل قد وصل الى عشرة آلاف
كي مسلم . معظمهم من الوزراء ومن كبار الموظفين .

## اسلحة الماسونية

وهنا كلمة لابد منها . لماذا انشئت الماسونية ؟ والجواب .

انشأها اليهود في اول الأمر لمحاربة الدين المسيحي . وظلت تحاربه سراً
تى ظهر الدين الاسلامي . فأعلنت عليه الحرب هو لآخر . ولكن هل
ي حرب سافرة ؟ هل هي حرب تسيل فيها الدماء ؟

والجواب . لا . ان طبيعة الرجل اليهودي . أو بمعنى أصح . ان نفسية
لرجل اليهودي لا تتوفر فيه شروط الرجل الذي يحمل السلاح . وليس
لديه استعداد طبيعي لان يضحي بحياته في سبيل أي شيء . حتى ولو كان
هذا الشيء ابنه او زوجته . واذا كان في اسرائيل رجل يحمـــل السلاح
الآن . فهو يحمله وهو متأكد من ان هناك رجـــلا آخر يقف امامه .
وليس وراءه . للدفاع عنه اذا جدت ساعة الجد . ولولا ذلك لما قبل أي
يهودي في العالم ان يحمل السلاح . إذن . ما هي اسلحة الماسونية للحرب .
انها اسلحة من نوع آخر . اسلحة تقتل ولا تقتل . اسلحة تقتل العقل .
ولا تقتل الروح . اسلحة تقتل الشخصية ولا تقتل الشخص . اسلحة تحول

الانسان الى آلة او الى حيوان . ومن السهل جداً بعد ذلك ان تحرك الماسونية هذه الآلة . أو تتلاعب بهذا الحيوان حتى ولو كان وحشاً وهذه الاسلحة بدأت اولا بالمال ثم ضمت المرأة اليها ثم الخمر ثم القمار ثم المخـدرات . وبعد الحرب العالمية الاولى ضمت اليهاسلاحا اخطر من كل هذه الاسلحة. وهو سلاح الشذوذ الجنسي . لقد بلغت الجرأة بأحد زعماء الماسونية في المانيا عام ١٩٢٨ وكان عضواً بالبرلمان الالمانى ان قدم طلباً الى البرلمان للتصريح لشبان الجامعة بممارسة الشذوذ الجنسي . ولم يتمالك احد الاعضاء شعوره فتوجه الى المنصة . ووجه ضربة قاضية الى العضو الماسونى اوقعته صريعاً على الارض . وصفق كل الاعضاء ما عدا اليهود طبعاً . ان اسم هذا الماسوني الالماني كورت روزنبرج . ولو بقى هذا الماسوني حتى ايام هتلر لكان هتلر قد قطع رقبته . (١)

## عودة الى تركيا

نعود الى تركيا ونقول ان الماسونية اصبحت تزاول نشاطها علناً . واستطاعت ان تنشر ثلاثة امراض . الخمر . القمار . البغاء الرسمي للنساء.

---

(١) وليس طابع البناء هو وحده الذي شوه في لندن . ان اشياء كثيرة هناك اصابها التبدل والتشويه . فمجلس اللوردات مثلا لم يعد يهمه ان يحافظ على ابسط مبادىء الاخلاق ومظاهر الحياء ، بل صار يدوس هذه القيم باصراره على تعديل قانون ( الشذوذ الجنسي ) وجعل هذا العهر مباحا بين بالغين !

وحين وقف الجنرال مونتغمري الذي صار لورداً يعترض على تعديل هذا القانون ويقول لزملائه يا سادة ان العالم ينظر الينا باستهجان سخروا منه ومن صيحته الاخلاقية واسرعوا في تعديل القانون

( من مقال انا عائد من لندن بقلم سعيد فريحة مجلة الصياد ع(١١٠٤)

وهنا علامة استفهام كبيرة وكبيرة جداً . هل صرح بعد ذلك بالبغاء الرسمي للرجال ؟

## انهيار الخلافة

وبدأ الدين الاسلامي في تركيا ينهار وينهار وينهار . وبطبيعة الحال بدأ الشعب التركي ايضاً ينهار وينهار . حتي أتى عهد السلطان عبدالحميد(١) وحاول السلطان انقاذ ما يمكن انقاذه . فألغى الماسونية من تركيا ولكن الماسونية كانت تعمل حسابا لمثل هذا السلطان . وكانت قد ضمت اليها عدداً كبيراً من ضباط الجيش . واستطاع هؤلاء الضباط ان يخلعوا السلطان عن العرش . ومن سخريات القدر انهم بعثوا برجل يهودي ماسوني الى السلطان لكى يقرأ عليه وثيقة العزل . هذا الرجل . من هو ؟

## حاييم نحوم

### يجمع ٨ ملايين جنيه لاسرائيل

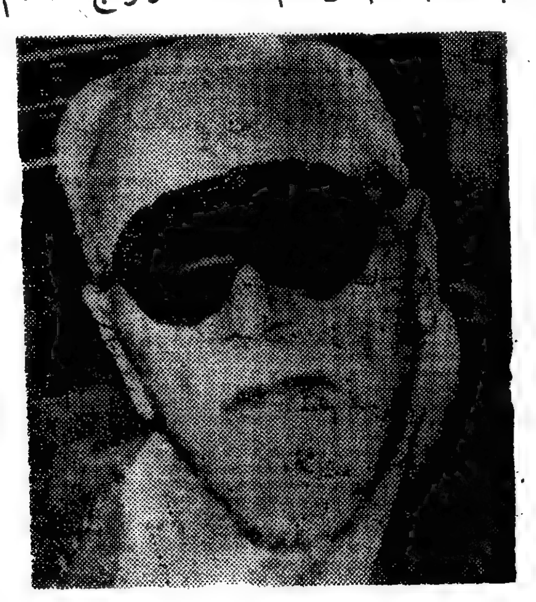
انه حاييم ناحوم افندي . والذي كان حاخاما لليهود في مصر والذي كان قبل ذلك سفيراً لتركيا في امريكا . والذي كان قبل ذلك عميلا للمخابرات البريطانية في تركيا وفي كل بلاد العرب اثناء الحرب العالمية الاولى . والذي كان قبل ذلك شريكاً لهرتزل زعيم الصهيونية .

ولما أتى حاييم ناحوم الى مصر . واستطاع ان ينشيء بها وحدها ٣٢٠ محفلا . واستطاع بمساعدة المندوب السامي البريطاني . ان يعين اليهودي

---

(١) يكفي هذا السلطان فخراً انه لم يبع فلسطين لليهود كما باعها غيرهم ممن يتشدقون بالعروبة . ويتهمون حكم الخلافة الاسلامية التركية بالاستعمار التركي فلو انهم عقلوا وانصفوا لعرفوا ان الماسونية والماسونية وحدها كانت وراء هذه الشعارات التي فرقت بين العرب المسلمين والاتراك المسلمين .

يوسف قطاوي باشا وزيراً لمالية مصر . كما استطاع ان يعين زوجة الوزير اليهودي كبيرة للوصيفات في قصر الملك فؤاد . وهكذا اصبح كل اسرار السراي . وكل اسرار الوزارة وكل اسرار مصر . في ج الخواجة حاييم ناحوم . ثم أتى عام ١٩٤٦ . وتوج الحاخام اعماله اليهو



الماسونية بيان جمع لاسرائيل القادمة في الطريق ثمانية ملايين جنيه من الماسون في مصر .

## عهد الانحلال

ومن تركيا . بدأت الماسونية تقتل شعب العرب . وعلى ايدي حكام تركيا الذين كانوا ( ١ ) يحكمون شعب العرب . ولأول مرة في تاريخ

---

(١) كان حزب الاتحاد والترقي حزبا ماسونياً هداماً وقد أثارت اعماله خواطر العرب المسلمين واضطروا الى اعلان الحرب على حكومة الخلافة الاسلامية وكان هذا هو كل ما يتمناه الماسون من وأد للخلافة الاسلامية وتفريق كلمة المسلمين عن طريق احياء النعرات العرقية

العرب يصرح لنساء العرب بالبغاء الرسمي . ثم يصرح بفتح نوادي القمار . وقد بلغ عددها في مصر في يوم من الايام ١٠٠٠ ناد ثم يظهر سباق الخيل وهكذا . وهكذا حتى « طينتها » الماسونية وادخلت الكوكايين والمورفين الى بلاد العرب .. وهنا كانت خاتمة المطاف والبداية الحقيقية لعهد الانحلال .. مئات الألوف من العرب راحوا ضحية هذين المخدرين وماتوا او اصيبوا بالجنون وهذا ما كانت ترمي اليه الماسونية .. وما كانت ترمي اليه الصهيونية .. اصابة الشعب العربي بالانحلال .. تمهيد لقيام دولة اسرائيل وقد حدث ..

## والآن

والآن .. وقد قدمت هذه الأسرار .. هل يتخذ العرب من الماضي عبرة للحاضر والمستقبل ؟ نرجو ذلك ونلح في الرجاء ..

## الماسونية في قفص الاتهام

أثر قيام ج . ع . م بغلق المحافل الماسونية وقيام مجلة ( القوات المسلحة ) بنشر الصور ( لأول مرة في العالم ) التي تمثل ما يجري داخل هذه المحافل استمرت مجلة القوات المسلحة في نشر مقالات عن الماسونية بقلم نشأت التغلبي وواصلت صوت الاسلام البغدادية في نشر ما تحصل عليه من معلومات عن الماسونية ..

وفي عدد جريدة العرب البغدادية الصادر بتاريخ ١٩ آب ٩٦٤ حقل ( بصراحة ) مقال عن اشتراك الماسونيين العراقيين في المؤامرة الرجعية الاخيرة حيث اعلن عن ذلك وزير الثقافة والارشاد ..

واليوم يحق لنا ان نتساءل ما هي الاجراءات التي ستتخذها الحكومة الوطنية للضرب على يد الماسونيين في العراق ..

لقد علمنا من مصادر خاصة ان عدد الجمعيات الماسونية في العراق في الوقت الحاضر ( ١٨ ) جمعية منها ثلاث او اربع جمعيات في البصرة .

وقد علمنا ايضاً ان الوثائق التي اكتشفت في المحفل الماسوني المصري اثبتت ان هناك عشرات الجمعيات في البلاد العربية وكل هذه الوثائق تشير الى الاسماء بكل وضوح .

وقد يعجب القارىء اذا علم ان الماسونية قد نشبت اظفارها داخل الاتحاد السوفياتي اذ بلغ عدد الجمعيات هناك اكثر من مائتي جمعية قضى عليها خروشوف بعد ان وصلته الوثائق من القاهرة ..

وقضى بطل الجزائر ( بن بله ) على الجمعيات الماسونية في بلاده في نفس الوقت وبقي علينا ان ننتظر القضاء النهائي على الماسونية في العراق ..

**للدلالة على ان الماسونية عامة ومنتشرة في جميع اطراف العالم**

س ــ متى اعتبر العمودين كاملين ؟

ج ــ اعتبر كاملين عندما وضع النسيج المشبك حول كل منهما مظللا إياه .

س ــ واين امر الملك سليمان بوضع العمودين ؟

ج ــ عند مدخل الهيكل حتى يكونا ذكرى لبني اسرائيل فالعمود الاول اشارة لعمود النار والثاني الى عمود الضباب اللذين تم بهما معجزة خلاص بني اسرائيل ونجاتهم من عبودية المصريين عند خروجهم من ارض مصر . فقد كان عمود النار يتقدمهم ليضيء الطريق امامهم ليلا بينما كان عمود الضباب من خلفهم يلقي ظلاماً دامساً على فرعون وجنوده عند محاولته اللحاق بهم .. وقد امر سليمان الحكيم بوضع العمودين عند مدخل الهيكل لان ذلك المكان كان اوفق الأمكنة لرؤيته من جميع الداخلين للعبادة في الهيكل والخارجين منه .

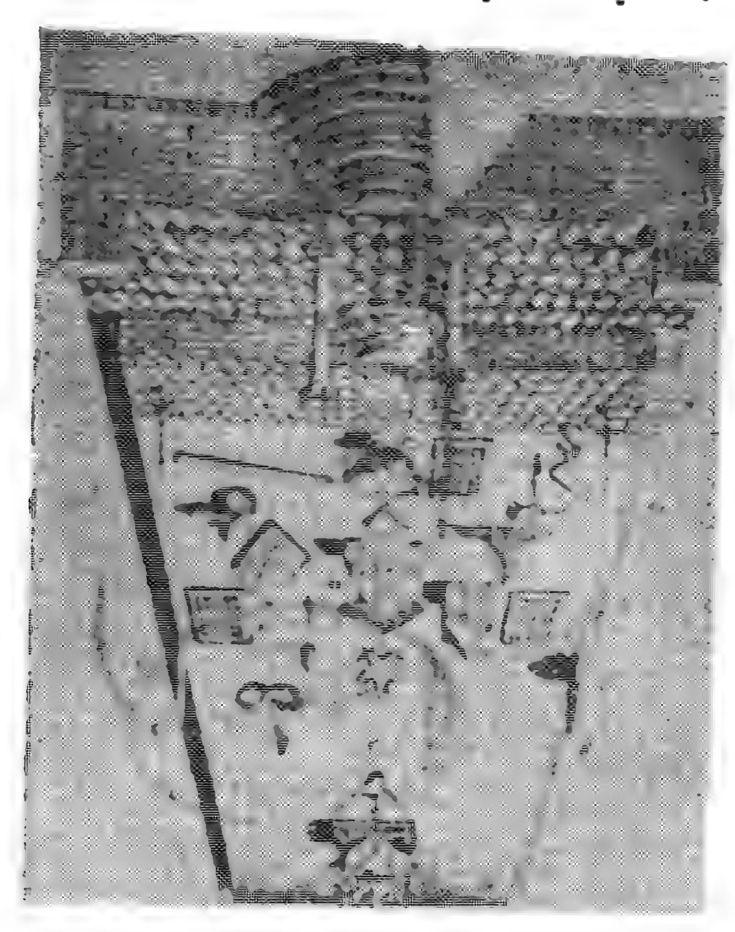
# سر خطير وراء حل الجمعية الماسونية

• تعليمات بالقتل وقطع اللسان

عندما يذيع العضو خفايا الجمعية !

• آخر ساعة تنشر الوثائق السرية الخمسة التي كانت تخفيها الجمعية !

الوثائق التي حصلت عليها آخر ساعة .. هي اخطر خمس وثائق



حاولت الجمعيات الماسونية في مصر وفي الخارج اخفاءها عن العيون — منذ زمن بعيد — منذ ايام سليمان الحكيم ..

والغريب انه عندما طلب منهم المسؤولين هنا الكشف عن هذه الوثائق • رفضوا وقالوا انها وثائق لايمكن لأحد ان يطلع عليها .. وبعدها بأربع وعشرين ساعة صدر قرار بحل الجمعية •

* الوثيقة الاولى — وهي مكتوبة تحت عنوان « النظام العام للمجلس السامي المصري » .. وهي تكشف في بعض صفحاتها عن اسرار نشأة الماسونية .. وعلاقتها بتهريب اليهود من مصر .. وهي تلقي الضوء على العادات والطقوس الماسونية المتوارثة منذ اسس الملك سليمان اول جمعية ماسونية في العالم في اورشليم •

* الوثيقة الثانية — وهي تحت عنوان ( المحفل الأكبر الوطني المصري — كتاب الدرجة الاولى الرمزية للمحافل الماسونية المصرية • واعجب ما فيها تلك الطقوس العجيبة .. وانواع الرعب التي يشاهدها في غرفة «التفكير كريس » •

* الوثيقة الثالثة — بعنوان « المحفل الاكبر الوطني المصري — الدرجة الثانية « درجة الشغال » وتكشف هذه الوثيقة انواع المعرفة التي يتناولها الماسونيين بالدراسة .. ويكشف لنا القسم الرهيب الذي يأخذه العضو في هذه الدرجة على نفسه من لدموية التي تلجأ لها هذه الجمعيات اذا ما افشى أحد سراً لها حتى وان كان العضو فيها ..

* الوثيقة لرابعة — بعنوان « رسوم الدرجة الثالثة الرمزية للمحافل الماسونية المصرية » • ولاول مرة تكشف هذه الوثيقة سبب حمل كل ماسوني في العالم لبرجل صغير • وزاوية قائمة صغيرة • انهما شعار الماسونية منذ ان كانا الأداتين الأساسيتين اللتين بنى بهما الملك سليمان الهيكل المقدس بالقدس •

* الوثيقة الخامسة . بعنوان « المجلس السامي المصري ـ كتاب رسوم الدرجات العرفانية من ١٩ الى ٣٠ ورسوم الترقية لدرجة العارفين » وهذه الوثيقة تحوي الخطوط المكملة لفكرة الماسونية وتاريخها .واخطر ماتكشف عنه هو الحوار الذي يدور داخل المحافل الماسونية المغلقة . والذي يكشف على العالم الآن لأول مرة .

قسم الدرجة الاولى وجزاء افشائه ضرب العنق وقطع اللسان

الأسرار والرموز الماسونية التي تباح لي الآن أو في المستقبل ، وان اكتمها ، ولا ابوح بشيء منها ابداً لأي انسان ، الا اذا كان من الاخوان الصادقين المخلصين ، بعد دقة اختباره او معرفتي من احد الاخوان الصادقين انه ماسوني حر ، كما اني اتعهد بألا اكتب هذه الاسرار ؛ ولا اطبعها ، ولا انقشها ، ولا أدل عليها بوجه من الوجوه ، وان امنع ما استطعت من يحاول ان يفعل ذلك وأتعهد ايضاً بلا تورية ولا موارية ولا خدعة . ان احفظ جميع ذلك حفظاً تاما ، وان نكثت في تعهدي هذا . اكن مستحقاً ضرب العنق ، وسل اللسان ، وبالجملة فاني اعاقب عقاب الغادر الحانث ، المسيء الكاذب الناقض للعهد . المجرد من جميع الآداب ، الممنوع من الدخول في هذا المحل او في غيره ، المطرود من جميع عشائر البنائين الأحرار، فاللهم كن لي معيناً على حفظ هذا التعهد العظيم الذي صدر مني في درجة.

ومنذ اليوم الاول الذي يلتحق فيه الفرد في الجماعة الماسونية يمر بعدة طقوس تعلمه الخضوع والطاعة . حتى ينقاد بسهولة للقرارات التي تتخذها المحافل الماسونية العليا . مهما كانت خطورة هذه القرارات .

وبالرغم من انهم يبدأون اجتماعاتهم وقراراتهم دائماً بذكر الله . الا انهم ليس لديهم مانع اطلاقاً من ان تبدأ اجتماعاتهم بذكر الله وتنتهي بالأمر بقتل عضو كشف سراً . او اتخاذ موقف عنيف ضد جماعة اوشخص يحاول التعرف على اسرارهم او عرقلة خطواتهم .

« جمعية تحت الارض »

وعندما طلبت الجمعيات الماسونية بالجمهورية العربية المتحـــدة تسجيل تنظيماتهم بوزارة الشؤون الاجتماعية . طلب منهم المسؤولون تطبيق قانون الجمعيات عليهم . وهذا القانون يحتم خضوع كل الجمعيات داخل الجمهورية لاشراف وزارة الشؤون الاجتماعية . ويكون للمسؤولين في الوزارة حق التفتيش على اعمال الجمعية للتأكد من عدم مخالفتها للقانون .

ورفضت الجمعيات الماسونية ذلك . لأنه يتعارض مع السرية التامة التي تعيش فيها .

فقررت الحكومة الغاء الجمعيات الماسونية في مصر .

ولم يكن هذا هو السبب الوحيد لالغاء الجمعيات الماسونية . ان أمن الدولة وسلامتها اقتضيا الغاء هذه الجمعيات ايضاً . فقد قررت الصهيونية



استغلال المحافل الماسونية في جميع انحاء العالم لمزاولة نشاطها نظراً لضمان سرية ما يجري داخل هذه المحافل .

ويقول الاستاذ انور احمد مدير منطقة القاهرة للشؤون الاجتماعية . وهو الرجل الذي امر بحل الجمعيات الماسونية . ان كثيراً من اعضـــاء هذه الجمعيات مواطنون صالحون شرفاء . الا انهم لا يدركون الخطورة التي قد تعود على الدولة من جمعياتهم . إذ ان السرية التامة التي تفرضها الجمعيات الماسونية على نشاطها تكون فرصة مواتية لتسلل العناصر المعادية للدولة . وكما رأينا فان الصهيونية لم تفتها الفرصة وقررت استغلالها .

وتاريخ الماسونية . يرجع الى زمن بعيد . الى ايام سليمان الحكيم فهو الذي وضع أسس النظام الماسوني حين كان يبني الهيكل المقدس لليهود الذين هربوا من مصر واستقروا في اورشليم بفلسطين .

عندما انشأ الملك سليمان اول جمعية ماسونية في العالم عين نفسه قطبـاً اعظم لها . وكان يليه في قيادتها اثنان من المهندسين العظام . هما « حايم » و « حايم ابيه » واعطاهما القاب . مفتش . وعارف . ثم ٣٠٠ مهندس بدرجة استاذ . و ٣٣٠٠ عامل فني في البناء . وكانت رتبهم في المنظمة يطلق عليها رتبة « الشغال » .

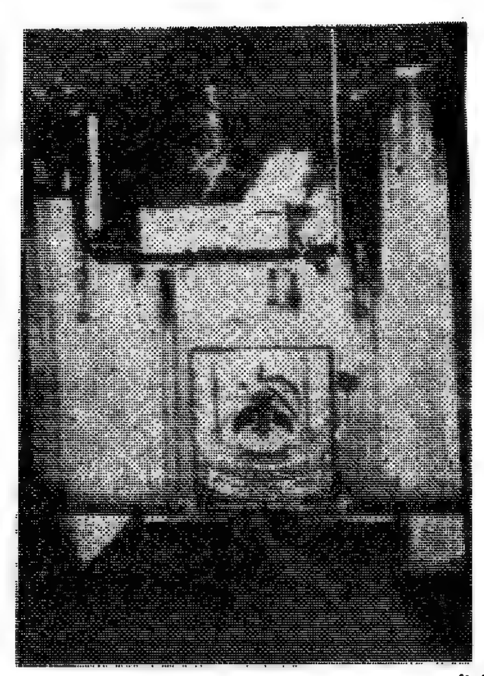
واخيراً ثمانون الف عامل بناء برتبة « بناء حر » . وهي اولى الدرجات في السلم الماسوني .

ومن هنا جاء اسم « البنائين الاحرار » . وهو تعريب لكلمة الماسونية . وكلمة ماسونية اشتقاق عربي من الكلمة الفرنسية « ميزون » اي منزل .

ومنذ ذلك التاريخ السحيق . بدأت الماسونية في الانتشار في جميـع انحاء العالم .

## ٣٣ درجة للماسونيين

ان اعضاء اي جمعية ماسونية في اي مكان في العالم مقسمون الى ٣٣



درجة . يبدأها العضو من الدرجة الاولى . والثانية . وهكذا . ويؤدي اختباراً للترقي من كل درجة الى الدرجة التي تليها حتى الدرجة الثلاثين .

ويكون الترقي بعد ذلك بتصويت خمسة من الاعضاء العظام بالجمعية . ويتم الادلاء بالأصوات ـ للموافقة على ترقية عضو للدرجات الثلاث العليا بالجمعية باحجار بيضاء وسوداء . فاذا كان بين الاحجار الخمسة حجر او حجران اسودان فقط . رقي العضو . واذا زادت على ذلك اجل للنظر في ترقيته عاما كاملا .

والسرية مطبقة حتى داخل الجمعية الماسونية . فالعضو في الدرجة الاولى لا تكشف له سوى اسرار الدرجة الاولى .

وعندما يرقى الى الدرجة الثانية تكشف له اسرارها . ولكنه يقسم الا يكشفها حتى لمن هم في الدرجة الاولى والا استحق الموت .

وطالب العضوية في الجمعية الماسونية يمر بطقوس ومراسم في منتهى الغرابة . وحتى يصبح عضواً عاديا عليه اولا ان يدخل هذه الحجرات .

## الحجرة المقدسة

وفيها يصلي . ويقسم انه لم ينضم للجمعية لأي غرض سوى التزود بمعارف الماسونية والاخلاص لها .

## حجرة المعرفة . .

ويجرد الطالب بعد ذلك من كل ملابسه . ويدخل غرفة المعرفة . حيث يتلون عليه بيانا لتعريفه بالماسونية . والغريب ان هذا البيان لا يمكن ان تفهم منه — كما سترى — شيئاً واضحاً .

## خفايا الغرفة الرهيبة

غرفة التكريس . يبدأ بعد ذلك اخطر جزء في طقوس الاعـــداد . فيوضع رأس الطالب في عصابة سوداء كبيرة تربط عند عنقه . ويدخل غرفة « التفكير للتكريس » .

الغرفة معتمة تماما . جدرانها سوداء . لا منفذ فيها سوى الباب الذي دخل الطالب منه . وفي الظلام ترفع عنه العصابة السوداء ليتخبط في الجماجم والهيا كل البشرية المنتشرة في الغرفة .

ويؤمر الطالب بالنوم في تابوت بجوار جثة اخرى . ويضع على صدره جمجمة ويستمر في هذا الجو المخيف ساعتين . ثم يدخل فرناً صغيراً على شكل كهف . حيث تقرأ عليه التعاليم التي تحذره من إفشاء ما يحدث له . تقاليد في منتهى القسوة والعنف .

قاعة المحفل الماسوني . بعد ذلك . في قاعة فسيحة . يجتمع المحفـــل الماسوني . لاستقبال العضو الجديد . والمحفل الماسوني مكون من رئيس و ٤ مساعدين . وبواب في الداخل . وحارس في الخارج وكلهم مسلحون بالسيوف .

ثم يسمح للطالب بالدخول . وهو مجرد من ملابسه . ولا يرى شيئاً

من العصابة الموضوع فيها رأسه . وفور دخوله يطعن بخنجر طعنة خفيفة جداً فوق قلبه . ثم توضع في رقبته انشوطة حبل مشنقة يسحب منها لمدة دقيقة واحدة .

ويأخذه المرشدان امام الرئيس الجالس على العرش الماسوني . وهناك يركع . ويباركه الرئيس بالسيف . فيقسم قسم الدرجة الاولى . وفيه يتعهد بالا يفشى سراً يعرفه . وإلا استحق القتل . ثم يأمر الرئيس بان تفك العصابة عن عينيه . وان يلبس ملابسه .

وعندما يعود بعد ارتداء ملابسه . يركع امام الرئيس . ويسمع الرئيس يقول له في صوت يشبه الهمس .

« قد نجوت من خطرين عظيمين وبقي خطر ثالث . يتعين عليك ان تحذره الى آخر نفس في حياتك . فالخطران اللذان نجوت منهما هما الطعن بالسلاح . والخنق . فلقد كان هذا الخنجر موجهاً الى صدرك عند دخولك من باب الهيكل حتى اذا بدر منك سوء نية كنت ساعياً الى قتل نفسك طعناً به . ويكون الاخ الذي يحمله قد قام بما وجب عليه .

والآن . لماذا ؟

## لماذا صدر قرار حل الجمعية الماسونية . . ؟

يكفي ان تعرف انه في احد الاجتماعات السرية لقيادة الحركة الصهيونية العالمية الذي عقد في جنيف منذ ثماني سنوات تم اتخاذ هــذا القرار السري .

« على جميع المنظمات الصهيونية في جميع انحاء العالم . وفي الدول المعادية لاسرائيل بصفة خاصة « التسلل الى الجمعيات الماسونية ومزاولة نشاطهم والاندماج بهم واستغلال السرية المفروضة على كل طقوسها لمصلحة الأغراض الصهيونية العالمية .

الى هنا ينتهي السبب الاول والاخير على اخطر جمعية سرية .

سمير عبد المطلب

تعقيب حول

## حل الجمعيات الماسونية في الجمهورية العربية المتحدة

نشرت مجلة القوات المسلحة ومجلة آخر ساعة بعض الوثائق والصور عن الجمعيات الماسونية في مصر وقالت آخر ساعة (ع ١٥٤٥ الصادرة بتاريخ ٣ حزيران ٩٦٤).

« عندما طلبت الجمعيات الماسونية بالجمهورية العربية تسجيل تنظيماتهم بوزارة الشؤون الاجتماعية. طلب منهم المسؤولين تطبيق قانون الجمعيات عليهم. وهذا القانون يحتم خضوع كل الجمعيات داخل الجمهورية لاشراف وزارة الشؤون الاجتماعية ويكون للمسؤولين في الوزارة حق التفتيش على اعمال الجمعية للتأكد من عدم مخالفتها للقانون.

ورفضت الجمعيات الماسونية ذلك. لانه يتعارض مع السرية التامة التي تعيش فيها فقررت الحكومة الغاء الجمعيات الماسونية في مصر.

ولم يكن هذا هو السبب الوحيد لالغاء الجمعيات الماسونية.

ان أمن الدولة وسلامتها اقتضيا الغاء هذه الجمعيات ايضاً.

فقد قررت الصهيونية استغلال المحافل الماسونية في جميع انحاء العالم لمزاولة نشاطها. نظراً لضمان سرية ما يجري داخل هذه المحافل.

وختمت آخر ساعة كلمتها بقولها. ولكن لماذا صدر قرار حل الجمعية الماسونية؟ « يكفي ان تعرف انه في احد الاجتماعات السرية لقيادة الحركة الصهيونية العالمية الذي عقد في جنيف منذ ثماني سنوات تم اتخاذ القرار السري (على جميع المنظمات الصهيونية في جميع انحاء العالم. وفي الدول المعادية لاسرائيل بصفة خاصة. التسلل الى الجمعيات الماسونية ومزاولة نشاطهم والاندماج بهم واستغلال السرية المفروضة على كل طقوسها لمصلحة الاغراض الصهيونية العالمية.

ويستطيع أي باحث محقق ان يثبت بالدليل القاطع وبالبراهين الساطعة بان الماسونية هي الصهيونية بعينها ولا فرق بينهما الا في التسمية .

والمعروف ان الماسونية في العراق ممنوعة وكان كثير من البارزين في العهد المباد ينتمون الى هذه الجمعية الصهيونية سراً وعلانية وكانوا يرفعون عقيدتهم بالعداء لاسرائيل وذلك لغرض الدعاية الداخلية او كما يقولون للاستهلاك المحلي .

هذا وقد تلقينا الكلمة التالية من السيد ( محمد نوري شعبان ــ سوق الشورجة بغداد ) تعقيباً على كلمة بعنوان حل الجمعيات الماسونية وقدلفت الكاتب الانظار الى كتاب ( الخطر اليهودي ) ترجمة محمد خليفة التونسي طبع مصر وكتاب اوقفوا هذا السرطان للدكتور سيف الدين البستاني يستطيع القارىء فهم الشيء الكثير عن الارتباط الكلي بين الجمعيات الماسونية وبين الصهيونية اليهودية المجرمة .

ونحن نشكر الاخ الكاتب على شعوره الطيب ونظن ان الجمعية الماسونية في العراق لم تغلق لانها لم تكن مسجلة بصورة رسمية وان اوراقها او مستنداتها السرية ربما تكون قد هربت او اخفيت بمهارة وان تظاهر المهداوي المقبور في محاكماته بمحاربته للماسونية في شخص فاضل الجمالي وغيره لم يكن الا للاستهلاك الداخلي لان الماسونية العالمية استطاعت انقاذ رقبة الجمالي من حبل المشنقة بينما ذهبت رؤوس العديد من الضحايا البريئة التي كانت تؤمن بالعروبة والاسلام وفي مقدمة هؤلاء الابطال الطبقجلي ورفاقه الابرار وقد كانوا من اشد اعداء الماسونية .

« قرأت في مجلة صوت الاسلام في العدد الاول بتاريخ ١٤ صفر ١٣٨٤ الموافق ٢٤ حزيران ١٩٦٤ مقالا بعنوان «حل الجمعيات الماسونية» يفهم من المقال ان الجمعية الماسونية تأسست لهدم كيان العرب والاسلام بصورة سرية وطنية وتخدم مصلحة واغراض الصهيونية .

ان الماسونية التي كانت موجودة بصورة علنية وكان أعضاؤهامن رجال
العهد المباد ومن رجال الاعمال وقد الغيت هذه الجمعية في العراق بعدثورة
١٤ تموز ١٩٥٨ ومن المؤكد ان السجل الحاوي على اسماء الاعضاءمعروف
اما الذي أود ان اعلمه فهو انه لا يزال قسم من هؤلاء الاعضاء في بلدنا
يسرحون ويمرحون دون رقيب وخاصة اذا كانوا في دوائر الحكومة ؟
اما آن الأوان ان نحتاط منهم ونبعدهم من رعاية المصالح العامة .

ولا اعتقد انه يمكن ان نثق بمثل هؤلاء بعد ان قدموا انفسهم لخدمة



الغير مقابل منافع شخصية مغرية ارجوا ان تجتهدوا بلسانكم وقلبكم لبتر هذا السرطان الوبيل ليأخذ كل ذي حق حقه ».

## الماسونية في مصر

### الماسونية وارباب العقول

ومن العجب العجاب فوق ذلك ان المصريين ختموا صحيفة مروقهم بأن استبدلوا مكارم دينهم ومناهج شريعتهم بتعاليم نحلة يسمونها (الماسونية) تقضي اساسات واجباتها ، وتحتم مقتضيات سننها بان يوالي المسلم من حرم الله ولا ينهم ويؤاخي عابد الوثن والاصنام والذين هادوا وبالجملة صنوف الكفرة والمشركين اخاء يفتديه بالمال والعرض والروح . فاذا دعى الداعي الى الانتصار لأخيه الماسوني الوثني مثلا على مسلم من المسلمين فعهد الاخاء لا يلويه عن ارتكاب افظع الاضرار وانكر الاسواء نحو المسلم المسكين . وربما قضت اعاظم درجات الدوافع للانتصار بالقضاء عليه بالهلاك والاعدام .

وقد عميت ابصار اولئك العلماء الأزهريين والقضاة وحملة القرآن الذين اعتنقوا مذاهب هذه النحلة الماسونية عما يمارسون مطالعته ليلاونهاراً في كتاب الله من احكام ولاية المؤمنين والبراءة من الكافرين الذين استحبوا العمى على الهدى والحياة الدنيا على الآخرة ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او عشيرتهم الأقربين قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون . قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين . » وقال تعالى : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا منهم تقاة

ويحذركم الله نفسه والى الله المصير » وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون » وقال تعالى : « بشر المنافقين بان لهم عذابا أليما . الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعاً . » وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. أتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً » وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين . » وقال تعالى « ياايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين . »

فأين خفيت عن ابصاركم هذه البصائر ايها العلماء والفقهاء واهل النهى من المصريين على الاطلاق ؟ هل تحت ذلك الغمى الذي يضعونه على اعينكم ويقودونكم به في عمى حفاة الاقدام أبان تكريسكم بهيكل مهندس الكون الأعظم ! ثم يرفعونه رمزاً على انكم كنتم في ظلمة الجهالة والعمى ثم خرجتم منها الى انوار هيكل الفضيلة ومحراب الكمالات والآداب ؟ فالويل الويل! ثم الويل الويل ! !

يتجلى الله علينا يا حفظة كلام الله بهذه البينة : « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات . » تنبيهاً على انه سبحانه المتفضل على المؤمنين بولايته الرحمانية ورعايته الصمدانية لاستضائة قلوبهم بنور الايمان والاسلام . ثم ها انتم تفضلون وتضللون فتعتبرون المروقة من انوار مكارم الاسلام ظلمة ومؤاخاة الوثنيين والذين هادوا في هياكل الماسونية من انوار الكمالات والفضل ، ومحاسن الآداب والنبل ؟ فالويل الويل ! ثم الويل الويل ! !

ليت شعري اذا قمنا يوم الحشر والنشر يوم يقوم الاشــهاد ونصب الميزان وتجلى الله بصفتي الغضب على من كفر وطغى والرضا على من آمن ووفى وأوتي بمحمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين والكرام الكاتبين ووضع الكتاب .

ووقفنا نحن جماهير الامة ووقف معكم اولئك الذين قلدهم الله زمام الخلق من الوزراء والأمراء وذوي السلطان والكبراء الذين سبقوكم في هذا المضمار . وشدوا أزركم على هذا الضلال والاضلال المهلك الضار وسألتكم الملائكة كيف فرطتم في دين الله يا وعاة الأنام . ويا حماة القلوب من الآثام وجعلتم دين الشياطين يعلو عليه ويهان الاسلام لديه وقد اعطاكم الله بسطة في العلم والرزق والجاه بحيث لا ترد لـكم كلمة ولا تعارض ارادتكم في مهمة . وكنتم على اسمى المراتب في درك اسرار كتاب الله وفقه احكام كتاب الله وفهم معاني كتاب الله وبجملة ما تنزلت به الروح من الحكم على رسول الله مما يصلح لخيرى الدنيا والآخرة في كل زمان وفي كل مكان . ولكل الانواع من بني الانسان فترفعون اذا زلت الاقدام . وتصلحون اذا انحرفت القلوب . وتبينون اذا تضاربت الآراء والأميال . وتهدون بالجلة الى الرشد اذا ما آنستم تفريطاً يفضي الى الظلم والكفر والفسوق ولكن قد انقلبتم على اعقابكم وانعكس القصد فيكم وبلغ النفاق منكم الى منتهاه . وأي نفاق ليت شعري بعد استهانتكم بكلام الله فيما تقراونه من كتاب الله ان كنتم من القارئين : « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين . » وقوله تعالى : « ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين . » فاخترتم الماسونية مذهباً وما احدثته اهواء الكفرة ديناً فأمرتم بذلك بالمنكر ونهيتم عن المعروف وكانت الامة مع ذلك مؤمنة تعي اذا ذكرت وتسمع اذا يتلى عليها وتعمل بالمعروف اذا امرت به وتنتهي

عن المنكر اذا نهيت عنه ولكنها لم تجد فيكم ولا في غيركم الا مخرجاً من هدى او مرشداً الى ضلال أو مذكراً بأهواء او غافلا يلهوا بطامة بطنه وفرجه دون آيات الله وسنة رسول الله وسيرة السلف من المؤمنين بالله الذين نصرهم الله بصدقهم على قلتهم وكثرة اعدائهم ؟ ! !

فما جوابكم اليوم يا ايها الاعـــلام . من اطباء النفوس وسواس الاجسام ؟

ويقول الرسول محمد بن عبد الله صلوات الله عليه : ما جوابكم يا من سميتكم ورثة الانبياء ومصابيح الهدى وكان يجدر ان يكون اسمكم على مسمى ؟

ثم يتعلق المؤمنون بهم ويقولون ما جوابكم اليوم يا اخواننا في الله ؟ نحن بنينا وانتم هدمتم . ونحن رفعنا وانتم خفضتم . ونحن اعززنا وانتم أهنتم . فما مبلغ اعتذاركم اليوم الى الله ؟ ! !

وعلى هذه المناسبة لا نرى بأساً من تدوين صورة كتابين كنا بعثنا بهما مؤخراً الى السيد ابي الهدى شيخ مشايخ الطريقة الرفاعية السنية ومن اصحاب سيدنا المطاع مرجع الامامة العامة في دار السعادة ـ اسطنبول ـ ورجوناه فيهما ان يدفع كتاب براءتنا من هذه النحلة الماسونية الى رئيسها المدعو ادريس راغب بك من اعيان مصر وكان نزيلا إذ ذاك بدار السعادة. وكتاب البراءة هذا هو من املاء أخص رفاقنا وأصفى أخلائنا التقي الفهامة المفلح ونخبة سلالة أئمة الهدى في الشرق والغرب السيد قاسم الشماخي وكيل حكومة الغرب في مصر . وهو الذي خلدت ذكراه وطـــاب ثراه بهذا الخلف الذي كرس حياته للهداية والاهتداء وقاسمه في التجمل على نسق اجداده الغر بأسنى وأبهى المكارم والفضائل السمحاء .

« وها هي صورة الكتابين وصورة كتاب البراءة لادريس الرئيس : »

« الكتاب الاول لابي الهدى عن تسليم اوراق الماسونية لرئيسها »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وصلى الله على سيدنا محمد الصادق الغيور . وعلى آله وصحبه الذين أيدهم الله بالظهور .

( اما بعد ) فاني مرسل اليكم بكتاب من عندي بعنوان ادريس راغب بك نزيل دار السعادة حالا الذي اصبح في هذه الايام الاخيرة من ذوي العطوفة بين رجال الله الذين يشد بجاههم واموالهم وانفسهم أزر الدين ويعاد ما اندرس واندثر من عز المسلمين فأرجو انكم بعد الاطلاع عليه بالحرف والجملة تبلغوه اليه وبتلاوته يأخذكم الاستغراب من هذه الاحوال والاهوال واضطراب الاسلام وفيه الكفاية لمن القى السمع وهو شهيد الخ . الخ .

« الكتاب الثاني لابي الهدى يتضمن الاضطراب الشامل »

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الحمد لله الذي علمنا خيرى الدنيا والآخرة بأحكام الكتاب . والصلاة والسلام المتلازمان على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الذين جملهم الله بأسمى الفضائل والآداب .

( اما بعد ) فقد سبق اني بعثت اليكم بشهادة الماسونية وتقريرها طي كتاب لادريس الرئيس ولا أشك في انكم تنزلتم الى دفع هذه الاوراق اليه عسى ان يهتدي ويتوب إذ اصبح من اعالي وجوه الدولة مستودع اسرار الخلافة العامة وهم الذين فرض عليهم بذل النفس والنفيس في حفظ كيان الدين ورفعته ، والحرص على بقائه وصيانته وقد عملنا هنا على نشر ذلك الكتاب في صلب المرصاد لذلك التمني بعينه وبرجاء ان يهتدي معه اهل مصر الذين ما تركت هذه النحلة منهم شابا ولا شيخاً ، ولا اميراً ولا

حقيراً ، ولا عالماً من علماء العمائم ولا اديباً ولا قاضياً ولا فقيهاً الا وكبلته في اشراكها فكانت العقبى ما نراه اليوم من العمل بجميع النواهي ونبذ جميع الأوامر من وصايا كتاب الله ففشت الفاحشة وعم المنكر في الاقوال والافعال والحركات والسكنات حتى ان المؤمن وهو في سجن كتمانه وانزوائه ليتوقع من ساعة لأخرى اخذ ربك مترفي هذه الامة بما اخذ به الظالمين والكافرين من قوم تبع وآل فرعون وثمود . فاللهم لا حول ولا قوة الا بالله . لا نرى الا السيف حكماً يعيد الناس في ملتهم بعد هذه الردة والطغيان . قال تعالى : « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولي ونصله جهنم وساءت مصيراً » .

وقد اخترت ان ابعث اليكم بكراسة تشتمل على الرسوم الخزعبلانية التي تجريها المحافل الماسونية أبان تكريس الطالبين لاعتناق هذا الضلال في اول درجاته لتعجبوا من جهل هذه الامة وسقوطها في اغور هاويات الغي والزيغ باعتبارها الماسونية مستودعا لاكتساب الفضائل والآداب دون دين الله الذي يتحدى بفضائله وآدابه أمم العالم من مغارب الاوقيانوس الى مشارق الصين . ومن شمال الروس الى ما وراء جنوب الترنسفاليين ، وتنظروا كيف ان الاعداء سخروا هذا القطر بالغلبة على الاخلاق لا بفتح القنابل والرماح فأتى المسلم عبدة الأوثان والذين هادوا ومن هم على شاكلتهم من فرق المشركين والمنافقين واقتفى آثارهم في عادتها ولكن في القبيح منها . وتطور بأطوارهم ولكن بالفاسد ومن بينها وتشرب بمشاربهم ولكن بالتي تؤدي إلى بلاء الخزي في الدارين .

ومن الغريب ان الذين آخاهم وتكلف نصرتهم ووالاهم على دينهم وقد خرج هو بتلك التعليمات والوساوس الى حيث لا دين ، بين لهو الفسق وارتكاب الكبائر والآثام . فأصبح منبوذاً مهاناً يمثل بين اولئك الاعداء انفسهم الذين اضلوه لغاياتهم فساد الخلق في منتهى غاياته . وخراب الذمة

في اوج نهايته بل بالجملة يمثل الوحشية التي يتحتم عليهم إبادتها دفعاً لما ينجم عن اضرارها — وأذاها فأهانوا هؤلاء المسلمين اسماً ونعتا الكافرين فعلا وعملا وأذلوهم فهم في اودية الخذلان يهيمون ولا مجير لهم على ما نعتقد من عقاب الله وسخطه هذا الا الرجوع على العقب الى حيث كان عليه آباؤهم الذين اعزهم الله بعزته وقواهم بقواته ، وأمدهم بنصرته لاتباعهم احكام الله وصدق الخشية من زواجره ؛ وابصارهم بصائره في نواهيه وأوامره . فهم الذين نعتهم الله بالضراعة اليه طلباً لرضاه في قوله تعالى : « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهيء لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب » .

وانا في هذا المقام لا نرى بأساً في استلفاتكم انتم والمتظاهرين معكم بمظهر الاخلاص لسيدنا المطاع امير المؤمنين الى امر القيام بالنصح له في ان يتعهد بعض الذين نشأوا على التربية الغربية الافرنكية من ابناء وجوه الاستانة المسلمين وشبانهم الذين كنت أرى كثيراً منهم أبان لبثي بينهم في دار السعادة قد تمشي في عروق البابهم دبيب الاضطراب والزيغ بتعاليم هذه النحلة الماسونية فاستهانوا بمكارم تنبيهات دينهم وعلقوا بمفاسد تلك التقاليد الاوربية بحذافيرها فتعملون معه حفظه الله وأدام خلافتـــه على استئصال شأفة هذه البدعة من بين المسلمين في دار السعادة قبل استفحال خطبها ودرءاً للسقوط فيما انتاب اهل مصر من جرائها من سوء العقبى ضياع دينهم ، واستيلاء العدو عليهم ، ولصوق الفقر والفـــاقة بهم ، وانخذالهم بأمر صنوف الاهانة والمقت نعوذ بالله .

وما اجدر بالخليفة لو استعان على الاتقاء من شر نتائج هـــذه النحلة بالسلوك في بعض مناهج واجباته في سلطانه وامارته على المسلمين فيحمل اولئك الشبان ومن يماثلهم على العمل بالتكاليف التي أمرنا الدين بها فيقيم حدود الله عليهم في الصلاة والزكاة والخمر والزنا والخيانة وقول الزور .

ويسير بالجملة معهتم سير السلف احسن الله اجرهم ورضي الله عنهم ورضوا عنه ، الذين اتقوا شر الأعداء بتقوى الله في اعلاء الدين ونشـــر اليقين



فأمكنهم الله وأمدهم في نصره بجنود لم يروها على ماهم عليه من القـلة وضعف الحال .

والله تعالى اسأل ان يوفقنا جميعاً الى العمل بما فيه خير الاسلام والمسلمين كل على قدر استطاعته بما وهبه الله من المكانة والوسيلة والسلطان انه خير مسؤول لا سواه . والسلام على من اتبع الهدى ورحمة الله .

« كتاب البراءة من الماسون »

وهذا هو كتاب البراءة من الماسون من املاء الرفيق الصديق والتقي المؤمن المندثر بشعار الهداية والتوفيق السيد قاسم الشماخي دام له الكمال . حليفاً على مدى الأيام والليالي .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد خير من نباه .

من عبد الله السيد مصطفى بن اسماعيل الى الوجيه النبيه السيد ادريس راغب بك الممتاز برئاسة المحافل الماسونية المصرية .

( اما بعد ) فاني اعتذر الى الله تعالى من جهلي الذي نازعني من عامل الشبيبة وعنفوان النفس السوء وتزيينات الشيطان الرجيم واستمالات اهل الضلالات فأسأت الى نفسي بدخولي في زمرة هذه النحلة اياما غلبت علي فيها سوابق الشقاء لولا ان الله تبارك وتعالى تداركني برحمته وهداني الى تلاوة كتابه العزيز بعين جسمي فوعيت بتوفيقه تعالى بعين قلبي ما سلك بي الى سبيل الأدب امام الحكم الناطق به القرآن في وجوب البراءة من اهل هذه النحلة . وانه حكم لا يسع كل مسلم جهل معرفته بحال من الاحوال . وحذاق اهل النظر من المسلمين يدفعون هذه البدعة وينكرون هاته النحلة ويستشهدون على فسادها وعلى كونها ضالة مضلة بهذه النصوص الصريحة وهي قوله تعالى : « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من

حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الآية . » وقوله عز وجل : « ومن يتولهم منكم فانه منهم الآية . » وقوله تعالى : « ما كان للنبي والذين آمنوا معه ان يستغفروا للمشركين . » الآية وقوله تعالى : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين الآية . » وقوله تعالى لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده . » مع قوله تعالى « لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فان الله هو الغني الحميد » .

فأوجب التأسي بابراهيم عليه السلام والذين معه بقوله : لمن كان يرجو الله واليوم الآخر . وبقوله « ومن يتول فان الله هو الغني الحميد . أي بترك التأسي بابراهيم والذين معه .

وهذه الآيات والنصوص اوجبت البعد عن الكفار وبغضهم لوجود علة الكفر فيهم المقتضية للبراءة منهم . ولا يخفى على جنابكم ان الله تعالى قد لا يزع بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن الشريف لانه تضمن من مكارم التنبيهات ما ينقذ المؤمن من ظلمات الجهالة ويخرجه من ضيق الضلالة والحمد لله الذي شفاني من داء القسوة وغباوة الغفلة بمكارم هذه التنبيهات .

فاشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وان ما جاء به حق من عند ربه . وأشهد ان الدين كما شرع . وان الاسلام كما وصف . وإن الكتاب كما انزل . وان الحديث كما حدث . وان الله هو الحق المبين .

ذكر الله محمداً بخير وحياه بالسلام فاللهم اني بريء من كل دين يخالف دين الاسلام . والحمد لله الذي قال « انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » . والحمد لله الذي قال .

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» والحمد لله الذي علمنا من كتابه العزيز حكمي الولاية والبراءة في قوله تعالى «ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض. والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض ألا تفعلوه تكون فتنـــة في الارض وفساد كبير.»

فقد اشتملت هذه الآية على استدلال وجوب الولاية والبراءة معاً. فاستدلال الولاية من قوله تعالى «ان استنصروكم في الدين فعليكم النصر.» فقد الزمهم النصر في الدين والنصر في الدين هو عين الولاية «وقوله تعالى: «ألا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير.» أي ان لم تفعلوا مافرض عليكم من موالاة المؤمنين ومناصرتهم، ومعاداة الكافرين ومباعدتهم تكن فتنة في الارض باستيلاء الكفار على المسلمين. وفساد كبير بظهور الشرك على الاسم. وقد كلفوا درء المفاسد ما استطاعوا والزموا قمع الشرك وما قدروا ومجاهدة الكفار ما امكنهم. فباتيان ما ذكر ثبت وجوب الموالاة والمناصرة للمؤمنين. والمعاداة والمباعدة للكافرين.

وعلى ما اعتقد ان هذه النحلة قد اخذت دورها المهم في الفتـــح بين وجهاء المصريين واغنيائهم واستولت استيلاء عاما على معظم اهل القطر تبعاً لوجهائهم واغنيائهم. وبهذا الاستيلاء قد تم للاعداء الغرض في فساد المسلمين باهمال الدين، واهمال الدين انما جاء من التفريط في الامر والنهي وترك احترام التكاليف الشرعية.

ومن حيث ان ولاية الله تعالى لعبده إنما هي توفيقه اياه للطاعة والهداية. فالحمد لله الذي من علينا بالهداية وصدق التوبة ومن تاب فقد تاب الله عليه.

ومن حيث ان جنابكم قد امتزتم بالرئاسة لهذه النحلة وثبت لديكم اعترافي بهذا السياق الذي شهد الله تعالى به وللملائكة والعارفون لي من الناس فيها انا مرسل اليكم بشهادة الضلالة وتقرير التثبيت مع هذا الكتاب ليكن امركم لأهل هذه العصابة رئاستكم بالتعريف والاعلان باقلاعي عنها والبراءة منها لتشهدوا ويشهدوا علي بذلك كما شهد الله تعالى وملائكته ومن عرفني من الناس واطمع في الله تعالى ان يجعل هذا الكتاب مسموعا لديكم فيوفقكم بمنه وكرمه للهداية لفقه ما اشتملت عليه هذه النصوص من الاحكام والبيان فتقلعوا عن هذه النحلة وتبرأوا منها طاعة لله ولرسوله عليه السلام . وإلا كنتم ممن واجه النص بالعناد والتمرد مع ايراد الوعيد لمن كانت هذه اخلاقه في قوله تعالى « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة اويصيبهم عذاب أليم » وفي هذا القدر كفاية مع ما نظنه من انكم من وجهاء مسلمي مصر . والمسلم لا يسعه جهل هذه الاحكام . والسلام على من اتبع الهدى.

حرر في يوم الثلاثاء المبارك لثلاث خلون من شهر جمادي الاولى سنة احدى وعشرين وثلثمائة بعد الالف انتهى .

عن كتاب الهدية الاولى الاسلامية ـ للملوك والأمراء في الداء والدواء .

تأليف ـ السيد مصطفى بن اسماعيل المصري مولداً الاباضي مذهباً .

المطبعة البارونية في مصر سنة ١٣٢١ . هجرية .

## الاحمدية والبهائية والماسونية

. . آخر ما في الأمر من الفرق ان ( الاحمدية ) صنيعة الأجانب من الأساس ! بخلاف ( البهائية ) فان ( الباب ) حين ظهر كان ظهوره مبنياً على وساوس بيئية متوارثة صحبتها سوداء ملازمـــة . . او ما يسمونه ( هستيريا ) !

ولكن البهاء بعد وفاة صاحب النحلة المسمى بالباب طورها واضاف اليها ما لم يكن يخطر ببال الباب ! لانه أمي بالنسبة الى البهاء الذي كان يترصد ما يتجدد في العالم المتمدن كالاشتراكية وحقوق المرأة وحقوق الانسان !! فينتحل منه ما ينتحل ويزعم انه من ( الالواح ) المنزلة على الباب ( وكتبنا له في الالواح من كل شيء ) ! !

ومن هنا مد البهاء يده لكل يد ممدودة . . وذلك للاستغلال المتبادل ! وهو في فحوى اغراضه همزة وصل بين ( الماسونية ) وبين الاديان ولكنه احتفظ بالنحلة حرصاً على فوائدها !

وقد حصل من تزاوج البهائية والماسونية : شعبة مادية وشعبة مطلية بطلاء كهنوتي !

وافتدى بمسيح البهائية ــ مسيح الاحمدية ــ وسلك طريقاً اقرب بابقاء الشريعة الاسلامية على حالها بخلاف البهاء .

جريدة ( السجل ) بغداد ٢٠ آذار ١٩٥٣ من مقال للاستاذ الكبير محمود الملاح بعنوان ( بمناسبة وقائع مدينة لاهور من مدن باكستان )

## من جرائم الماسونية في تركيا

كنت اقلب بعض اعداد مجلة حضارة الاسلام الدمشقية فلفت نظري موضوع بعنوان سعيد النورسي اعجوبة الثورة الاسلامية في تركيا والملقب بـ « بديع الزمان » بقلم الاستاذ محمد سعيد رمضان البوطي ( العـــددان

الثالث والرابع من السنة الثالثة ١٩٦٢ ) اعدت قراء المقال فوجدت في تضاعيفه ما يلي :

« ان سعيد النورسي – بديع الزمان – هو المجدد الذي اكرم الله به المسلمين في تركيا أبان حكم كمال اتاتورك، فقد كان رمز الحرب الاسلامية لحكمه وكان المحور الذي استقطب حوله ملايين الشبان المسلمين للصمود في وجهه ، ولقد مات اتاتورك واتباع بديع الزمان يكثرون ويزيدون » .

ذكر الكاتب تاريخ حياة هذا المجاهد ودراسته ومظاهر الشجاعة عنده واصراره على ان يكرس حياته لخدمة القرآن ، وتأسيسه مدرسة الزهراء التي تضاهي الأزهر وقال . حينما ظهرت في سنة ١٩٠٨ حرية محمد رشاد وجمعية الاتحاد والترقي التي كانت تتقنع بالدين ظاهراً وتخفي رجس الماسونية واليهودية باطناً بادر بديع الزمان فألف جمعية اسلامية باسم ( الاتحـاد المحمدي ) سرعان ما انضم اليه آلاف الناس . . لقد اثار عمـل بديع الزمان هذا مخاوف الماسونيين الذين كانوا من وراء الحركة الاتحـادية فأرسلوا رئيس ( محفلهم ) الثري اليهودي الكبير ( قرصو ) لمقابلته ولكنه ما لبث ان خرج من عنده قائلا لرفاقه . لقد كان هذا الرجل العجيب ان يزجني في الاسلام بحديثه .

( وقرصو ) هذا هو اول صهيوني ماسوني عمل على قلب الخلافة العثمانية وخلع السلطان عبد الحميد واستلاب فلسطين – والمذكور من اولئك اليهود المعروفين باسم ( الدونمة ) –

ولم يجد الاتحاديون بداً من القاء القبض على بديع الزمان في حادثة ٣١ آذار ١٩٠٩ التي اعدم فيها ١٥ مسلما وكان الغرض من ذلك تخويفه ولكنه كان أقوى من الخوف وقال بديع الزمان للمحكمة وكانت جريمتي الاولى انني تصديت للرد على دعاة الماسونية والالحاد من اصحاب الصحف .

وكان موقف بديع الزمان اشد ما يكون صلابة مع كمال اتاتورك فقد

استطاع ان يؤثر على نوابه وجعلهم يصلون وقال لكمال . ان اعظم حقيقة تتجلى بعد الاسلام انما هي الصلاة ، ان الذي لا يصلي خائن . . »

وقد ألف بديع الزمان مجموعة من الرسائل تتألف من ١٣٥! رسالة تتناول جميعها الجواب على مختلف المشكلات الروحية والنفسية والعقلية وهي تنطلق من محور القرآن وتفسيره وكان يلقي افكاره على تلاميـذه الذين سرعان ما يطبعونها بحماس ثم يوزعونها وقد اخذ كل فرد على نفسه كتابة ما يمكنه من النسخ عن كل رسالة تظهر فاذا وزعها على القراء كان على كل من هؤلاء ايضاً ان يقوم بنفس الوظيفة وهكذا تتكاثر هذه الرسائل في الأيدي عن طريق التوالد المطرد .

وشعر مصطفى كمال بالزلزال يسري في كيان حكومته وأذهله ما تفعله هذه الرسائل فعقد اجتماعا سريا دعا اليه كبار رجال الماسونية الذين ساهموا مساهمة فعالة في تقويض الخلافة الاسلامية وبناء الحكومة العلمانية (اللادينية) على انقاضه ؛ انتهى باتفاقهم على احالة بديع الزمان مرة اخرى للمحاكمة.

وسرعان ما تألفت لجنة من هؤلاء الماسونية انفسهم للتحقيق في رسائل بديع الزمان وبرأت المحكمة ساحته وقد انتشر بيانه الذي القاه في المحكمة انتشار البرق وقد جاء فيه . . بأي وجه تستطيعون ايقاف ( حركة النور ) وانما هي عبارة عن خدمة حقائق القرآن والقرآن حقيقة مرتبطة بعرش الله العظيم .

واخيراً ضيق الحاكمون الخناق على معبد النورسي وزجوا به في زنزانة لا تتسع لأكثر من فراش صغير قذر على ارض رطبة عفنة باردة اما طعامه فلم يكن اكثر من قدح ماء وكسرة خبز يابسة مرتين في اليوم . . ومع ذلك فقد دست له السلطات في احدى الوجبات سماً ناقعاً للتخلص منه ، ولكن أعاجيب لطف الله خيبت آمالهم في ذلك .

وفي ليلة القدر ٢٧ رمضان ١٣٧٩ انتقلت هذه الروح الطيبة الى ربها تشكو ظلم وغدر الماسون العثمانيين .

# دور الماسونية فى تاريخ تركيا الحديثة

وهذه وثائق تاريخية اخرى اطلعنا عليها في كتاب ( تركيا الفتـــاة ـــ ثورة ١٩٠٨ ) تأليف الدكتور ارنست . أ . رامزور وترجمة الدكتور صالح احمد العلي ـــ منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت ١٩٦٠ ) وفيما يلي تلخيص ماورد في الصفحات ١٢٣ وما بعدها .

« لم يمض وقت طويل على المتآمرين في سلانيك وهي مركز النشاط ؛ حتى اكتشفوا فائدة منظمة اخرى وهي ( الماسونية ) إذ كان يصعب على السلطان عبد الحميد ان يعمل هنا بنفس الحرية التي كان يتمتع بها في الاجزاء الاخرى من الامبراطورية ، فان المحافل الماسونية القديمة في تلك المدينـــة وفيها كثير من اليهود ـــ استمرت تعمل دون انقطاع ، بطريقة سرية طبعاً . وضمت الى عضويتها عدداً ممن كانوا يرحبون بفكرة خلع عبد الحميد .



السكرتير الاعظم يجتمع بالاعضاء

لذلك وجدت الجمعية العثمانية للحرية ان المحافل الماسونية في سلانيك تلائم اغراضها بصورة ، وعلى ما يبدو ان الجمعية استعملت بعض المحافل او ربما جميعها لتكون محلات للاجتماع وضمت كثيراً من اعضائها ، واستخدمت الفن الذي نماه الماسونيون في اختيار المرشحين للعضوية .

وهنا يحاول المؤلف ان ينفي عن الماسونية بعض ما يلصق بها من احتضانها لثورات الهدم ولكن دفاعه عنهم مردود لان معظم اعضاء الجمعية كانوا من الماسون .

ويقول المؤلف في ص ١٢٥ « اذا لاحظنا القيود التي فرضتها الحكومة العثمانية فلا تعجب اذا وجدنا كثيراً من سلانيك – وهم من اليهود الدونمة – قد جذبتهم الماسونية شأن اية منظمة اخرى خاصة وان تلك المدينـــة فيها اناس من مختلف العقائد والقوميات ، ولهم شيء من الثقـــافة والحرية ، بينما كانت تركيا اوتوقراطية من الدرجة الاولى ، ومن المؤكد انه كان في سلانيك عدد من اليهود وكان كثير منهم ماسونيين .

وهنا ايضاً يحاول المؤلف الدفاع عن الماسونية ويبعد يدها عن الحركات الثورية المعادية نافياً التهم التالية ..

١ – « ان حركة تركية الفتاة نبعت في الاصل من المحافل الماسونية في سلانيك بادارة ( الشرق الاعظم ) الايطالي الذي اسهم فيما بعـــد بنجاح مصطفى كمال يضاف الى هذا اننا عندما نقترب من الشرق الأدنى ، وهو مهد النظام الماسوني ، نجد ان التأثير السامي لا الأثر اليهودي ، بل أثر بقية الاجناس السامية هو الذي يقوم بادارة المحافل » .

٢ – « ويؤكد لنا دارس آخر للحالة ، انه حوالي ســنة ١٩٠٠ قرر ( الشرق الاعظم ) الفرنسي ازاحة السلطان عبد الحميد . وبدأ يجتذب لهذا الغرض حركة تركية الفتاة منذ بداية تكوينها » .

٣ – ثم ان محللا آخر يلاحظ « يمكن القول بكل تأكيد ان الثورة التركية كلها تقريباً من عمل مؤامرة يهودية ماسونية » . –

ان المؤلف لم يستطع نفي هذه التهم بأدلة مقنعة بل راح يدعي بان الصلة البريئة بالماسونية للاستفادة من تنظيماتها السرية فقط هي التي جلبت التهمة على الماسونية وهو تبرير واه كما لا يخفى ثم يقول المؤلف :

اتخذت هذه الصلة بين الماسونية واعضاء تركية الفتاة طابعاً شبه رسمي بعد الثورة مباشرة ـ وهذا دليل على وحدة الهدف الاجرامي ـ ، لما قابل مراسل صحيفة باريسية شابا من تركية الفتاة اسمه رفيق بك ، ويبدو ان اجابة رفيق بك توضح ان المحافل الماسونية كانت مفيدة جداً للحركة .

وقد اتخذ هذا ايضاً كدليل على ثورة عالمية فقد قال في ص ١٢٦ .

« حقاً اننا وجدنا سنداً معنويا من الماسونية وخاصة الماسونية الايطالية فالمحفلان الايطاليان قدما لنا خدمة حقيقية ووفرا لنا الملاجىء ، فكنا نجتمع فيها كماسونيين ، لان كثيراً منا كانوا ماسونيين ، غير اننا في الحقيقة كنا نجتمع لننظم انفسنا كما اننا اخترنا معظم رفقائنا من هذين المحفلين ، اللذين ساعدا لجنتنا كغربال ، نظراً لما كانا يبديانه من دقة في الاستفسار عن الافراد ــ أي انهما كانا يتجسسان على الأفراد شأن كل عدو ــ فكان العمل السري الذي يجري في سلانيك موطن اليهود الدونمة ــ قلما يثير الشكوك في القسطنطينية كما ان عملاء الشرطة حاولوا عبثاً دخوله . يضاف الى ذلك ان هذه المحافل التمست من ( الشرق الاعظم ) في ايطالية ان تتدخل السفارة الايطالية عند الحاجة ، وقد وعد الشرق الاعظم بدوره بضمان ذلك » وذلك نظراً لما كانت تتمتع به السفارات الاجنبية من امتيازات لحماية رعاياها .

وينقل المؤلف في الحاشية ص ٢٠٠ عن ارمسترونج مؤلف تاريخ حياة اتاتورك ما يلي :

« لقد ادخل مصطفى كمال أخاً في محفل فيداتا . فوجد نفسه في محيط لم يحبه لأن المحفل كان جزأ من منظمة فوضوية عالمية . وكان مليئاً برجال

لا قومية لهم يتكلمون عن شرور روسيا ؛ حيث كان اليهود مضطهدين ، وعن مباهج فينا ، حيث سمح لهم بالحصول على المال ، لقد كانوا أناساً مرضى ولصوصاً مفعمين بالاسرار والكلام الغامض ، وقد كان مصطفى كمال يحس انه علق في حبائل منظمات مالية عالمية وتخريبية عالمية وسرية ، ولكن دون ان يعلم بالضبط ماهيتهم . . انه لم يهتم قط بالاهداف العالمية او باضطرابات اليهود . وكان اهتمامه اقل بالطقوس الماسونية التي كان يتحدث عنها بسخرية » ( حقاً ان اتاتورك منع بعدئذ الماسونية كما منع كافة الجمعيات السرية التي قد تكون مراكز للتـذمر ، غير ان الدكتور آرنست اكد للكاتب في رسالة شخصية ان اتاتورك رأى انه من الجدير التأكيد على هذه الصلة أي الصلة بالماسونية ـ التي قامت في سنة ١٩٠٩ ) .

وحتى رجل معروف باطلاعه على الشرق الادنى مثل سيتون واطسن حمل على القول « ان الأدمغة الحقيقية في الحركة ـ حركة مصطفى كمال كانت يهودية او ( يهودية ـ مسلمة ) ـ وهي الدونمة ـ وقد جـاءت مساعداتها المالية من ( الدونمة ) الاغنياء ومن يهود سلانيك ومن الرأسماليين العالميين او شبه العالميين ـ في فينـا وبودابست وبرلين وربما في باريس ولندن .

وفي ص ٢٠٠ يشير المؤلف الى سيرة امانويل كارسو ( قرصو ) افندي فيقول . لقد كان كراسو وهو يهودي من سلانيك اعظم في محفل ما كدونيا وينسب اليه بعض الفضل في انه عني بفكرة استدعاء اعضاء تركية الفتاة للاجتماع في المحافل الماسونية ـ وقد رثته جريدة التايمس الانكليزية رثاء حاراً . وكان نيكولايدس لعدة سنوات محرراً لصحيفـة الاوريانت الاسبوعية المؤيدة للسلطان عبد الحميد والتي كانت تصدر في بروكسل . وكان يبدو مقتنعاً ان الماسونية كانت في طريقها لاضعاف اسلامية الاتراك ، اما ( قرصو ) الذي اصبح فيما بعد بارزاً في جمعية الاتحاد والترقي . فكان

احد اعضاء الوفد الذي نقل الى عبد الحميد نبأ خلعه سنة ۱۹۰۹ ـ ومعنى هذا ان يهوديا ماسونياً خلع خليفة المسلمين فما اعظمها من مصيبـة حلت بالاسلام والمسلمون كانوا ولا يزالون غافلين نائمين عما بيت ويبيت لهـم اليهود وهم لا يزالون ينعتون العهد العثماني بعهد الاستعمار ونسوا ان حزب تركيا الفتاة الماسوني اليهودي هو الذي شوه سمعة العثمانيين وان هذا الحزب كان اشبه بالاحزاب الهدامة التي تسلطت على العراق في الأيام الأخيرة .

نعود الى كاراسو اليهودي الماسوني فنقول انه كان عضواً في البرلمان التركي وكان في البرلمان ، شأن بقية الاعضاء اليهود حريصاً على ان يكون تركياً بالدرجة الاولى وقبل كل شيء ـ ونسأل هل يمكن ليهودي ماسوني موتور ان يخلص للدولة اجنبية ـ .

ويقول المؤلف . ويبدو انه ملأ جيوبه ـ خلال هذه الفترة وهذا امر طبيعي لان اليهودي عبد للمال دائما وأبداً ـ

ونريد ان نقول اخيراً ان حزب تركية الفتاة كان نقطة التحول في تاريخ الدولة العثمانية فقد عمل الحزب على تتريك العناصر الغير التركية وفي مقدمتها العرب فكان ما كان من غضبة العرب وانفصالهم عن الترك ووقوعهم في احضان الماسونية البريطانية التي لعبت ادواراً مخزية في تاريـخ البـلاد العربية .

كان فيصل الاول ماسونياً وتبعه نوري السعيد وجاء بعده تلاميـذه فاضل الجمالي ومئات ممن قادوا البلاد نحو الهاوية حتى انبثق الفجر الجديد فجر ١٨ تشرين ثاني وضربت العربية المتحدة النحلة الماسـونية الضربة القاضية وستتبعها بقية البلاد العربية وفي مقدمتها العراق باذن الله تعالى . . . واخيراً :

( لن تقوم للعرب قائمة ان لم يقضوا القضاء التام على الماسونية التي هي أم الشرور والخبائث والمصائب والحزبية الهدامة . )

## ما هي الماسونية . . وما هي اهدافها ؟ . .

قد يكون للحملة التي شنتها « القوات المسلحة » على الماسونية مايبررها قد تكون هذه الحملة ناجمة عن وقائع معينة شاهدها الاسـتاذ كاتب الموضوعات المتعلقة بها . . لكنني اعتقد ان الطريق التي اتبعت ليست هي الطريق التي يمكن ان تؤدي الى الكشف عن حقيقة الماسونية في بلادنا

بيان المحفل الاردني ◀ اسماء الاعضاء اليهود

SOUS L'OBED.·. DE LA GR.·. L.·. DE FRANCE

EN MEMOIRE

DE NOS F.·. PASSES A L'OR.·. ETERNEL

G

| | |
|---|---|
| PERRET EUGENE | 1894 – 1915 |
| BLAU LEON | 1906 – 1918 |
| CRESPIN MARC | 1912 – 1921 |
| PINETTE ISAAC | 1919 – 1924 |
| ZUKERMAN ZACHARIE | 1919 – 1925 |
| NADEL HERMANN | 1909 – 1926 |
| GOLDSTEIN SAMY | 1906 – 1929 |
| GOLDSTEIN SALOMON | 1904 – 1933 |
| CATTAUI HENRI | 1926 – 1935 |
| BENZAKEIN JACQUES | 1935 – 1936 |

العربية خاصة . .

وانا لا اريد الذهاب الى حد اتهام العاملين في المحافل الماسونية بالتعامل مع الصهيونية لمجرد العثور على لوحات باسماء يهود ماسونيين توفوا سنة ١٩٣٦ ، بالاضافة الى ان اللوحات تحمل اسم المحفل الماسوني الفرنسي .

ان هذه التهمة في حد ذاتها تهمة خطيرة تفترض احالة كل من عرف ان له اتصالات من قريب او من بعيد بالعدو ، الى المحاكمة ليلقي جزاءه . انما اريد ان اطرق الموضوع من باب يختلف الى حد كبير عن الباب الذي طرقه زميلي في « القوات المسلحة » .

فالماسونية كحركة قديمة ترجع الى القرن الثامن عشر . وكان اليهود هم اول من انشأها . فقد كانوا يتعرضون منذ ذلك الحين لملاحقة السلطات بسبب مؤامراتهم من جهة ، وبسبب الاشمئزاز من تصرفاتهم سواء في اعمال الربا او استغلال فقراء المدنيين من جهة اخرى ، فأنشأوا جمعيات سرية تمكنهم من العمل بعيداً عن متناول السلطات ، وجعلوا هذه الجمعيات اشبه بخلايا كل واحدة ، منها لها مرتبة ، ولا يستطيع اعضاءها التعرف بعضهم على بعض الا بوساطة اشارات معينة . واعطوا الدرجات العليا في هذه المراتب سلطة مطلقة ، وكان السبب في هذه التدابير هو انه اذا توصلت السلطات الى اكتشاف اعضاء مرتبة من المراتب او خلية من الخلايا تعذر عليها اكتشاف الخلايا الاخرى ، لان الخلية الدنيا لا تعرف شيئاً عن الخلية التي تليها .

وقد اخذ اليهود نظامهم هذا عن جمعية تعاونية من البنائين . وهذا هو السر في ان الماسونية او « الفريماسونية تعني « البنائين الاحرار » وشعارها البركار والزاوية .

وقد تطورت هذه الجمعيات مع الزمن ، وبعد زوال الاسباب التي انشئت من اجلها ، فتحولت الى جمعيات سرية سياسية ، لعبت ادواراً خطيرة

ابتداء من القرن الثامن عشر وبصورة خاصة في انجلترا وفي فرنسا . ولذا نجد ان معظم المحافل الماسونية في العالم تابعة الى المحفل الاكبر الانكليزي او المحفل الاكبر الفرنسي . وقد انشئت محافل كبرى في البلاد العربية ؛ وقيل انها محافل مستقلة . لكن استقلالها لم يكن ينفي وجود صلات بينها وبين احد المحفلين في انجلترا او في فرنسا .

والماسونية . . او بجمعية البنائين الاحرار ، لا تعترف على الاديان . . انما تعترف على الله وحده . ولذا نجد حرف وهو اول حرف من كلمة « » أي الله يتوسط شعارها ( البركار والزاوية ) . لكن البنائين الاحرار يعرفون الله باسم « مهندس الكون الاعظم » . وهم حين يتحدثون عنه ، لايقولون « باسم الله » وانما يقولون « باسم مهندس الكون الاعظم » ( ١ ) .

وما تزال محافل البنائين الاحرار كلها . بما فيها المحافل العربية تعتمد على عرش سليمان كرمز للسلطة العليا . وقد كانت المحافل اليهودية تعتمد هذا العرش ، باعتباره ذا صلة وثيقة بمعتقداتها . ثم جاءت المحافل الاخرى غير اليهودية ، فاعتمدت العرش نفسه لكنها نفت الأديان ، وكان هـذا النفي جزءاً من المخططات اليهودية في العصور القديمة لكي تضمن تعاون غير اليهود دون اية حساسية دينية تصرفهم عن خدمة اهداف محافلهم .

ولضمان سرية العمل في المحافل ، جعلت اسرار « البنائين الاحرار » على درجات . فالمنتسبون الى عقيدة البنائين الاحرار ، حين تم تكريسهم في الدرجة الاولى ، او درجة المبتدىء لا يطلعون على أي سر فيما عـدا اشارة التعارف للمبتدىء ؛ والتحية التي يجب ان يؤديها عند دخوله المحفل وطريقة القرع على باب المحفل . ويجوز لأي محفل ان يعقد اجتماعه على أي

---

(١) المهندس الاعظم يعني ان هنـاك مهندسين عظاماً آخرين وانه اعظمهم ومعنى هذا تعدد الآلهة وهو كفر صريح لم ينتبه له الا القليلون.

( ابو صادق )

مستوى من المستويات . لكن حين يعقد الاجتماع على مستوى عال ، فان الاشخاص الذين هم دون هذا المستوى ، يضطرون لمغادرة الاجتماع فوراً. حتى لا يطلعوا على اسرار المرتبة التي يعقد الاجتماع على مستواها .

وظاهر عمل البنائين الاحرار انساني وخيري . . فهم يجمعون الاشتراكات والتبرعات لمساعدة المحتاجين واليتامى والعجزة . ومفهوم هذا العمل قاصر على المراتب الدنيا فحسب . اما حين يصبح البناء الحر في احدى المراتب العليا ، فانه يدرك ان ثمة



عملا سياسياً لم يكن يحس به . وان ذوي المراتب الدنيا انما يستخدمون استخداماً دقيقاً لخدمة اصحاب المراتب العليا . فاذا رشح احدهم نفسه للنيابة مثلا فكان عمل البنائين الاحرار جميعاً مساعدة « اخيهم في الانسانية » سواء في وسطهم كبنائين احرار ، أو في الاوساط الأخرى . واذا اتهم احد كبار البنائين الاحرار بتهمة شائنة ، او باختلاس اموال مثلا . كان على سائر البنائين الاحرار ان يعملوا لانقاذه ، وبمختلف الوسائل ، تنفيذاً للشعار القائل « انصر اخـاك ظالماً او مظلوماً » . والبناؤون الاحرار يفسرون هذا الشعار عادة بقولهم انصر اخاك ظالماً أي انصحه واهده سواء السبيل . ومظلوماً لان من حق المظلوم ان يحظى بالعدالة . لكن الحقيقة هي غير ذلك . فالنصرة تكون حتى على الظلم . والظلم في مفهوم الدرجات العليا لا يتم عادة الا لخدمة اهداف البنائين الاحرار ، ولمكافحة « الاعداء السياسيين » ولذا وجبت النصرة بصرف النظر عن أي اعتبار آخر . .

وللبنائين الاحرار اسلوب غريب في اقناع الناس بالانتساب الى محافلهم . ولهم اسلوب اكثر غرابة في قبول هؤلاء الناس . والاجراءات التي تتخذ كانت الغاية منها في الماضي التأكد من ان المنتسب لن يبوح بأي سر من الاسرار بالاضافة الى انه قادر على العمل الجدي .

اما في الوقت الحاضر . فان الاجراءات انما تتخذ للدعاية لا اكثر ولا اقل ، ولا يعلم العضو المنتسب بان ثمة تدقيقاً شديداً ، وحرصاً بالغاً في انتقاء من سيكونون بنائين احراراً .

وفي الفصل المقبل سأتحدث عن بعض هذه الاجراءات وما يرافقها من مظاهر غالبا ما تدعو الى الضحك . مع حرص على القول منذ الآن ان محافل البنائين الاحرار في بلادنا العربية قد انحدرت الى التفاهات وشغلت انفسها بالمشاجرات والخصومات ، وعجزت عن اثبات وجودها كحركات

سياسية ، لان رؤسائها اندفعوا الى تحقيق مطـامعهم اندفاعا متسرعا مكشوفا ، فغابت عنهم مواطيء اقدامهـم ، وكان ضررهم اكثر من نفعهم .

## مظاهر الغباء والنفاق في الجمعيات الماسونية

اشرت في الفصل الماضي من « القوات المسلحة » الى مظاهر التعامل بين الماسونيين او من يسمون بالبنائين الاحرار . وقلت ان لهم اسلوباغريباً في اقناع الناس بالانتساب الى محافلهم او في قبولهم . فهم مثلا يلاحقون الشخص بالحاح لاقنـاعه بمزايا الماسونية ، وبالتعاون الوثيق القائم بين افرادها . وهم يفتحون ابواب الاغراء امام اي شخص حين يؤكدون له، انه اذا ما حلت به كارثة او واجه صعوبة او اعترضته عقبات يتعذر عليه تذليلها ، او نالت منه متاعب لا قبل له بها ، فانه سيجد في اخوته البنائين الاحرار خير عضد ، كما سيجد من نفوذهم ما يساعده على تحقيق رغباته ففلان هو رئيس المحفل ، وفلان وفلان ـــ وكل فلان صاحب مركز مرموق ـــ عضو فيه ، وفلان هو رئيس فخري لمحافل البنائين الاحرار في الدولة كلها . إذن هؤلاء ( الفلانات ! ) سيمدون للأخ البناء الجديد يد المعونة ، وسيلبون له طلباته كلها .

ويقتنع المرشح الجديد للانتساب ، فيوقع طلباً . ويزكي الطلب الشخص الذي دعاه للانتساب . . ثم يمهله اسبوعين على الأقل ، ليبلغه بعد ذلك ان الطلب لا يزال موضع الدراسة . وان الاقتراح عليه سيجري في فرصة قريبة . ويجب ان يضمن الاجماع في الاقتراع ، والا فسـيرفض الطلب حتما . .

وفي الاقتراع الذي يعتبر آخر طلقة في مناقشات طلب الانتساب ، وهي مناقشات شكلية غالباً . يقدم صندوق الى انوار المحفل . ويطلق هذا الاسم على اصحاب الوظائف الرئيسية فيه كالرئيس وامين السر والخطيب

والامين الايمن والامين الايسر والحارس الداخلي والحارس الخارجي والى جانب الصندوق كرات بيض وكرات سود . يختار كل من السادة الأنوار ما يلائم تفكيره واقتناعه . فاذا كان يريد لصاحب الطلب انتسابا اختار له الكرة البيضاء ، واذا كان يريد له ابتعاداً اختار له الكرةالسوداء. ولقبول الطلب . يجب ان تكون الكرات التي توضع في الصندوق بيضاء كلها . والا رفض الطلب . ومن حق رئيس المحفل ان يبيض كرة سوداء اذا لم يكن في الصندوق غيرها !

ومتى ابلغ البناء الحر الجديد بقبول طلبه ، وجب عليه ان يدفع رسوم الانتساب والاشتراك ؛ كما وجب عليه دفع نفقات حفلة التكريس . فقد جرت العادة بعد كل حفلة من حفلات التكريس ان تقام مأدبة على نفقة الشخص الذي تم تكريسه . وباعتبار ان الاجتماعات التي تنتهي بالتكريس تكون عادة غنية بالمآدب ، فان حضـــورها من البنائين الاحرار يزداد ازدياداً ملحوظاً ! .

ومن ابرز مظاهر النفاق في هذه الاجتماعات ، هو انه متى تم تكريس شخص ، ومنحه رئيس المحفل صفة البناء الحر ، وجب على خطيب المحفل ان يرحب به وان يكيل له المديح بشكل غير معقول فيجعل من ( الفسيخ شربات ) ومن الجاهل واحداً من اساطين العلم او الفن او الأدب .

ولا اريد ان ادخل في تفاصيل التكريس ، والاختبارات التي يمر بها العضو الجديد ؛ لأن اسلوب التكريس بالنسبة للمبتديء او حامل الدرجة الاولى غيره بالنسبة لحامل الدرجة الثانية . وهو يزداد صعوبة كلماارتفعت مرتبة البناء الحر . وقد كان هذا الاسلوب معقولا ايام كانت الجمعيـــات الماسونية جمعيات ارهابية تتطلب من اعضائها تضحيات جمة . اما في الوقت الحاضر فقد اصبح كل مظهر من مظاهر التكريس مدعاة للسخرية . لان المنتسب ، او البناء الحر الذي يتطور من مرتبة الى أعلى منها يدرك انه انما

يمر باختبار صوري ، وان ما عليه الا ان يصبر قليـــلا حتى ينتهي كل شيء . .

ولكي اعطي للقارىء فكرة عن اسلوب البنائين الاحرار في فهم الحركة الماسونية ، اعرض له بعض النماذج من الحركات التي يمارسونها . فالبناء الحر في درجة المبتدىء يجب عليه لكي يسمح له بالدخول في المحفل ان يقرع الباب ثلاث مرات ثم ينتظر . فيخبر الحارس الداخلي رئيس المحفل ان الباب يقرع بنظام . ثم بعد الحصول على الاذن يفتح كوة في الباب ليرى من القادم فيفتح له الباب بعد ذلك ، فيدخل . وعليه ان يتقـــدم ثلاث خطوات بحركة مضحكة إذ يخطو باحدى قدميه ثم بالثانية حتى تشكل القدمان زاوية ، ويكرر هذه الخطوة ثلاث مرات حتى يقف بين العمودين ثم يؤدي التحية لرئيس المحفل وللامينين الايمن والأيسر الجالسين على مقربة من العمودين اللذين لا يجوز تجاوزهما الا بعد الانتهاء من التحية . وهـــذا معناه ان التحية تتكرر ايضاً ثلاث مرات . وهي تكون برفع الذراع بشكل زاوية قائمة ، ثم بالمرور براحة اليد افقياً على الرقبة كمن يقول انه مستعد لقطع رقبته اذا ما خان العهد وأفشى اسرار البنائين الاحرار . وكل داخل الى المحفل يجب ان يربط حول وسطه شارقة . وهي اشبه بفوطة المطبخ ، وعليها شعار الماسونية . وتختلف الشارة حسب اختلاف المرتبة ايضاً . ولا توضع شارة المرتبة الا اذا عقد اجتماع المحفل على مستواها .

وقد اعتاد حراس المحافل في الماضي البعيد ان يحمـــلوا سيوفا حقيقية ماضية ، للدفاع عن محافلهم ، او لعقاب من يخونهم . . وكان ثمة ما يبرر هذا الحذر ، لأن اليهود الذين انشأوا المحافل الماسونية ، كانوا معرضين للملاحقة كما سبق ان قلت للقتل ، لذلك كانوا يتزودون بالسلاح يرهبون به اعضاء محافلهم قبل ان يرهبوا به اعداءهم . اما في هذا القرن ، وقد انتفى كل سبب من اسباب وجود جمعيات سرية من هذا النوع ، فقد هبط

مستوى السيوف الى الصفيح واحيانا الى الخشب . ومن هــذا الهبوط نستطيع تقدير احترام الاعضاء لمظاهر الارهاب التى يبدو البناؤون



الاحرار بها !

والجدير بالذكر ، ان كل اجتماع من اجتماعات المحافل . يجب ان ينتهي بجمع التبرعات من الاعضاء . وتسمى هذه التبرعات المساهمة ( بصندوق الأرملة ) أي ان الاموال تجمع للمحتاجين . للنساء اللواتي فقدن ازواجهن ومعيليهن وللأيتام وغير ذلك . اما في الحقيقة فان هذه الاموال نادراً ما تستخدم لهذه الغايه . ويجب على رئيس المحفل ان يحصي بنفسه ما يتم جمعه في الصندوق ، ويعلنه لأمين الصندوق على مسمع من الحاضرين جميعا ليدخله في حسابات المحفل . واذا كان المبلغ المجموع قليلا حق لرئيس المحفل ان يوجه الانظار الى ذلك ، ويطلب الى الاعضاء العناية بأمر التبرع . ويحدث احيانا ان يعتذر احد البنائين الاحرار عن عدم التبرع اما لعـدم وجود فائض لديه ، او لعدم وجود مال اصلا . والاعتذار لا يتم بالكلام ، وإنما بأداء تحية مشابهة لتحية دخول المحفل ، أي برفع الذراع بشكل زاوية وبالمرور براحة اليد افقيا على العنق تأكيداً منه بانه مستعد للقبول بقطع رقبته اذا كان يكذب .

## رئيس الوزراء . . استاذ اعظم !

ذات يوم ، قطع رئيس احد محافل البنائين الاحرار مراسم افتتـاح الجلسة ، قال بصوت متهدج . . ايها الاخوة . . عندي خبر سار سيسعدكم جميعا .

وصمت البناؤون الاحرار ، وكأن على رؤوسهم الطير ، في انتظار الخبر السار . ويتابـع رئيس المحفل او ( المحترم ) كلامه قائلا . .

أبشركم بان فلانا قد قبل رئاسة الشرف لمحفلنا الاكبر .

وفلان كان رئيس وزراء في دمشق حيث المحفل الاكبر والمحافل التابعة اليه . وكانت هذه المحافل تابعة لشرق عربي في عاصمة اخرى . لكن

رئيس الوزراء هذا كان مرشحا لأن يكون رئيس جمهورية . لولا ان الانقلابات العسكرية حالت بينه وبين رئاسة الجمهورية .

المهم . ان ( البنائين الاحرار ) حين سمعوا بالخبر السار صفقوا له طويلا. فقد كان معنى وجود رئيس وزراء مرشح لمنصب اكبر رئيس شرف ، أو استاذ اعظم لمحافلهم ، ان الطريق قد فتحت امام كثيرين لكي يتولوا مناصب افضل من مناصبهم . ولكي يكونوا اقرب الى السلطة ينفذون بوساطتها ما يشاؤون . اما الصورة بالنسبة للمبتدئين الذين لا يعرفون عن نظام البنائين الاحرار اكثر من كونها نظاما للاعمال الخيرة ولاطعام الارامل واليتامى . فقد كانت عبارة عن مزيد من الخيرات ستتدفق على صندوقهم فتحقق لهم المشروعات الانسانية التي يطمحون اليها .

واما الصورة بالنسبة لرئيس الوزراء الذي قبل الاستاذية العظمى ؛ فهي انه بات قادراً على استغلال آلاف جديدة من البنائين الاحرار ليجعل منهم ألسنة تلهج بالثناء عليه ، وتنطق بالدعوة الى انتخابه وتعمل من اجل تأمين مزيد من الانصار له ، مستخدمة في هذا السبيل طاقاتها كلها ، وجهودها في سائر الميادين .

والواقع ان الصفقة تمت على هذا الأساس . فقد ذهب رؤساء المحافل، مع رئيس وانوار المحفل الأكبر الى رئيس الوزراء وعرضوا عليه رئاسة الشرف ؛ وقالوا له ان المحفل الاكبر يشرفه ان يكون هو دون غيره استاذاً اعظم له .

ولم يكن رئيس الوزراء الطامح الى رئاسة الجمهورية يصرف شيئاً عن نظام البنائين الاحرار فيما عدا ان محافلهم تضم عدداً من الشبان يتراوح بين خمسين ومائة او اكثر بالنسبة لكل محفل . كما تضم شخصيات بارزة في المجتمع بينها الطبيب والمهندس والموظف الكبير والصحفي والتاجر وغيرهم . وان بعضهم لهم اطماع خاصة ، وبعضهم يعمل لوجه الانسانية،

وان في وسعه استغلال هؤلاء جميعاً . سواء بالترقيات او بالاستجابة للمطالب محدودة ، وكذلك بشيء من المال ، ليضمن تأييدهم ومساعدتهم فيما يريد.



ولم يكن انوار البنائين الاحرار يجهلون اطماع رئيس الوزراء ، ونقطة الضعف التي خلفتها هذه الاطماع في نفسه لذلك أتوا اليه بكامل سلاحهم فوضعوا بين يديه احصاء مبالغاً فيه لعدد البنائين الاحرار الذين تضمهم

عن اعمالهم ولحصوله آخر سنة على ثقة فيه ايضاً لكي تثمن كفاءة هؤلاء البنائين الاحرار لكي يعرف مدى اتساع المجالات التي يمتد نشاطهم اليها .

وقالوا له بصراحة .. ان اخواننا جميعاً في [illegible] مخلصون نتوسم فيك الخير والامانة والعقل الراجح .. وانكم تتطلعون [illegible] الاولى .. حيث تعطي القوس لباريها . .

وقال لهم رئيس الوزراء .. انني واثق الثقة كلها من انكم مواطنون مخلصون وانكم تتشرفون بلادكم [illegible] على ما تبذلونه من جهود انسانية ، وارجو الله ان يثمر تعاوننا ما فيه خير الامة وسعادتها ورخاؤها .

وفي تلك الايام .. لم يكن رئيس الوزراء يفكر في الوحدة العربية كثيراً . .

وعلى هذا الاساس تمت الصفقة وفي اليوم التالي ، جاء رئيس المحفل الاكبر الى مكتب رئيس الوزراء وقال له .. اعتقد ان ثمة معارضين في مجلس الوزراء لتولي دولتكم رئاسة الجمهورية .. وانا اعتقد انك تعرف تلك الاشخاص باسمائهم لو توضحت .. لكنني لا اجسر على ذلك .. انما ارى ضماناً لخط سيرنا ، وحتى نستطيع المبادرة دون اي جهود [illegible] ، ان تأخذوا فلاناً اميناً عاماً لرئاسة مجلس الوزراء بدلاً من فلان الذي يمكن نقله الى اية وظيفة اخرى لاننا نكره ان يسرح احد من وظيفته وعملنا ، كما تعلم دولتكم ، هو قطع الاعناق ولا قطع الارزاق . .

واضاف رئيس المحفل الاكبر قائلاً .. لو عينتم فلاناً اميناً عاماً لدولتكم .. فانكم تضمنون سير العمل على احسن وجه .. كما تضمنون عزل اعدائكم نهائياً . .

وبعد مناقشة قصيرة وافق رئيس الوزراء على تعيين الشخص المطلوب تعيينه اميناً عاماً ، ونقل الامين العام الأصلي الى وظيفة اخرى ،

هذه الواقعة رواها لي رئيس الوزراء نفسه ، بعد اخفاقه في الوصول الى رئاسة الجمهورية وقال لي ان رئيس المحفل الاكبر خدعني اكبر خدعة عرفتها في حياتي السياسية . .

والسبب بسيط . . ذلك ان الامين العام الذي تم تعيينه . . تولى هو بدوره تعيين كل من كان قد تم الاتفاق عليه ، بين رئيس وانوار المحفل الاكبر . وقد وزع هؤلاء في وزارات مختلفة . . ثم باشر كل منهم بتعيين انصاره او من تصله تعليمات باختباره في اماكن حساسة ومهمة من هذه الوزارات . .

وقد تمت هذه الاجراءات كلها ، بعد ايام قليلة من الاحتفال احتفالا كبيراً ورسمياً لتكريس رئيس الوزراء بناء حراً بنوع من انواع التكريس التقليدية ، ثم بتنصيبه استاذاً اعظم . .

وبطبيعة الحال ، كان اقل جهداً بذله من اجل ارتقاء رئيس الوزراء الى سدة رئاسة الجمهورية هو عهد للبنائين الاحرار . . . فسرعان ما اشاع رؤساء المحافل الدعوة الى تأييده زاعمين في جلساتهم المحفلية المعقودة على مستوى درجة المبتدىء ، ان رئيس الوزراء قبل ان يكون استاذاً اعظم دون اية غاية شخصية ، وان هدفه الوحيد هو ان يساهم في الخدمة الانسانية التي تتولاها المحافل .

وطبعاً بلغ هذا الكلام رئيس الوزراء لان المبتدئين من البنائين الاحرار رددوه خارج المحافل في معرض الاشادة بانسانية رئيس الوزراء وفي معرض التفاخر بقبوله رئاسة الشرف لمحافلهم . . فاستدعى اليه رئيس المحفل الاكبر الذي سارع فأكد له انه لم يكن في وسع رؤساء المحافل قول غير ما قالوه ، والا لعرف الناس جميعا انه يريد استغلالهم لنفع خاص . كما اكد له ان السمعة الانسانية التي يتحدث بها الآلاف من البنائين الاحرار تزيد في تقدير الناس له واحترامهم لانسانيته وزهده وترفعه عن اي غرض شخصي .

وكان لابد لرئيس الوزراء من ان يقتنع بهذا المنطق . وان يغض الطرف عن المزة التي حصلت في دوائر مختلف الوزارات بسبب ماعين فيها من بنائين احـــرار .. وبسبب ما خرج من خزائنها من تبرعات . ولولا الظروف التي أدت الى تنافس رؤساء المحافل على المكاسب ورغبة كل منهم في ترشيح نفسه للانتخابات النيابية ؛ او على الاقل للحصول على منصب رفيع في الدولة . . وتحول هذه المنافسات الى مشاجرات بلغت احيانا حد العلنية ، لاستطاع هؤلاء بسط نفوذهم الكامل على جهاز الحكم كله .

وما حدث في دمشق خلال تلك الفترة ، حدث مثله في كثير من بلدان العالم حيث تلعب انظمة البنائين الاحرار دوراً سريا خطيراً . .

بل استطيع ان اؤكد ، ان سر انتشار اليهود في المراكز الحساســة في الولايات الامريكية المتحدة مثلا او في غيرها ؛ انما يرجع في الحقيقـة الى هذا النظام الذي اوجدوه وصرفوا له كل اهتمامهم وعنايتهم . وقد كان اليهود في فرنسا وفي انجلترا يحرصون حرصا عجيباً على دخول المحـــافل الماسونية . وعلى بلوغ المراتب العالية فيها لـكي يستطيعوا عن هذه الطريق خداع السذج والبسطاء والتسرب الى المناصب الهامة لا سيما تلك التي تسيطر على وسائل الاعلام من جهة والتي يمكن ان تقوم بدور استشاري رئيسي لكبار المسؤولين من جهة اخرى . حتى يتمكنوا عن هذاالطريق من تنفيذ اغراضهم .

## نجمة اسرائيل شعار هيكل سليمان

اعتقد انى لو ذهبت بعيداً في شرح تفاصيل الأساليب التي يلجأ اليها البناؤون الاحرار « الماسونيون » لبلوغ اهدافهم وتحقيق اغراضهـــم لاستغرق ذلك مني وقتاً طويلا ،وصفحاتمن هذه المجلة لا تنتهي .فمجال مثل هذا البحث كتاب ؛ وليس مجلة لكن حسبي اني قدمت في الاعـــداد السابقة من « القوات المسلحة » ايضاحات وافية للمبادىء الرئيســية التي

يعتمدها البناؤون الاحرار قانونا لهم .. واقتصر على هذه الصفحة لأنهي ما بدأت .

لا ينكر الماسونيون انهم يستخدمون عرش سليمان هيكلا يجلس فيه اكثر راس من رؤوسهم . . كما لا ينكرون ان نجمة سليمان — وهي اليوم شعار الدولة الصهيونية — هي الشعار الرئيسي لهذا الهيكل . وهم لا ينكرون من جهة اخرى ان الشعارات الاخرى جميعها كالانوار والتحيات الرمزية وغيرها ، قد انتقلت الى محافل البنائين الاحرار من المحافل اليهودية القديمة يوم انشأ اليهود جمعياتهم السرية وعهدوا الى افرادها بمهمة اغتيال كل من يعترض طريقهم او يحاول الحاق الأذى بهم .

وقد لعبت محافل اليهود دوراً خطيراً جداً في اثارة الحرب حيث يريدون ان تنشب هذه الحروب لخدمة مصالحهم ، واستخدموا الاتجار بالاسلحة سبيلا الى ذلك ، كما كانوا من ابرز العوامل التي سعت الى الحاق الهزيمة بالمانيا في الحرب العالمية الاولى ، مما اثار حقد هتلر عليهم فتبنى الدعوة الى الجنس الآري المتفوق ليستطيع تطهير المانيا ، عن طريق تطهير العرق الجرماني من الدم اليهودي . . وكان انتقام هتلر من مؤامراتهم رهيباً خلال الحرب العالمية الثانية . . لكن هتلر انتهى ، وانتهت النازية معه وبقيت المانيا منذ تسع عشر سنة حتى اليوم تدفع ثمناً غالياً للصهيونية العالمية التي استغلت وسائل الدعاية كلها بوساطة جمعياتها الماسونية وبوساطة اعضاء هذه الجمعيات المنتشرون في اكثر بقاع العالم العربي ، للتحريض على شعب بات بينه وبين النازية نحو جيل لكن اليهود لم يعفوه حتى الآن من حقدهم ، ولم ترو غليلهم مئات الملايين من التعويضات التي استنزفوها من دم الشعب الالماني ، بضغط واضح من الحلفاء الذين يخضعون بدورهم الى ضغط الماسونية اليهودية .. بل ان الوكالة اليهودية نفسها ، انشئت على غرار المحافل الماسونية واتبعت الاساليب نفسها التي اتبعتها الماسونية سواء من

حيث التغرير بالبهود او من حيث جمع الاموال ، او من حيث اتخاذ الارهاب وسيلة لتنفيذ المخططات التي يرسمها كبار زعماء هـذه الوكالة، ويتولى القيام بها اشخاص يثقون بهم . . حتى اذا تمت الجريمة ـ اية جريمة ـ إنكروا صلتهم بها كما حدث يوم اغتيل الكونت فولك برنادوت مثلا ، لتعطيل مشروع التقسيم الذي اقترحه .

ومن المؤسف ، ان محافل البنائين الاحرار في البلاد العربية اخذت شعارات الماسونية اليهودية كما هي ، ودون مبرر واضح ، وصورتها العامة من الناس بصورة انسانية . وصحيح ان هذه المحافل عجزت ان تكون جمعيات ارهابية لان الارهاب ليس من طبيعة العربي ، لكنها كانت وسيلة لخدمة اشخاص ، ولخدمة مبادىء وجهية منحرفة ، واحزاب تشكل قلة في الشعب ، فلا تجد طريقاً للتسلل الى الحكم الا عن طريق التحالف مع البنائين الاحرار . فكأن هذه المحافل استبدلت بالارهاب المادي ارهابا فدفعتهم الى العمل السياسي من حيث اوهمتهم بالعمل الانساني المجرد ، والخالص لوجه مهندس الكون الاعظم وهو الاسم الذي استعاضت به عن اسم الله فصدرت مراسلاتها كلها باسم مهندس الكون الاعظم بدلا من « بسم الله الرحمن الرحيم » واختمتها كذلك بتعبير « ومهندس الكون الاعظم يحفظكم » .

اما وسائل التعذيب القديمة التي كانت المحافل اليهودية تعتمدها لمعرفة مدى صلابة الاشخاص الذين يعملون من اجل خدمة اهدافها الارهابية ومدى تحملهم للآلام او المخاوف دون ان تضطرهم آلامهم الى الاعتراف بما يملكون من اسرار فقد باتت في المحافل التي حملت اسماء عربية وسيلة من وسائل التسلية والتندر . وما اقيمت حفلة من حفلات التكريس على مستوى اية درجة من درجات الماسونية الا كانت هذه الحفلة في نهايتها مجالا رحباً للضحك والعبث . اذ يكتشف الشخص الذي مر بتجربة التكريس ، ان وضع الحبل في رقبته او ارقاده في تابوت الى جانب هيكل عظمي ، أو ما

سمع من عواء الذئاب والكلاب ، او فحيح الافاعي ، او ما صوب على جسده من دبابيس وما غرس في هذا الجسد من خناجر واسلحة . . . هذا كله لم يكن اكثر من مداعبة . .

كذلك يسر أي شخص ان يتعرض للمديح والاطراء . . وان يتجاهل الناس مثالبه ويتحدثوا عن اخلاقه العالية ومحتده النبيل وكرمه وكراماته! وقد برعت الماسونية في هذا الاسلوب . فكل انسان ينتسب اليها ، هو حتما عالي الاخلاق نبيل المحتد ، وكريم مخلص متفان في الخدمة العامة . وكل كبير ينتسب اليها تجند له الافواه كلها لـكي تطري ما فيه وما ليس فيه .

اما اذا توصلت مجموعة من المحافل الى اقناع رئيس وزراء او رئيس دولة ـــ وما اسهل ما يقتنع معظمهم ـ بان يكون استاذها الاعظم برتبة شرفية ؛ فانها تجند له طاقاتها كلها لـكي تأخذ منه اكثر ما تستطيع .

وقد قلت في مقال سابق ان محافل البنائين الاحرار في بلادنا العربيـــة تحولت الى محافل مصلحية فكل منتسب اليها مهما كانت اغراضـــه يلقى الترحيب . . وبقدر ما يتمتع به الشخص من ذكاء وقـــدرة على المناورة وعلى اخفاء ما يريد الى الوقت المناسب ، بقدر ما يخطو هـــذا الشخص خطوات واسعة في مجال الدرجات ، فيقفز قفزاً الى المراتب العالية ومن ثم يصبح عضواً في المجموعة السرية التي تستغل اعضاء المحافل ، وتدفع بهم غالباً الى ما يريدون دون ان يدروا ما يفعلون شيئاً . .

ولذا فان الغاء المحافل الماسونية في الجمهورية العربية المتحدة ، كان عملا موفقاً وحكيما . . فالناس الذين يعملون لغايات انسانية ليســوا في حاجة الى التكتم والسرية بل هم في مقدورهم العمل في وضح النهار ، كما في مقدورهم الاستعانة بأكبر عدد من ابناء الشعب ؛ اذا كانت غايتهـــم خدمة الشعب فعلا . . ولنأخذ مثلا على ذلك مشروع معونة الشتاء .

اني اعتبر هذا المشروع خدمة من اكبر الخدمات الانسانية تسدى الى

المعوزين والمحتاجين . . فهل كان مثل هذا المشروع محتاجا الى محفل سري من البنائين الاحرار ؛ لكي يؤدي واجبه نحو ابناء وطنه ؟ . . ابداً . . بل لان عمله ليس سريا ، استطاع ان يكبر ، ويتسع ؛ ويبذل جهداً كبيراً .

اما محافل البنائين الاحرار . فان اي واحد منها لم يكن عدد اعضائه ليزيد على مائة شخص في احسن تقدير . وكانت هذه المحافل تعمل — فيما يتعلق بدرجات المنتسبين اليها — على نظام الخلايا . . فخلية المبتدئين لا تعرف خلية اصحاب الدرجة الثانية الا على انهم مبتدئون مثلها . .وخلية اصحاب الدرجة الثانية لا تعرف خلية الفرسان وهكذا . . حتى تصل الى الخلية الرئيسية التي تضم رئيس المحفل وانواره او بعضهم . . وهذه الخلية الرئيسية بالاتفاق مع خلايا المحافل الاخرى المنتسبة الى شرق واحد هي التي تخطط ، وترسم اساليب العمل . . ثم يتم التنفيذ متدرجاً لكل ما يستطيع ، وحسب ثقة الكبار له . .

ولو لم يقع التنافس بين المحافل العربية ، وتتبع سياسة التنازع الحزبي شأن اية مجموع من الاحزاب في اي بلد نتيجة لتضارب المصالح ولكثرة المطامع ، لاستطاعت هذه المحافل ان تلعب دوراً خطيراً في حياة شعوبنا وان تعرض هذه الشعوب الى انواع عجيبة من الحكم بعضه متصل بهذه الدولة الاجنبية وبعضه الآخر متصل بغيرها من الدول التي تستخدمها الصهيونية استخداما مشيناً ومهيناً .

وهذا بالذات ما يحملني على القول ان نظام البنائين الاحرار يجب ان يلغى من بلادنا العربية كلها . . فهو نظام غريب عنا ؛ وعن تقاليدنا دخيل على مجتمعنا ، منكر للأديان يخدم مصالح أمم اجنبية ، او منحرفة . .

واكتفي الآن بهذا الحد .

مجلة القوات المسلحة

نشأت التغلبي

# الماسونية

للسيد عبد الله التل

الماسونية جمعية سرية يهودية يرجع تاريخها القديم الى ايام اليهود الاولى. ويقول البعض . . ان موسى نبي اليهود الاول كان آستاذاً أعظم قاداليهود ليمثلوا في تيههم المحفل الماسوني الاول ، وان سليمان كان استاذاً اعظم لمحفل القدس .

ولقد مرت الماسونية بمراحل عديدة تهمنا منها مرحلة القرن الثامن عشر الذي شهد مع القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين تطور النفوذ اليهودي وتغلغل سلطانهم عن طريق الماسونية في جميع الحكومات الاوربية والاميركية .

ففي سنة ١٧١٧ م اعاد اليهود النظر في تعاليم الماسونيةورموزهاوغيروا فيها لتناسب الجو البروتستانتي في بريطانيا والولايات المتحدة . وأسسوا في ذلك العام ( محفل بريطانياالاعظم ) واطلقوا على انفسهم اسم ( البنائين الاحرار ) بعد ان كانوا فيما سبق يحملون اسم ( القوة المستورة ) وجعلوا من اهداف الماسونية الخادعة . . ( الحرية — الاخاء — المساواة ) وهي اهداف زائفة لان الماسونية لا هدف لها الا خدمة اليهودية العالمية وتأمين سيطرتها على العالم ( انظر دائرة المعارف البريطانية ) .

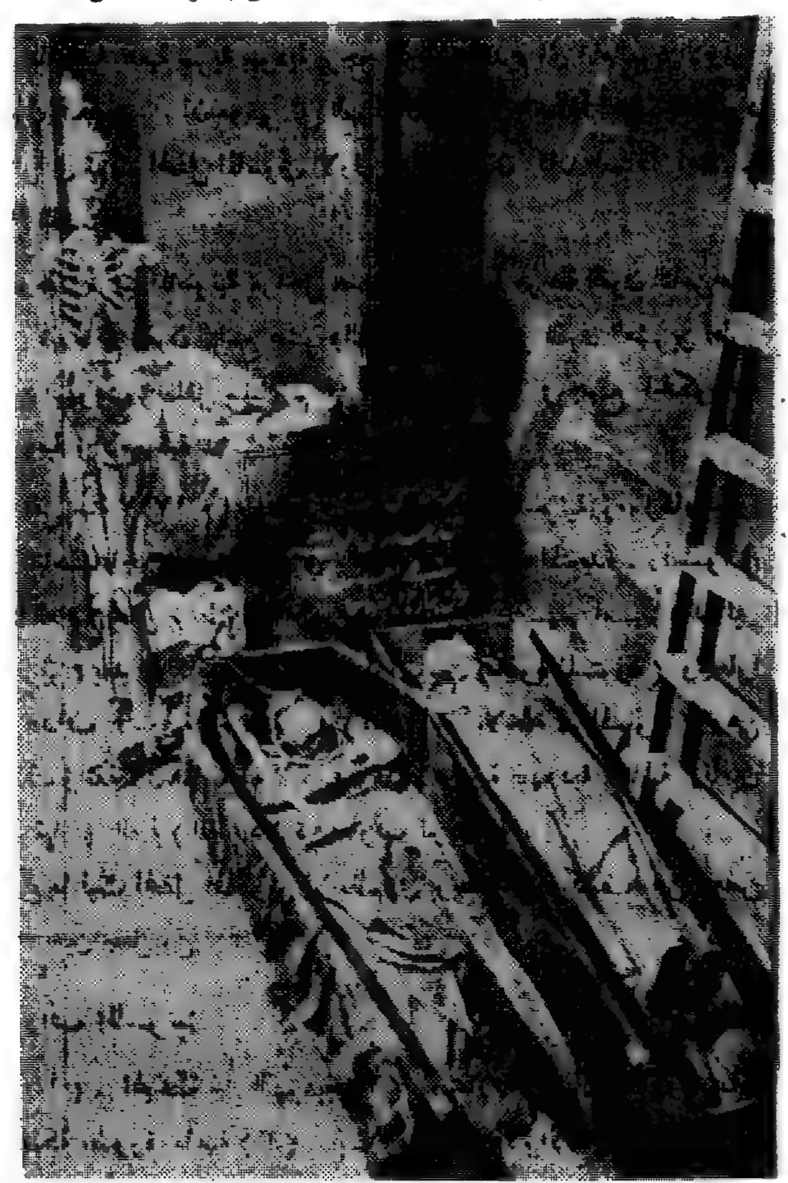
ثم ما لبث المحفل الماسوني الاعظم في بريطانيا ان كشف عن بعض نواياه حين جعل من . .

اهداف الماسونية

( ١ ) ـ المحافظة على اليهودية ( ٢ ) ـ محاربة الأديان بصورة عامة والكثلكة بصورة خاصة ( ٣ ) ـ بث روح الالحاد والاباحية بين الشعوب

(انظر الماسونية منشئة ملك اسرائيل لمحمد الزعبي ـ مكتبة العرفان بيروت ١٩٥٦ م) .

ومن بريطانيا انتشر اخطبوط الماسونية فتأسس باشراف محفل بريطانيا



الاعظم .

اول محفل ماسوني في باريس سنة ١٧٣٢ م وفي جبل طارق سنة ١٧٢٨ وفي المانية ١٧٣٣ وفي البرتغال ١٧٣٥ وفي هولندة ١٧٤٥ وفي الدانمارك ١٧٤٥ وفي ايطاليا ١٧٦٣ وفي البلجيك ١٧٦٥ وفي روسيا ١٧٧١ وفي السويد ١٧٧٣ وفي الهند ١٧٥٢ .

وتأسست محافل ماسونية رسمية في امريكا ابتداء من سنة ١٧٣٣ في بوسطن ومن قبلها في نيويورك واهم المدن الامريكية ولم يأت عام ١٩٠٧ حتى كان عدد المحافل العظمى في امريكا يزيد على خمسين محفلا يتبعها آلاف المحافل العادية وينخرط في عضويتها اكثر من مليون امريكي ( انظر دائرة المعارف البريطانية ) .

ومن بريطانيا كذلك باشراف محفلها الاعظم تأسست محافل الماسون في كندا واستراليا ونيوزيلنده ومصر والشرق الاوسط . واصبح محفل بريطانيا الأعظم بالنسبة لغالبية محافل العالم ( وبلا تشبيه ) كمكة المكرمة بالنسبة للمسلمين .

## مراحل الماسونية

وللماسونية مراحل ثلاث . . ابتدائية رمزية ومتوسطة ملوكية وكونية تضم نخبة حكماء اسرائيل الذين يتصرفون بالمحافل الصغرى لمصلحة اليهود. ولها قسم متطور بحسب الظروف التي تمر بالشياطين الذين يرسمون خطط الماسون . وآخر صيغة للقسم يتلوها الماسوني المبتدىء ( اقسم بمهندس الكون الاعظم . انني لا افشي اسرار الماسونية ، ولا علاماتها ولا اقوالها ولا تعاليمها ولا عاداتها وان اصونها مكتومة في صدري الى الأبد .

« اقسم بمهندس الكون الاعظم ؛ ألا اخون عهد الجمعية واسرارها لا بالاشارة ولا بالكلام ولا بالحركات ، ولا اكتب شيئاً عنها ، ولا انشره بالطبع او بالحفر او بالتصوير وأرضى ـ ان حنثت بقسمي بان تحرق

شفتاي بحديد محمى ؛ وان تقطع يداي ويحز عنقي ، وتعلق جثتي في محفل ماسوني ليراها طالب آخر ليتعظ بها ؛ ثم تحرق جثتي ويذر رمادها في الهواء لئلا يبقى اثر من جنايتي » .

وبعد ان يتدرج الماسوني في الرتب الماسونية وينال ثقة رؤسائه تبدأ عملية تدمير شخصيته وفصله عن مجتمعه واسرته وتحطيم الروابط المقدسة التي تربطه بوالديه وبأسرته وعشيرته وحكومته ووطنه فيكون القسم على الوجه التالي :

« اقسم على ان اقطع كل الروابط التي تربطني بمطلق كل انسان، كالأب والأم والاخوة والاخوات والزوج والاقارب والاصـــدقاء والملك والرؤساء وكل من حلفت له بالامانة والطاعة وعاهدته على الشكر والخدمة » .

## آراء بعض الغربيين في الماسونية

قال مستر ساندرسن في كتاب نشره في بريطانيا ســنة ١٧٢٣ أي في المرحلة الاخيرة التي ظهرت بها الماسونية في ثوبها الجديد .. انه لمن السهل الآن ، ولكن ليس من العدل ان ننقد المؤسسين لتقديمهم التقاليد اليهودية لقد ذهبوا بعيداً في طمس ( العهد الجديد ) – الانجيل في ســبيل تأمين التناسق بين المسيحيين واليهود » .

وقال اليهودي ( بيكولوتيكر ) في سنة ١٨٢٢ .

« ترغب جمعية ( هوت فنت ) بأية وسيلة ان يلتحق اكبر عدد ممكن من الأمراء بالماسونية ان الأمراء من ذوي الدم الملكى يطرون طموحهم للشهرة . . اعدوهم للماسونية الاوربية . . عندها تقوم ( الهوت فنت ) بعمل المستطاع لتكون مفيدة في هذا المجال . سيعمل الامراء مؤقتاً على اجتذاب المعتوهين والمتآمرين والغشاشين والعاطلين عن العمل . وهؤلاء الأمراء المساكين يخدمون قضيتنا من حيث يظنون انهم يخدمون انفسهم .

انها لخدمة كبرى ، ولسوف نجد دائماً الكثيرين ممن يرغبون في زج انفسهم بمؤامرات يظن كل امير انه الرابح من ورائها » .

وفي سنة ١٨٦١ قالت النشرة اليهودية ( لافرتي اسرائيل ) « ان روح الماسونية الاوربية هي روح اليهوديه في معتقداتها الاساسية ، لها نفس المثل واللغة وفي الاغلب نفس التنظيم . والآمال التي تنير طريق الماسونية وتدعمها وهي الآمال التي تنير طريق اسرائيل وتدعمه ومكان تتويجهـا هو بيت العبادة البديع حيث تكون ( القدس ) رمزاً وقلباً منتصراً .

وفي سنة ١٨٦٦ قال الحاخام ( اسحاق وايز ) في مجلة «اسرائيليو امريكا» الماسونية مؤسسة يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السـر فيها وفي ايضاحاتها يهودية من البداية حتى النهاية .

وقالت نشرة اخرى .. ان الماسونية تشييد بناء حيث يعيـش آل له اسرائيل الى الأبد .

وفي سنة ١٩٢٨ قالت المجلة اليهودية ( سيبولزم ) .. ان اعظم واجب للماسوني الاوربي هو تمجيد الجنس اليهودي . الذي حافظ على المستوى الكهنوتي للحكمة » .

وقالت دائرة المعارف الماسونية الصادرة في فيلادلفيا لسنة ١٩١٦ « يجب ان يكون كل محفل رمزاً لهيكل اليهود ، وهو بالفعل كذلك بان يكون كل ( استاذ ) على كرسيه ممثلا لملك اليهود وكل ماسوني تجسـيداً للعامل اليهودي » .

وذكرت دائرة المعارف اليهودية طبعة سنة ١٩٠٤ ج ١٥٠٣٥ « ان اللغة الفنية والرموز والطقوس التي تمارسها الماسونية الاوربية ملأى بالمثل والاصطلاحات اليهودية . ففي محفل سكوتلنده نجد التواريـخ الموضوعة على المراسلات والوثائق الرسمية كلها بحسب تقويم العصر والاشهر اليهودية وتستعمل كذلك الابجدية العبرية » .

## الماسونية تدعو الى الاباحية

وتنص تعاليم الماسونية السرية على تقديس ( الجنس ) والحرية التامة الاباحية . جاء في كتاب ( الفريمسن ) تأليف ارنولد ليز طبعة لندن ١٩٣٥ .

« ان امنيتنا هي تنظيم جماعة من الناس يكونون احراراً جنسياً نريد ان نخلق الناس الذين لا يخجلون من اعضائهم التناسلية ـ وقد نجحوا في ذلك وأسسوا نوادي العراة في دول اوربية كثيرة وينشرون اليوم فكرة العرى في جميع شواطيء امريكا واوربا ـ بل وأسسوا نوادي الوجوديين المعروفة بأباحيتها ـ وفي هذه الايام التي تسود فيها المدنية المسيحية نجد صعوبات جمة ، ولكن البداية قد رسمت فعلا ؛ ومهما تكن صغيرة الا انها ناجحة . وعلى نطاق واسع ، لابد من النصر المحقق اذا استطعنا ان نغذي الشباب منذ سنوات اعمارهم الاولى ، بأسس هذه الآداب الجديدة ! ! على الشباب ان يدركوا منذ ولادتهم ان اعضاء التناسل مقدسة » . .

## الماسونية في خدمة اليهودية

وهكذا نجد من اعترافات اليهود انفسهم ان الماسونية وجدت لخدمة اهداف اليهود الشريرة وتسهيل عملية استيلائهم على عقول القادة والرؤساء وتحطيم نفوسهم وتحويلهم الى عبيد يؤمنون بالماسونية ويكفرون بالله وبالوطن ، ويتنكرون لأمتهم ويضعون انفسهم تحت تصرف الماسونية تستخدمهم معاول هدم في كيان الشعوب والاوطان والحكومات غير اليهودية . وقد انطلقت ألاعيب الماسونية وخدعها على الغرب والشرق وانضم اليها معظم قادة العالم ورؤسائه ومفكريه وخاصة في الغرب الأعمى .

وتغلغلت الماسونية في الأسر المالكة في اوروبا ولا سيما في القرن التاسع عشر والقرن العشرين . وباستثناء الملك ادوارد الاول كان جميع ملوك

الانكليز وكبار الشخصيات البارزة في تاريخهم من اعتنق الماسونية وطمعت على اقلامهم فخدموها وشجعوها وساعدوها على أداء مهمتها السرية التي تتلخص في تحطيم الحكومات وتدمير مقومات الشعوب غير اليهودية والقضاء على الاخلاق والدين واثارة الفتن والحروب التي تنتهي دائما لمصلحة اليهود .

العرب والماسونية

وانسلق كثير من العرب البارزين في تيار الماسونية اما عن جهل اوعن طمع في مساعدة او لتحقيق مآرب . ورغم كل الذي نشر عن تاريخها واسرارها ودسائسها واخطارها ، سمحت بعض الحكومات العربية بتغلغل محافل الماسون في البلاد العربية حتى اصبح لها شأن كبير في وطني الاول الاردن . ( ١ )

وقد علمت من بعض الاصدقاء ان معظم الوزراء ورؤساء الدوائر في الاردن قد انخرطوا في سلك الماسونية الرهيب . وان مصلحة الماسوني في دوائر الحكومة تقضى فوراً اذا اعطى الاشـــارة السرية التي تثبت انه ماسوني .

وارجو ان تسارع الحكومات العربية الى قضاء على هذه الجمعية السرية اليهودية والغاء محافلها وتحريم نشاطها كما فعلت حكومة الجمهورية العربية المتحدة حيث اصدرت في نيسان ١٩٦٤ قراراً بالغاء المحافل الماسونية في جميع انحاء البلاد ومصادرة املاكها واموالها لصالح معونة الشتاء .

ويبدي بعض المسؤولين عن محافل الماسون في البلاد العربية ممن يحملون القابا جوفاء كسكرتير اعظم واستاذ اعظم وقطب اعظم حججا واهيـة وادعاءات صفيقة لتبرير استمرارهم في الضلال المبين قائلين ان محافلهم

( ١ ) اقرأ تصريحات رئيس المحفل الماسوني الاردني في مكان آخر من هذا الكتاب .

عربية خالصة ولا علاقة لها باليهود والصهيونية !! ولو كان لدى هؤلاء ذرة من حياء ووطنية لسارعوا الى الغاء الماسونية ومحفلها لأنها جرثومة يهودية صهيونية والعصا من العصية أبت الحية ان تلد الا الحية ! !

## جمعية ( بناى بيرث ) او ( ابناء العهد )

اسسها في ١٣ـ١٠ـ١٨٤٣ يهودي الماني من هامبورغ هاجر الى امريكا ( انظر تاريخ الاسرائيليين لشاهين مكاريوس ـ مطبعة المقتطف ١٩٠٤ ) وهي فرع من الماسونية العالمية وتختلف عنها في انها لا تضم الا محافل اليهود . واتخذ رئيسها ( هنري جنز ) مدينة نيويورك ـ عاصمة اليهود ـ مقراً للجمعية . ومن نيويورك انتشرت افرع الاخطبوط اليهودي على شكل محافل يهودية ماسونية خالصة لا تضم احداً من ( الجنتايل ـ الكفار ) غير اليهود .

وتظاهر المسؤولون عن هذه الجمعية بالبراءة وحب الخير والعمل الانساني وادعوا ان اهداف الجمعية تتلخص في مساعدة الضعفاء ومنع الاهانة بسبب الجنس اليهودي والعطف على المضطهدين من جنسهم اليهود. ولكن الاهداف الحقيقية لهذه الجمعية الخطيرة كانت تدور حول دعم الماسونية العالمية ومساندتها في جميع الخطط الجهنمية التي ترمي الى سيطرة اليهود على العالم بعد تدمير الاخلاق والحكومات الوطنية والدين .

لقد تأسست فروع لهذه الجمعية في جميع انحاء الكرة الارضية في امريكا واوربا وخاصة فرنسا وبريطانيا والمانيا وفي آسيا واستراليا وافريقيا . ولم تسلم مصر منها ( والعراق ؟ ؟ ) فقد تأسس فيها محفلان سمي احدهما محفل ( ماغين دافيد ) رقم ٤٣٦ طبع قانونه باللغة العربية والثاني محفل ( ميمونيث ) رقم ٣٦٥ طبع قانونه باللغة الالمانية . وكان اخطر محافل هذه الجمعية تلك التي انشئت في الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا ذلك لانها تغلغلت في صميم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لهذين البلدين.

وتولت محافل ( بناي برث ) التصدي لكل من يتعرض لليهود او يحاول




الكشف عن خططهم واخلاقهم القذرة . وغدت هذه الجمعية سيفاً مسلطاً على رقاب الشعب البريطاني والاميركي وبقية البلاد العربية . واستخدمت هذه الجمعية مختلف الوسائل لاسكات الألسن وتحطيم الاقلام ! ! لمنعها من التعرض لليهود الذين يعيشون في بلاد العالم فساداً وتآمراً وتخريباً . .

ولم تبق خططها واهدافها سرية وانما نشرت على العالم الغربي الأعمى ليأخذ حذره ويدفع عن نفسه شر هذه الجمعية الخطيرة . .

ورغم ذلك فقد تغافل عن نشاطها مما جعلها تسهم في جميع الثورات والحروب التي وقعت في القرنين التاسع عشر والعشرين . فقد ثبت ان هذه الجمعيه كانت مع الماسونية العالمية وراء الثورة الفرنسية ففي الاجتماع الذي عقد في ٢٣ اغسطس سنة ١٧٨٩ لوضع الدستور الجديد كان هناك ثلثمائة عضو ماسوني اغلبهم من جمعية ( بناي برث ) اليهودية . وفي اجتماع اليهود الذي عقد في مدينة ( بال ) في ســويسرة سنة ١٨٩٧ صرح رئيس الوفد الامريكي لجمعية بناى برث في المؤتمر بقوله « علينا ان ننشر روح الثورة بين العمال ـــ ليسمع عمال العالم العربي هذه التصريحات الخطيرة ـــ وهم الذين سنقذف بهم الى خطوط دفاع العدو ونتقين من ان رغباتهم لا نهاية لها .

ونحن بحاجة ماسة الى ( عدم رضاهم ـــ تذمرهم وكثرة شكاويهم ) من اجل تخريب المدنية المسيحية ـ والاسلامية كذلك ـ والاســـراع في نشر الفوضى . ولسوف يأتي الوقت الذي يسارع فيه المسيحيين انفسهم طالبين من اليهود ان يتسلموا السلطة ) ـ وقد طبق هذه النصائح الانكليز حينما سلموا احيقا وفلسطين الى اليهود ـــ .

وكان لهذه الجمعية اصبع في اشعال الحرب الكونية الاولى متعاونة مع الماسونية والصهيونية ورجال المال من آل روتشيلد وحينما جاء هتـلر الى الحكم سنة ١٩٣٣ ولسهمت هذه الجمعية في شن الحرب على هتلر وحكمه وسهلت بذلك الحرب الكونية الثانية التي خسر العالم كله الشيء الكثير من جرائها وربحتها في النهاية ! !

وبالنسبة لوطننا المقدس فلسطين كانت جمعية بناي برث تبذر بذور الشر فيها منذ سنة ١٨٦٥ .

وفي سنة ١٨٨٨ انشأت في فلسطين اول محفل ماسوني للجمعيـــة ، ثم اسهمت في تأسيس بعض المستعمرات الصغيرة في فلسطين خالقة بذلك نواة الوطن القومي اليهودي . وكان من ابرز الشخصيات اليهودية المنتمية لهذه الجمعية في فلسطين ناحوم سوكولوف ، دزنكوف ، حايم نخمن ، دافيد يلين ، ماتيز برلين ، حايم وايزمن ، جاد فرامكين .

ولم تزل جمعية بناى برث قوة يهودية عاتية تسيطر على مقدرات حكومات غربية عديدة وخاصة في امريكا وبريطانيا ولم تزل سلاحا ماضياً في يد اليهودية العالمية تستخدمه للسيطرة على العالم ويكفي ان نعلم ان رئيس هذه الجمعية اليهودية ( فيليب كلوزنيك ) قد عين في عهد الرئيس آيزنهـــاور رئيساً للوفد الأمريكى لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة وان رؤساء الولايات المتحدة لا يدعون مناسبة تمر دون ان يشيدوا بالأعمال العظيمة التي تحققها جمعية بناى برث !!

ولا تنسي الحديث الذي ادلى به فوستر دالاس في الحفل الذي اقامة محفل الجمعية الاعظم بتاريخ ٨/٥/٩٥٦ والذى جاء فيه .

« ان مدنية الغرب قامت في اساسها على ( العقيدة اليهودية ) في الطبيعة الروحية الانسانية ، ولذلك يجب ان تدرك الدول الغربية انه يتحتم عليها ان تعمل بعزم أكيد من اجل الدفاع عن هذه المدنية التي معقلها اسرائيل» انظر ( امريكا مستعمرة صهيونية ) للاستاذ صـــلاح دسوقي القاهرة ١٩٥٧ .

وهكذا نجد ان دالاس وامثاله من زعماء الغرب قد اعمتهـــم خطط اليهودية العالمية عن ادراك الحقيقـــة المرة وهي ان الديانة اليهودية ليست اساساً لمدنية الغرب وإنما هي البلاء الاكبر الذي يهدد مدنية الغرب والشرق بالدمار المحقق . ان دالاس وامثاله من البروتستانت المخدوعين يؤمنون بخرافات التوراة ــ العهد القديم ــ ويجعلونها اساساً لسياسة بلادهم نحو

فلسطين ؛ رغم ان هذه السياسة تجر على بلادهم الخراب وتعرضها لأخطار جسيمة ( ص ١٤٣ـ ١٥٥ ) .

ان اليهود يصيحون ( لا سامية ) عندما يتعرض اي انسان للماسونية الشريرة التي ترهب العالم وتخرب نفوس الملايين في الشرق والغرب وهم يهاجمون كل من يقول انها جمعية سرية يهودية مجرمة ( ص ١٧٧ ) .

وجاء من بعد ترومان ( اليهودي ) الجنرال آيزنهاور وهو من سلالة يهودية كسلفه ترومان وقبل وصوله لسدة الرئاسة كانت عواطفه يهودية صهيونية ماسونية وكان عضواً مؤازراً للجمعية الارهابية اليهودية بناى برث ، وصديقاً لجماعة ( شهود يهوه ) الذين يضحكون على الغرب الاعمى ويخدمون اهداف اليهودية العالمية . كان مستشار آيزنهاور حينما كان قائداً لقوات الحلفاء في اوربا ؛ اليهودي سدني هيلمان ، وأسهم في جميع خطط جمع التبرعات لليهود وضمن تأييد الصهيونية والحكومة اليهودية المستورة فنجح في انتخابات الرئاسة بعد ترومان وظل آيزنهاور طوال مد حكمه خادما اميناً لأهداف اليهود والماسونية فهو الحاصل على الدرجة ٣٣ كسلفه ترومان .

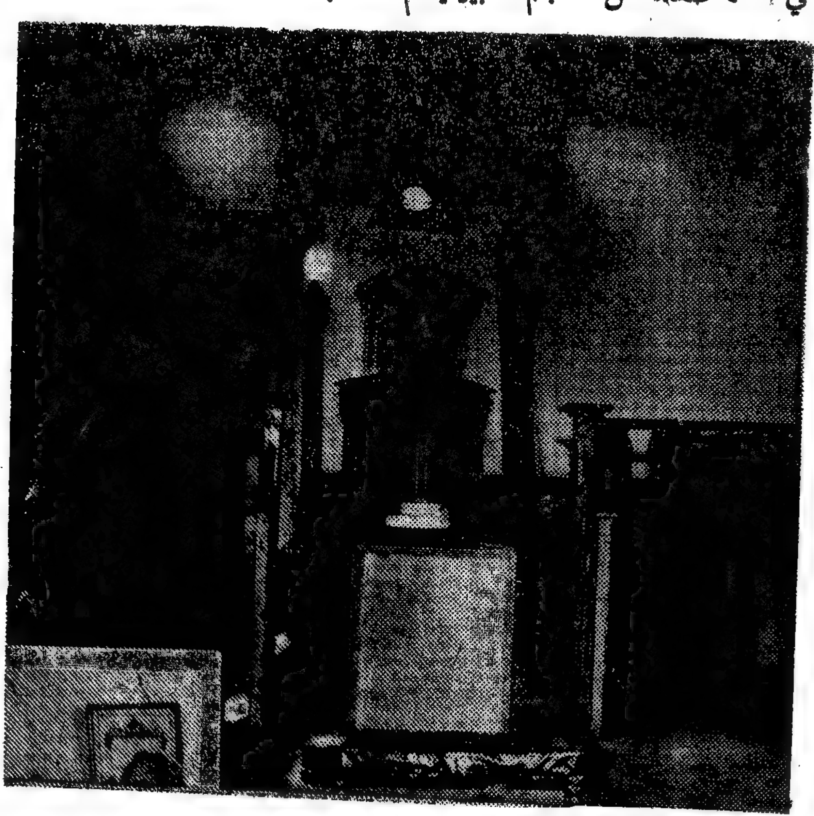
## الماسونية وعصبة الامم

جاء في محاضرة مؤتمر المحافل الماسونية العالمية المنعقد في ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ـ٦ـ١٩١٧ أي قبل ان يفكر احد من غير اليهود بتأسيس عصبة الأمم ما يلي .

( انه لمهم جداً ان نبني مدينة المستقبل السعيدة . ومن اجل تلك المهمة الماسونية الصادقة دعيتم اليوم . لقد حولنا هذه الحرب الى نزاع رهيب بين الديمقراطيات المنظمة والقوى العسكرية الجبارة . لقد تحطمت في هذه الأعصار القوى القديمة ــ القياصرة ــ والخلافة الاسلامية العثمانية ــ

ولسوف تجرف رياح الحرية ـــ المزيفة ـ بقية الحكومات . فلا مندوحة إذن من خلق سلطة عالمية عليا . ان الماسونية صانعة الســـلام تطرح على بساط البحث موضوع هذه الهيئة الجديدة ١٠ عصبة الامم » ص ٢١٣ .

نقلنا هذا البحث عن كتاب ( خطر اليهودية العالمية على الاســلام والمسيحية بقلم القائد البطل عبد الله التل وهو من مطبوعات دار القلم ويقع في ٤٥٠ صفحة من الحجم الكبير يضم العجاب .



## وثيقة محفلية

### محفل عباسي رقم ٢٢٣ بشرق القاهرة المشمول برعاية المحفل الأكبر الوطني المصري

حضرة الأخ العزيز

أحييكم تحيه المودة والاخاء . . وأتشرف بان أدعوكم لحضور جلسة المحفل التي ستعقد بالدار الماسونية المصرية بعمارة مانوزاردي بسكة المغربي بشارع فؤاد الاول في الساعة السادسة تماما من مساء يوم الأحد ١٦ دسمبر سنة ١٩٢٣ والمرجو ان طرأ ما يمنعكم عن الحضور ان تتفضلوا بأخطار المحفل كتابة وتقبلوا وافر احترامي تحريراً بشرق القاهرة في ٩ دسمبر سنة ١٩٢٣ .

اخوكم
محمد زكي سالم كاتب السر

### جدول الأعمال

١ ــ افتتاح الجلسة

٢ ــ تلاوة لوحة الجلسة الماضية

٣ ــ ادارة كيس المراسلات السرية

٤ ــ النظر في ترتيب معاش شهري من خزينة المحفل لتخفيف بعض ويلات عائلة أخ متوفى من غير اعضاء المحفل

٥ ــ النظر في منح وسام لكل من الاخوان المذكورين بعد اعترافا بجليل خدماتهم :

( ا ) حضرة صاحب العظمة سردار اقدس عربستان وأمير يونان الاخ فائق الاحترام الشيخ خزعل خان سلطان المحمرة بالعراق العجمي رئيس محفل « خزعل خان » والاستاذ الاعظم الاقليمي للعراق العجمي

( ب ) الاخ فائق الاحترام يوسف الحاج رئيس محفل « الحاج » والاستاذ الأعظم الاقليمي الفخري والمندوب السامي بشروق سوريا و فلسطين

والعراق والمصرة

(ج) الاخ المحترم حسن حسني عباسي الرئيس السابق لمحفل «عباسي»

٦ ــ اعتبار كل من حضرات اصحاب السعادة الاخ فائق الاحترام محمد حدايه باشا المنبه الاعظم والاخ المحترم محمد شاهين باشا رئيس التشريفات الاعظم رئيسين فخريين للمحفل

٧ ــ الاقرار على شطب اسماء الاخوان المنقطعين عن الحضور والمتأخرين عن دفع الرسوم

٨ ــ الاقتراع على الطلاب المذكورين بعد : ــ

(١) توفيق مسيحه بك مدير حسابات مصلحة اقسام الحدود ابن مسيحة عريان وعمره ٤٣ سنة

(ب) محمد عبد الحفيظ افندي موظف في وزارة الحربية ابن الشيخ عبد الحفيظ محمد عمره ٢٧ سنة

(ج) جورجي فرح افندي موظف بمصلحة اقسام الحدود ابن فرح عازر هنديله عمره ٢٨ سنة

(د) محمد خيري افندي موظف بوزارة الحربية ابن المرحوم الصاغ ادريس خيري افندي عمره ٣١ سنة

(هـ) محمد توفيق رجب افندي ناظر ورش ادارة الاسلحة والمهمات بوزارة الحربية والبحرية ابن محمد رجب افندي عمره ٣٤ سنة

(و) عزيز يوسف عقداوي افندي رئيس قلم مستخدمي وزارة الحربية والبحرية ابن المرحوم يوسف رزق الله العقداوي عمره ٣٩ سنة

٩ ــ الاقتراع على الحاق الاخوين المذكورين بعد : ــ

(١) الاستاذ جورج طنوس من محفل الصدق

(ب) اليوزباشي محمد صدقي كمال من محفل الصدق

١٠ ــ الحاق الاخوين المذكورين بعد : ــ

(١) محمد حنفي (ب) حشن اسماعيل النحاس (ج) الدكتور حسن براده بك
(د) احمد حافظ عوض بك (هـ) محمد عبد المنعم مصطفى (و) صالح نشأت

١١ ــ استقبال الاخوان الزائرين

١٢ ــ تكريس الطلاب المذكورين بعد : ــ

« ١ » محمود فهمي حرب افندي « ب » امين السيد الخولي افندي « ج » الملازم ثاني عبد العزيز فريد افندي » « د » الدكتور محمد احمد شعبان « هـ » الملازم الثاني علي الشافعي افندي « و » حامد محمد افندي

١٣ ـ ترقية الاخوان المذكورين بعد للدرجة الثانية : ـ

« ١ » الدكتور كامل عويضة
« ب » البكباشي احمد رمزي
« ج » الصاغ رستم فهمي
« د » اليوزباشي محمود شفيق
« هـ » اليوزباشي احمد فريدصفوت
« و » الملازم الاول محمود فهمي نعمة الله
« ز » « محمد زكي محمود
« ح » الملازم الثاني احمد بهجت
« ط » اسماعيل عبد الخالق

١٤ ـ تسليم دبلومات الدرجة الثالثة الى الاخوان الأساتذة المذكورين بعد :

« ١ » الميرالاي الدكتور محمدعلي النكلاوي « ب » رمسيس شافعي « ج »محمد شفيق عبد الرحمن « محمد وصفي « هـ » ابراهيم حبيب « و » محمد المسـيري « ز » عبد الخالق سليمان « ح » احمد زكي عبد المنعم « ط » عبد العظيم لطفي

١٥ ـ اباحة الكلمة والنظر فيما يستجد من الاعمال

١٦ ـ الطواف بجذع ندوق الاحسان

١٧ ـ استراحة

١٨ ـ القاء محاضرة في تاريخ الماسونية

١٩ ـ تعطيل الاعمال

بمناسبة اشراق طلعة حضرة صاحبة السمو الملكي الاميرة « فائزة » بادرت السكرتارية العظمى باسعاف المنكوبين من عائلات المتوفين من الاخوان البنائين الاحرار بنصيب من الميراث وأهدت بهذه المناسبة جميع المحافل المنتشرة بالأرياف صورة مكبرة من رسم حضرة صاحب الجـلالة موقعاً عليها بالخط الشريف لتزيين صدور الهيا كل بها وكان هذا ابلغ شكر لله باسم العشيرة على نعمته بميلاد سمو الأمـيره أقر الله بها اعين صاحبي الجلالة .

---

اعتباراً من شهر يناير المقبل تعقد جلسات : ـ

محفل « عباسي » في يوم الخميس الاول من كل شهر
ومقام «عباسي» للدرجة العقد الملوكى « الثاني «
ومقام «عباسي» للدرجة الثامنة عشره « الثالث «

بمزيد السرور يعلن حضرة الاخ الرئيس المحترم بان المساعي مبذولة الآن في ايجاد قطعة ارض في نقطة مركزية بالمدينة لبناء دار جديدة للماسونية المصرية.

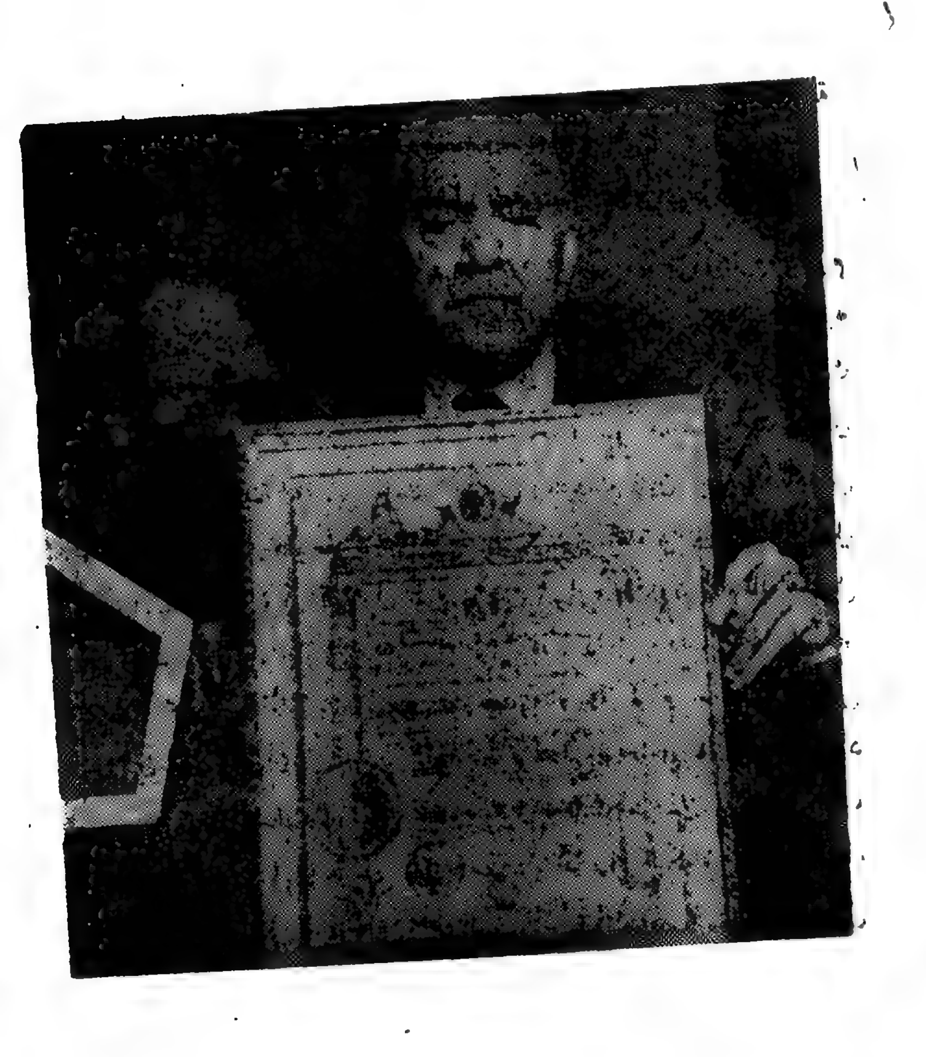
## اسماء الاخوان موظفي المحفل عن سنة ١٩٢٣ـ ١٩٢٤

رئيس اسبق كلي الاحترام محمود عباس بك ورئيس سابق المحترم الملازم اول حسن حسنى عباسي وحالي المحترم الدكتور احمد فهمي عباسي ومنبه اول الفاضل البكباشي محمد شكري ومنبه ثان الفاضل حسن البدري بك وكاتب سر المحترم محمد زكي سالم ومساعد كاتب سر الفاضل عبد الخالق سليمان وامين خزينة الفاضل سليمان الجنيدي ومساعد امين خزينة الفاضل عبد اللطيف محمد وخبير اول الفاضل حسن صبري محمد وخبير ثان الفاضل محمد راتب عباسي ومرشد اول الفاضل محمد شراره بك ومرشد ثان الفاضل محمد توفيق سليمان وحارس داخلي الفاضل محمود كامل ومدير المحفل الا كبر الفاضل محمد عبد العال وتشريفاتي اول فائق الاحـــترام حافظ درويش وتشريفاتي ثان الفاضل الدكتور عبد العزيز حلمي وحامل علم الفاضل فؤاد نعمة الله وحامل سيف الفاضل الملازم اول احمد احمد حسان وحامل كتاب الفاضل حسن كامل الشيشيني بك ومهيب الفاضل البكباشي سيف اليزل خليفة وخطيب كلى الاحترام محمد رفاعه بك وحارس خارجي الفاضل جورج تقلا .

نواب قضائيون : — كلي الاحترام اللوا السيد علي باشا وفائق الاحترام الدكتور حسن نشأت باشا وفائق الاحترام محمد صدقي باشا .

عنوان ( الرئيس ) مستشفى الرمد بروض الفرج بالقاهرة ( وكاتب

السر ) ديوان عموم الاوقاف الملكية بسراي عابدين بالقاهرة ( وامين الخزينة ) إدارة الادجوتانت جنرال بوزارة الحربية والبحرية بالقاهرة .



المرجو تسديد الرسوم المطلوبة منكم المبينة ادناه الى امين الخزينـــة

( حضرة الاخ ) الفاضل سليمان الجنيدي افندي رئيس قلم ادارة الادجوتانت جنرال بوزارة الحربية والبحرية بالقاهرة ) اما شخصياً عند حضوركم بالجلسة المقبلة او بواسطة ارسال تحويل على البنك او البوسطة ولكم الشكر مقدماً .

| | | |
|---|---|---|
| فلس | دينار | |
| | | رسوم تكريس |
| | | « التحاق |
| | | « ترقية للدرجة الثانية |
| | | « « « الثالثه |
| | | « « لدرجة العقد الملوكي |
| | | « « للدرجة الثامنة عشرة |
| | | « دسبنسة |
| | | « شهرية لغاية ٣١ دسمبر سنة ١٩٢٣ |
| | | ثمن نسخ كراسات |
| | | « نسخة من النظام العام |
| | | « « القانون الداخلي |
| | | الجملة |
| | | تنزيل ما سبق تسديده |
| | | الباقي المستحق السداد الى خزينة المحفل |

٣ ــ تكريس الطلاب المذكورين بعد : ــ

(١) الميرالاي الدكتور محمد علي النكلاوي ( ب ) رمسيس شافعي ( ج ) محمد شفيق عبد الرحمن ( د ) احمد فؤاد ( ه ) سيد محمد ( و ) محمد المسيري ( ز ) رزق الله جرجيس ( ح ) محمد عبده ( على ذمة محفل رفاعه الموقر ) .

٤ ــ ترقية المبتدئين المذكورين بعد الى درجة الشغال :
( أ ) الميرالاي الدكتور محمد علي النكلاوي ( ب ) الملازم اول عبد العال عطيفه (ج ) محمد وصفي ( د ) ابراهيم حبيب ( هـ ) رمسيس شافعي ( و ) محمد شفيق عبد الرحمن ( ز ) محمد المســيري ( ح ) محمد فهمي سليمان .

٥ ــ ترقية الاخوان الشغالين المذكورين بعد الى درجة الاستاذ : ــ
( أ ) الميرالاي الدكتور محمد علي النكلاوي ( ب ) احمد زكي عبدالمنعم (ج ) عبد العظيم لطفي ( د ) رمسيس شافعي ( هـ ) محمد شفيق عبدالرحمن ( و ) محمد المسيري ( ز ) محمد وصفي ( ح ) ابراهيم حبيب .

٦ ــ تعيين الاخ الاستاذ حسن كامل الشيشيني بك حامل كتاب

٧ ــ شطب اسماء الاخوين المبتدئين المذكورين بعد من عضوية المحفل :
« أ » امين المشد « ب » محمد عبد المنعم حسن

٨ ــ تسليم دبلومات الدرجة الثالثة الى الاخوين الاستاذين المذكورين بعد :ــ
« أ » الدكتور عبد العزيز حلمي « ب » محمود كامل

٩ ــ كان عدد الحاضرين من اعضاء المحفل وزائريه ١٢١ وجمع كيس المراسلات السرية ١٢٣ قطعة هندية وكان محصول صندوق الخيرات ٣٧٦ طوبة معدنية والقى الاخ فائق الاحترام يوسف الحاج الاستاذ الاعظم الاقليمي الفخري والمندوب السامي بشروق ســوريا وفلسطين والعراق والمحمرة قصيدة عصماء في فضائل الماسونية وختمها بالدعاء لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فقوبلت باستحسان واستعيدت ابياتها جملة مرات بين التصفيق الحاد والهتاف ببقاء حضرة صاحب الجلالة وسمو ولي عهــده المحروس بعناية الله .

## اعمال الجلسة الماضية

١ ــ الاقتراع على ما يأتي وكانت النتيجة حسنة في كل حالة : ــ

أولا ــ تكريس الطلاب المذكورين بعد : ــ

« أ » الميرالاي الدكتور محمد علي النكلاوي بك من ضباط الجيش « ب » رمسيس شافعي بك قنصل مصر بمدينة نيويورك « ج » محمد شفيق عبد الرحمن بك مدرس بمدرسة الهندسة الملكية « د » سيد محمد بك رئيس قسم الضباط بوزارة الداخلية « هـ » احمد فؤاد بك مدير ادارة مصلحة اقسام الحدود « و » محمد المسيري بك من أعيان الاسكندرية « ز » رزق الله جرجيس افندي موظف بوزارة الحربية والبحرية « ح » حامد محمد افندى ناظر مدرسة الاوقاف الملكية الثانوية .

ثانياً ــ الحاق الاخوان المذكورين بعد : ــ

( أ ) الاستاذ البكباشي محمود صدقي من محفل الشيوخ ( ب ) الاستاذ محمد طلعت الفرنساوي من محفل الاصلاح ( ج ) الاستاذ امين حلمي فهيم من محفل الصدق « د » الاستاذ حسن فؤاد نوح من محفل رفاعه « هـ » الاستاذ محمد نشأت من محفل خلاصة ثمرة العدل السعيد « ز » الاستاذ محمد عبد المنعم مصطفى من محفل دار السلام « ح » الشغال صالح نشأت من محفل خلاصة ثمرة العدل السعيد

ثالثاً ــ ترقية الاخوان المبتدئين المذكورين بعد : ــ

« أ » البكباشي احمد رمزي « ب » اليوزباشي احمد كامل « ج » محمد وصفي « د » اسماعيل عبد الخالق « هـ » ابراهيم حبيب

رابعاً ــ ترقية الاخوين الشغالين المذكورين بعد لدرجة استاذ : ــ

« احمد زكي عبد المنعم « ب » عبد العظيم لطفي

٢ ــ التحاق الاخوان الاساتذة المذكورين بعد : ــ

« أ » البكباشي محمود صدقي « ب » محمد طلعت الفرنساوي « ج » أمين حلمي فهيم « د » حسن فؤاد نوح « هـ » محمود نصر « و » محمد نشأت .

محفل عباسي رقم ٢٢٣ بالقاهرة المشمول برعاية المحفل الاكبر الوطني المصري

حضرة الاخ العزيز

احييكم تحية المودة والاخاء .٠. وأتشرف بان ادعوكم لحضور جلسة المحفل التي ستعقد بالدار الماسونية المصرية بعمارة مانو زاردي بسكة المغربي بشارع فؤاد الاول في الساعة السادسة تماما من مساء يوم الخميس ٣ يناير سنة ١٩٢٤ والمرجو ان طرأ ما يمنعكم عن الحضور ان تتفضلوا بأخطار المحفل كتابة وتقبلوا وافر احترامي .

تحريراً بشرق القاهرة في ٢٧ دسمبر سنة ١٩٢٣ اخوكم

محمد زكي سالم كاتب السر

## جدول الأعمال

١ ــ افتتاح الجلسة

٢ ــ تلاوة لوحة الجلسة الماضية

٣ ــ إدارة كيس المراسلات السرية

٤ ــ اعتبار كل من الاخوين المذكورين بعد عضوين فخريين بالمحفل :

« أ » الاستاذ عبد الرحمن البيلي المحامي من محفل الاخلاص

( ب ) الاستاذ محمد توفيق اسماعيل مأمور طنطا من محفل طنطا

٥ ــ النظر في شطب إسماء الاخوان المنقطعين عن الحضور او المتأخرين عن دفع الرسوم واخطار جميع المحافل عنهم ونشر اسمائهم في ورقة دعوة الجلسة المقبلة

٦ ــ الاقتراع على الحاق الاخوان المذكورين بعد : ــ

( أ ) اللواء اسماعيل رأفت استاذ من محفل الاتحاد ( ب ) يوسف جنيد استاذ من محفل ممفيس ( ج ) ابراهيم الدباغ استاذ من محفل رفاعـــه

( د ) امين فريد استاذ من محفل رفاعه ( هـ ) احمد بدر استاذ من محفل بدر حلوان ( و ) عبد المسيح برهومه محترم سابق محفل العروة الوثقى.

٧ ــ الحاق الاخوان المذكورين بعد : ــ

( أ ) محمد حنفي ( ب ) حسن اسماعيل النحاس ( ج ) احمد حافظ عوض ( د ) محمد عبد المنعم مصطفى ( هـ ) صالح نشأت ( و ) احمد صادق ماهر ( ز ) جورج طنوس ( ح ) اليوزباشي احمد زكي كمال

٨ ــ الاقتراع على تكريس الطلاب المذكورين بعد : ــ

( أ ) سني اللقاني بك مدير قسم الحسابات والمستخدمين بالأوقاف الملكية ابن المرحوم الاخ ابراهيم اللقاني بك وعمره ٣٥ سنة ( ب ) سيد ابراهيم شعبان افندي صناعته باشكاتب قنصلية مصر في فينا ابن ابراهيم شعبان افندي وعمره ٢٥ سنة ( ج ) يس حسن افندي موظف بمطبعة وزارة الحربية والبحرية ابن المرحوم حسن شحاته وعمره ٤١ سنة ( د ) جرجس جرجس حبشي افندي موظف بادارة المستخدمين بوزارة الحربية والبحرية بمصر ابن المرحوم جرجس حبشي وعمره ٣٠ سنة ( هـ ) ابراهيم حمزة علام بك مفتش بوزارة المالية ابن حمزه علام بك مفتش بوزارة المالية ابن حمزه علام بك وعمره ٣١ سنة

٩ ــ استقبال الاخوان الزائرين

١٠ ــ تكريس الاخوان المذكورين بعد

( أ ) جورجي فرح افندي ( ب ) امين السيد الخولي افندي ( ج ) الدكتور محمد احمد شعبان ( د ) محمود فهمي حرب افندي (هـ) الملازم الثاني عبد العزيز فريد افندي ( ز ) الملازم الثاني علي الشافعي افندي

١١ ــ الاقتراع على ترقية الاخوان المذكورين بعد الى الدرجة الثانية : ــ

( أ ) الدكتور علي حسن الرملي ( ب ) رزق الله جرجس

١٢ ــ ترقية الاخوان المذكورين بعد الى الدرجة الثانية : ــ

( أ ) الدكتور كامل عريضة ( ب ) الصائغ رستم فهمي ( ج ) اليوزباشي محمود شفيق ( د ) اليوزباشي احمد فريد صفوت ( هـ ) اليوزباشي احمد كامل ( و ) الملازم الاول محمود فهمي نعمة الله ( ز ) الملازم الاول محمد زكي محمود ( ح ) الملازم الثاني احمد بهجت ( ط ) اسماعيل عبدالخالق .

١٣ ـ الاقتراع على ترقية الاخ الشغال محمد فهمي سليمان الى درجة الاستاذ .

١٤ ـ تسليم دبلومات الدرجة الثالثة الى الاخوان الاساتذة المذكورين بعـد : ـ

( أ ) البكباشي احمد رمزي ( ب ) احمد فؤاد ( ج ) عبد الخالق سليمان .

١٥ ـ اباحة الكلمة والنظر فيما يستجد من الاعمال

١٦ ـ الطواف بصندوق الاحسان

١٧ ـ تعطيل الاعمال

## اعمال الجلسة الماضية

١ ـ ترتيب معاشي شهري لأرملة وابنة اخ متوف من غير اعضاء المحفل .

٢ ـ منح وسام الى كل من المذكورين بعد : ـ

« أ » حضرة صاحب العظمة سردار اقدس عربستان وامير يونان الاخ فائق الاحترام الشيخ خزعل خان سلطان المحمرة بالعراق العجمي ورئيس محفل « خزعل خان » والاستاذ الاعظم الاقليمي للعراق العجمي .

« ب » حضرة الاخ فائق الاحترام يوسف الحاج رئيس محفل « الحاج » الاستاذ الاعظم الاقليمي الفخري والمندوب السامي بشروق سوريا وفلسطين والعراق والمحمرة

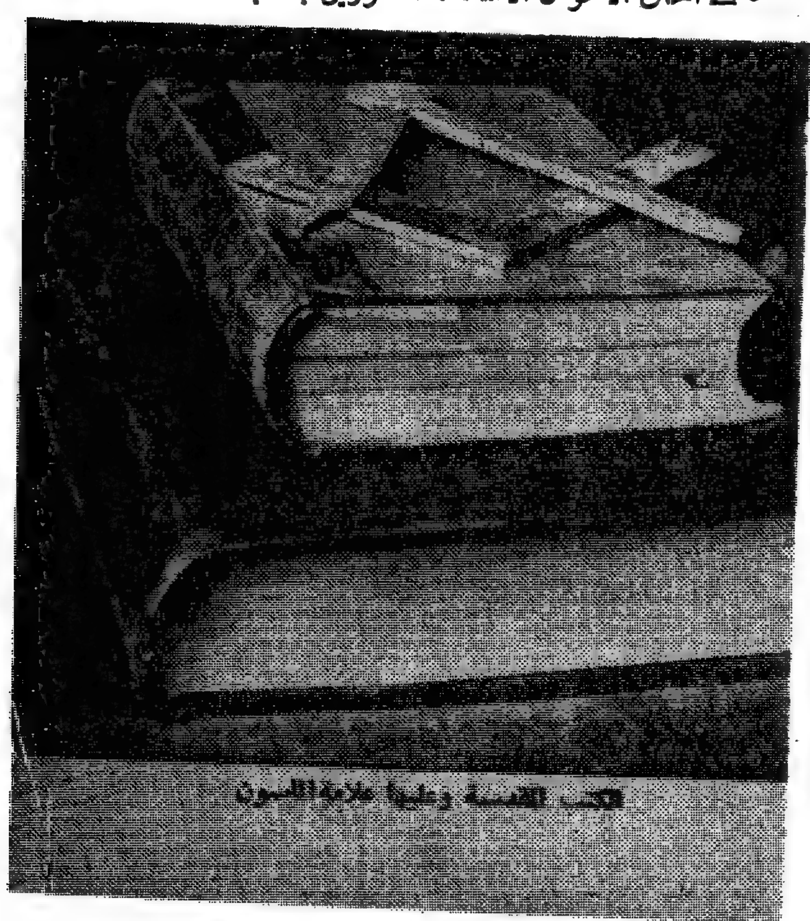
« ج » حضرة الاخ حسن حسني عباسي الرئيس السابق لمحفل عباسي

٣ ــ اعتبار كل من حضرات اصحاب السعادة الاخ فائق الاحترام محمد حدايه باشا المنبه الاعظم والاخ المحترم الدكتور محمد شاهين باشا رئيس التشريفات الاعظم رئيسين فخريين للمحفل

٤ ــ الاقتراع على التحاق الاخوان الاساتذة المذكورين بعد :

الدكتور حبيب مالك من محفل بيروت واحمد صادق ماهر من محفل كوكب البرين شرق ميت غمر وجورج طنوس من محفل الصدق واليوزباشي احمد زكي كمال من محفل الصدق

٥ ــ الحاق الاخوان الاساتذة المذكورين بعد : ــ



الكتب المقدسة وعليها علامة الماسون

الدكتور حسن براده والدكتور حبيب مالك

٦ ـ الاقتراع على تكريس الطلاب المذكورين بعد : ـ

توفيق مسيحه بك مدير حسابات مصلحة اقسام الحدود ومحمد عبد الحفيظ افندي الموظف بوزارة الحربية والبحرية وجورجي فرح افندي الموظف بمصلحة اقسام الحدود ومحمد خيري افندي الموظف بوزارة الحربية والبحرية ومحمد وعزيز يوسف عقداوي افندي رئيس قلم مستخدمي وزارة الحربية والبحرية .

٧ ـ تكريس الطلاب المذكورين بعد : ـ

حامد محمد وتوفيق مسيحه ومحمد عبد الحفيظ ومحمد خيري ومحمد توفيق رجب وعزيز يوسف عقداوي ونجيب مخلوف على ذمة محفل الحاج » .

٨ ـ ترقية الاخوان المذكورين بعد :

البكباشي احمد رمزي واحمد فؤاد

٩ ـ تسليم دبلومات الدرجة الثالثة الى الاساتذة المذكورين بعد :

الميرالاي الدكتور محمد علي النكلاوي ورمسيس شافعي ومحمد شفيق عبد الرحمن ومحمد وصفي وابراهيم حبيب ومحمد المسيري واحمد زكي عبد المنعم وعبد العظيم لطفي .

١٠ ـ القى حضرة الاخ فائق الاحترام يوسف الحاج كلمة في الماسونية وفضائلها واردفها بأبيات من نظمه استعيدت مرات عديدة بين التصفيق الحاد .

١١ ـ جمع صندوق المراسلات تسعة وثمانين قطعة هندسية وبلغ ما جمعه كيس الخيرات ٢ـ١ـ١٨٢ طوبة معدنية

اعلان

تنعقد جلسة مقام « عباسى » لدرجة العقد الملوكي الساعة السادسة مساء

يوم الخميس ١٠ يناير سنة ١٩٢٤ وجلسة مقام «عباسي» للفرسان الحكماء درجة ١٨ الساعة السادسة مساء يوم الخميس ١٧ منه

## تهاني

بمناسبة ترقية حضرات اصحاب السعادة والعزة الاخوان المذكورين بعد الى درجة ٣٣ اخيرة الدرجات واسماها وانتخابهم اعضاء بالمجلس السامي الوطني المصري تقدم لهم سكرتيرية المحفل خالص التهاني على ما نالوه من ثقة اعضاء المجلس السامي عن جدارة واستحقاق : —

حضرة الكلي الاحترام اللوا السيد علي باشا الاستاذ الاعظم

« « « محمود عباسي بك نائب « «

« فائق الاحترام حسن نشأت باشا المنبه الاول الاعظم

« « « محمد حدايه باشا المنبه الثاني «

« « « ارنست فيروتشي بك امين الخزينة الاعظم

« « « محمد رفعت بك السكرتير الاعظم

السنة السادسة — الجلسة الخامسة والعشرون

محفل عباسي رقم ٢٢٣ بالقاهرة المشمول برعاية المحفل الاكبر الوطني المصري

حضرة الاخ العزيز

احييكم تحية المودة والاخاء .٠. وأتشرف بان ادعوكم لحضور جلسة المحفل التي ستعقد بالدار الماسونية المصرية بعمارة مانو زاردي بسكة المغربي بشارع فؤاد الاول في الساعة السابعة تماما من مساء يوم الخميس ٦ مارس سنة ١٩٢٤ والمرجو ان طرأ ما يمنعكم عن الحضور ان تتفضلوا بأخطار المحفل كتابة وتقبلوا وافر احترامي ٠

تحريراً بشرق القاهرة في ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٤ — اخوكم

محمد زكي سالم كاتب السر

# جدول الأعمال

١ ـ افتتاح الجلسة

٢ ـ تلاوة لوحة الجلسة الماضية

٣ ـ ادارة كيس المراسلات السرية

٤ ـ الاقتراع على الحاق الاخوان الاساتذةالمذكورين بعد : ـ

الدكتور حسين حسني من محفل الفضيلة المصري والميرالاي محمد حافظ بك من محفل الفتوح المصري وعبد العزيز حمدي من محفل الفاروق ومحمود وهبه القاضى بك من محفل الصدق وعلي الشهاوي بك من محفل حياة المحلة .

٥ ـ الاقتراع على تكريس الطلاب المذكورين بعد : ـ

محمد علوي بك الجزار ابن علي بك الجزار عضومجلسى النواب والشيوخ والوفد المصري عمره ٤٧ سنة ومقيم بشبين الكوم والحاج عثمان درويش بن درويش مصطفى من تجار واعيان مصر عمره ٤٠ سنة ومقيم بشارع جعفر بمصر ومحمد افندي نجيب ابن ابراهيم افندي فهمي موظف بوزارة الحربية والبحرية عمره ٢٩ سنة ومقيم بمصر

٦ ـ الاقتراع على ترقية الاخوان المبتدئين المذكورين بعد للدرجة الثانية :

صيد محمد وابراهيم حمزة علام وجرجس جرجس حبشي ويس حسن وسنى اللقاني بك

٧ ـ الاقتراع على ترقية الاخ سنى اللقاني بك لدرجة الأستاذ باذن خاص .

٨ ـ استقبال الاخوان الزائرين

٩ ـ الحاق الاخوان المذكورين بعد : ـ

اللواء اسماعيل رأفت باشا واحمد حافظ عوض بك وامين فريد بك

والمحترم عبد المسيح برهومه

١٠ ـ تكريس الطلاب المذكورين بعد : ـ

السيد محمد السقاف بك ونجيب بطرس بك وخالد محمدعلام افندي

١١ ـ ترقية الاخوان المبتدئين المذكورين بعد الى الدرجة الثانية : ـ

محمد توفيق رجب وحامد محمد واليوزباشي محمود شفيق ورزق الله جرجس واليوزباشي احمد كامل

١٢ ـ ٥ ـ ترقية الاخوان الشغالين المذكورين بعد للدرجة الثالثة

محمد فهمي سليمان والملازم اول عبد العال عطيفه

١٣ ـ تسليم دبلومات الدرجة الثالثة الى الاخوان الاساتذة المذكورين بعد : ـ

البكباشي احمد رمزي وعبد الخالق سليمان

١٤ ـ اباحة الكلمة والنظر فيما يستجد من الاعمال

١٥ ـ الطواف بصندوق الاحسان

١٦ ـ تعطيل الاعمال

## اعمال الجلسة الماضية

---

١ ـ الموافقة على حسابات المحفل لغاية ٣١ـ١٢ـ١٩٢٣

٢ ـ ترتيب معاش لعائلة أخ متوف من غير اعضاء المحفل

٣ ـ شطب اسماء المذكورين بعد من عضوية المحفل بسبب انقطاعهم عن الحضور وتوقفهم عن دفع الرسوم بالرغم من مطالبتهم مراراً وانذارهم بخطابات موصى عليها : ـ

الصاغ رستم فهمي واليوزباشي احمد فريد صفوت والملازم الاول حافظ اسماعيل والملازم الاول محمد زكي محمود والملازم الاول محمود فهمي

نعمة الله والملازم الثاني احمد بهجت ) والدكتور كامل عريضة وحسن فؤاد نوح

٤ ـ الموافقة على اعتبار : ـ

الاخوين فائتي الاحترام عظمة السلطان خزعل خان ويوسف الحاج رئيسين فخريين للمحفل والاخ اسكندر اهادير عضواً فخريا بالمحفل

٥ ـ الاقتراع على الحاق محمد عبد العال بك وكانت النتيجة حسنة

٦ ـ الحاق الاخوان الاساتذة المذكورين بعد : ـ

اليوزباشي محمد زكي كمال واحمد صادق ماهر ومحمد عبد العال

٧ ـ الاقتراع على تكريس الطلاب المذكورين بعد وكانت النتيجة حسنة : ـ

الدكتور احمد عبد السلام الكرداني بك والملازم الاول حسن مصطفى واحمد حمدى النجار ونجيب بسطرس والسيد محمد السقاف وخالد محمد علام .

٨ ـ تكريس الطلاب المذكورين بعد : ـ

الدكتور احمد عبد السلام الكرداني والملازم اول حسن مصطفى واحمد حمدي النجار

٩ ـ الاقتراع على ترقية الاخوان المبتدئين المذكورين بعد الى الدرجة الثانية : ـ

حامد محمد وتوفيق مسيحه ومحمد عبد الحفيظ ومحمد خيري ومحمد توفيق رجب وعزيز يوسف عقداوي

١٠ ـ ترقية الاخوان المبتدئين المذكورين بعد للدرجة الثانية : ـ

توفيق مسيحة وعزيز يوسف عقداوي ومحمد عبد الحفيظ ومحمد خيري واسماعيل عبد الخالق والدكتور علي حسن الرملي

١١ ـ الاقتراع على ترقية الاخ الشغال الملازم الاول عبد العال عطيفه للدرجة الثالثة وكانت النتيجة حسنة

١٢ ـ تسليم دبلومات الدرجة الثالثة الى الاخوين الاستاذين المذكورين بعد:
احمد فؤاد ومحمود ابراهيم النمرسي .

١٣ ـ جمع كيس المراسلات ماية وثمانية وخمسين قطعة هندسية وبلغ مجموع كيس الخيرات ٣١٩ طوبة معدنية

١٤ ـ باذن خاص صادر من حضرة صاحب السعادة والاحترام الكلي كرس الاخ الدكتور محمد محمود سلامه باشكاتب قنصلية لندن يوم الجمعة ٨ فبراير سنة ١٩٢٤ ورقي للدرجتين الثانية والثالثة يوم الاربعاء ٢٧ منه .

* * *

## اسماء الاخوان موظفي المحفل عن سنة ١٩٢٣ـ ١٩٢٤

رئيس اسبق كلي الاحترام محمود عباس بك ورئيس سابق المحترم الملازم اول حسن حسني عباسي وحالي المحترم الدكتور احمد فهمي عباسي ومنبه اول الفاضل البكباشي محمد شكري ومنبه ثان الفاضل حسن البدري بك وكاتب سر المحترم محمد زكي سالم ومساعد كاتب سر الفاضل عبد الخالق سليمان وامين خزينة الفاضل سليمان الجنيدي ومساعد امين خزينة الفاضل عبد اللطيف محمد وخبير اول الفاضل حسن صبري محمد وخبير ثان الفاضل محمد راتب عباسي ومرشد اول الفاضل محمد شراره بك ومرشد ثان الفاضل محمد توفيق سليمان وحارس داخلي الفاضل محمود كامل ومدير المحفل الاكبر الفاضل محمد عبد العال وتشريفاتي اول فائق الاحـــترام حافظ درويش وتشريفاتي ثان الفاضل الدكتور عبد العزيز حلمي وحامل علم الفاضل فؤاد نعمة الله وحامل سيف الفاضل الملازم اول احمد احمد حسان وحامل كتاب الفاضل حسن كامل الشيشيني بك ومهيب الفاضل البكباشي سيف النزل خليفة وخطيب كلي الاحترام محمد رفاعه بك وحارس خارجي الفاضل جورج تقلا .

نواب قضائيون : — كلي الاحترام اللوا السيد علي باشا وفائق الاحترام الدكتور حسن نشأت باشا وفائق الاحترام محمد صدقي باشا .

عنوان ( الرئيس ) مستشفى الرمد بروض الفرج بالقاهرة ( وكاتب السر ) ديوان عموم الاوقاف الملكية بسراي عابدين بالقاهرة ( وامين الخزينة ) ادارة الادجوتانت بوزارة الحربية والبحرية بالقاهرة

السنة السادسة

الجلسة السادسة والعشرين

محفل عباسي رقم ٢٢٣ بالقاهرة المشمول برعاية المحفل الاكبر الوطني المصري

حضرة الاخ العزيز

احييكم تحية المودة والاخاء .·. وأتشرف بان ادعوكم لحضور جلسة المحفل التي ستنعقد بالدار الماسونية المصرية بعمارة مانوزاري رقم ١ بسكة المغربي بشارع فؤاد الاول في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٣ ابريل سنة ١٩٢٤ والمرجو ان طرأ ما يمنعكم عن الحضور ان تتفضلوا بأخطار المحفل كتابة وتقبلوا وافر احترامي

اخوكم

تحريراً بشرق القاهرة في ٢٧ مارس سنة ١٩٢٤ محمد زكي سالم كاتب السر

## جدول الاعمال

١ — افتتاح الاعمال

٢ — تلاوة لوحة الجلسة الماضية

٣ — ادارة كيس المراسلات السرية

٤ — الاقتراع على الحاق الاخوان الاساتذة المذكورين بعد : — سليمان شفيق كمالي باشا وحسن فؤاد بك العضوان الفخريان بالمحفل واحمد حسن الاسكندراني من محفل طريق الهدى والميرالاي محمد غالب بك من محفل الفتوح والقائمقام احمد شريف بك من محفل حفظ الوداد

٥ ــ الاقتراع على تكريس الطلاب المذكورين بعد : ــ
حسنين عبد الغفار بك ابن المرحوم احمد بك عبد الغفار عضو مجلس النواب والشيوخ عمره ٤٣ سنة ومقيم بتلا
علي صالح افندي ابن المرحوم صالح علي افندي باشكاتب الاورطه العاشرة السودانية عمره ٣١ سنة ومقيم بالسودان
محمدي محمد علي افندي ابن المرحوم الحاج محمد علي ابراهيم موظف بوزارة الحربية والبحرية عمره ٣٥ سنة ومقيم بمصر
٦ ــ استقبال الاخوان الزائرين
٧ ــ الحاق الاخوان المذكورين بعد : ــ



اللوا اسماعيل رأفت باشا والميرالاي محمد حافظ بك واحمد حافظ عوض بك

٨ ـ تكريس الطلاب المذكورين : ـ

للسيد محمد السقاف بك ومحمد علوى الجزار بك والحاج عثمان درويش وخالد محمد علام افندي وامين السيد الحولي افندي

٩ ـ ترقية الاخوان المبتدئين المذكورين بعد الى الدرجة الثانية : ـ

اليوزباشي محمود شفيق واليوزباشي احمد كامل وسيد محمد بك وابراهيم حمزة علام بك وسني اللقاني بك

١٠ ـ ترقية الاخوان الشغالين المذكورين بعد للدرجة الثالثة : ـ

محمد فهمي سليمان وباذن خاص وسني اللقاني بك

١١ ـ تسليم دبلومات الدرجة الثالثة الى الاخوان الاساتذة المذكورين بعد : ـ

البكباشي احمد رمزي والملازم الاول عبد العال عطيفه

١٢ ـ اباحة الكلمة والنظر فيما يستجد من الاعمال

١٣ ـ الطواف بصندوق الاحسان

١٤ ـ تعطيل الاعمال

## اعمال الجلسة الماضية

١ ـ ترتيب معاش لعائلة أخ ماسوني متوف من غير اعضاء المحفل

٢ ـ مساعدة مالية لعائلة اجنبي فقير متوف

٣ ـ الاقتراع على الحاق الاخوان الاساتذة المذكورين بعد وكانت النتيجة حسنة : ـ

الدكتور حسين حسني من محفل الفضيلة المصري والميرالاي محمد حافظ بك من محفل الفتوح المصري وعبد العزيز حمدي من محفل الفاروق

ومحمود وهبه القاضي بك من محفل الصدق وعلي الشهاوي بك من محفل حياة المحلة .

٤ ــ الاقتراع على الحاق الاخوان الاساتذة المذكورين بعد : ــ

امين فريد بك والدكتور حسين حسني وعبد العزيز حمــدي ومحمود وهبه القاضي بك وعلي الشهاوي بك

٥ ــ الاقتراع على تكريس الطلاب المذكورين بعد وكانت النتيجة حسنة : ــ

محمد علوي الجزار بك والحاج عثمان درويش ومحمد نجيب افندي

٦ ــ تكريس محمد نجيب افندي

٧ ــ الاقتراع على ترقية الاخوان المبتدئين المذكورين بعد الى الدرجة الثانية وكانت النتيجة حسنة : ــ

سيد محمد وابراهيم حمزة علام وجرجس جرجس حبشي ويس حسن وسنى اللقاني بك

٨ ــ ترقية الاخوان المبتدئين المذكورين بعد للدرجة الثانية : ــ

محمدتوفيق رجب وحـــامد محمد ورزق الله جرجس وجرجس جرجس حبشي ويس حسن

٩ ــ الاقتراع على ترقية الاخ سنى اللقاني بك لدرجة الاستاذ باذن خاص وكانت النتيجةحسنة .

١٠ ــ ترقية الاخ الشغال المــلازم الاول عبد العـــال عطيفه للدرجة الثالثة

١١ ــ تسليم دبلومات الدرجة الثالثة الى الاخ الاستاذ عبد الخالق سليمان

١٢ ــ جمع صندوق الاحسان ١٧٨ طوبة معدنية وكيس المراسلات ٩٩ قطعة هندسية

## اسماء الاخوان موظفي المحفل عن سنة ١٩٢٣ـ ١٩٢٤

رئيس اسبق كلي الاحترام محمود عباس بك ورئيس سابق المحترم الملازم اول حسن حسنى عباسي وحالي المحترم الدكتور احمد فهمي عباسي ومنبه اول الفاضل البكباشي محمد شكري ومنبه ثان الفاضل حسن البدري بك وكاتب سر المحترم محمد زكي سالم ومساعد كاتب سر الفاضل عبد الخالق سليمان وامين خزينة الفاضل سليمان الجنيدي ومساعد امين خزينة الفاضل عبد اللطيف محمد وخبير اول الفاضل حسن صبري محمد وخبير ثان الفاضل محمد رالب عباسي ومرشد اول الفاضل محمد شراره بك ومرشد ثان الفاضل محمد توفيق سليمان وحارس داخلي الفاضل محمود كامل ومدير المحفل الاكبر الفاضل محمد عبد العال وتشريفاتي اول فائق الاحـــترام حافظ درويش وتشريفاتي ثان الفاضل الدكتور عبد العزيز حلمي وحامل علم الفاضل فؤاد نعمة الله وحامل سيف الفاضل الملازم اول احمد احمدحسان وحامل كتاب الفاضل حسن كامل الشيشيني بك ومهيب الفاضل البكباشي سيف النزل خليفة وخطيب كلى الاحترام محمد رفاعه بك وحارس خارجي الفاضل جورج نقلا .

نواب قضائيون : — كلي الاحترام اللوا السيد علي باشا وفائق الاحترام الدكتور حسن نشأت باشا وفائق الاحترام محمد صدقي باشا .

عنوان ( الرئيس ) مستشفى الرمد بروض الفرج بالقاهرة ( وكاتب السر ) ديوان عموم الاوقاف الملكية بسراي عابدين بالقاهرة ( وامين الخزينة ) ادارة الادجوتانت بوزارة الحربية والبحرية بالقاهرة

* * *

السنة السادسة

الجلسة الثلاثون

محفل عباسي رقم ٢٢٣ بالقاهرة المشمول برعاية المحفل الاكبر الوطني المصري .

حضرة الاخ العزيز

احييكم تحية المودة والاخاء . . وأتشرف بان ادعوكم لحضور جلسة

المحفل التي ستنعقد بالدار الماسونية المصرية بعمارة مانوزاري رقم ١ بسكة المغربي بشارع فؤاد الاول في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٧ اغسطس سنة ١٩٢٤ والمرجو ان طرأ ما يمنعكم عن الحضور ان تتفضلوا بأخطار المحفل كتابة وتقبلوا وافر احترامي

اخوكم

تحريراً بشرق القاهرة في ٣١ يوليه سنة ١٩٢٤ عن كاتب السر عبد العزيز حمدي

## جدول الاعمال

١ ــ افتتاح الاعمال

٢ ــ تلاوة لوحة الجلسة الماضية

٣ ــ ادارة كيس المراسلات السرية

٤ ــ انتخاب موظفي المحفل للسنة المقبلة من الاعضـــاء المذكورة اسماؤهم بعد : ــ

### ﴿ المرشحون للرئاسة ﴾

الاخ الكلي الاحترام السيد علي باشا ومحمود عباسى بك وحافظ درويش بك والملازم الاول حسن حسني عباسي والدكتور احمد فهمي عباسي والاخ الفاضل محمد عبد العال بك ( حربية ) وحسن البدري بك والبكباشي محمد شكري وعبد العزيز حمدي وسليمان شفيق كمالي باشا ومحمد طلعت الفرنساوي بك ومحمود نصر بك

### ﴿ المرشحون للتنبيه ﴾

الاخ المحترم محمد زكي سالم ومحمد نشأت بك والفاضل سليمان الجنيدي وحسن صبري محمد ومحمد راتب عباسي والبكباشي سيف النزل خليفة والملازم اول احمد احمد حسان وعبد الخالق سليمان وعبد اللطيف محمد ومحمد شراره بك ومحمد توفيق سليمان والدكتور عبد العزيز حلمي وفؤاد نعمـ ـة الله وحسن كامل الشيشيني بك وامين فريد بك

والميرالاي محمد غالب بك واللواء اسماعيل رافت باشا واليوزباشي محمد زكي كمال..

## ﴿المرشحون للوظائف الاخرى﴾

الاخ الفاضل احمد زكي عبد المنعم وعبد العظيم لطفي والملازم الاول عبد العال عطيفة وحسن فؤاد بك والبكباشى احمد رمزي ومحمد وصفي بك واسماعيل عبد الخالق ومحمد طاهر وابراهيم حبيب والدكتور علي حسن الرملي ورزق الله جرجس والبكباشي محمود صدقي ورمسيس شافعي بك واحمد فؤاد بك ومحمد المسيري بك والدكتور الميرالاي محمد علي النكلاوي بك ومحمد شفيق عبد الرحمن بك وامين حلمي فهيم بك وتوفيق مسيحه ومحمد عبد الحفيظ ومحمد خيري ومحمد توفيق رجب وعزيز يوسف عقداوي والدكتور حبيب مالك وسنى اللقاني بك واحمد بدر بك وجرجس جرجس حبشي واحمد صادق ماهر ومحمود ابراهيم النمرسي بك ومحرم ثابت سيد احمد بك والدكتور محمد محمود سلامه ومحمد عبد العال ( تلغرافات ) وابراهيم الدباغ والدكتور حسين حسني ومحمود وهبه القاضي بك وعلي الشهاوي بك ومحمد خالد حسنين بك وجورج تقــلا .

٥ ــ الاقتراع على الحاق : ــ

( أ ) الاخ المحترم سليمان عزت بك من محفل مصر

( ب ) الاخ الشغال اسماعيل عبد المطلب من محفل رفاعه

٦ ــ الاقتراع على : ــ

( أ ) تكريس تادرس حنا افندي الموظف بوزارة الداخلية ابن المرحوم حنا عبد المسيح عمره ٥٢ سنة ومقيم بالقاهرة

( ب ) ترقية الاخ الشغال اسماعيل عبد المطلب للدرجة الثالثة

٧ ــ استقبال الاخوان الزائرين

٨ ــ الحاق الاخوان السابق تقرير قبول الحاقهم

٩ ــ تكريس الاجانب الذين تمت الاجراءات القانونية عنهم

١٠ ــ ترقية الاخوان الذين تمت الاجراءات القانونية عنهم للدرجتين الثانية والثالثة

١١ ــ تسليم دبلومات الدرجة الثالثة لمستحقيها

١٢ ــ اباحة الكلمة والنظر فيما يستجد من الاعمال

١٣ ــ الطواف بصندوق الاحسان

١٤ ــ تعطيل الاعمال

## أسماء الاخوان موظفي المحفل لسنة ١٩٢٣ــ١٩٢٤

رئيس اسبق كلي الاحترام محمود عباسي بك ورئيس سابق المحترم الملازم اول حسن حسني عباسي ورئيس حالي المحترم الدكتور احمد فهمي عباسي ومنبه اول الفاضل البكباشي محمد شكري ومنبه ثان الفاضل حسن البدري بك وكاتب سر المحترم محمد زكي سالم ومساعد كاتب سر الفاضل عبدالخالق سليمان ومساعد امين خزينة الفاضل سليمان الجنيدي ومساعد امين خزينة الفاضل عبد اللطيف محمد وخبير اول الفاضل حسن صبري محمد وخبير ثان الفاضل محمد راتب عباسي ومرشد اول الفاضل محمد شراره بك ومرشد ثان الفاضل محمد توفيق سليمان وحارس داخلي الفاضل محمود كامل ومدير المحفل الاكبر الفاضل محمد عبد العال وتشريفاتي اول فائق الاحترام حافظ درويش وتشريفاتي ثان الفاضل الدكتور عبد العزيز حلمي وحامل علم الفاضل فؤاد نعمة الله وحامل سيف الفاضل الملازم احمد احمد حسان وحامل كتاب الفاضل حسن كامل الشيشيني بك ومهيب الفاضل البكباشي سيف النزل خليفة وخطيب كلي الاحترام محمد رفاعه بك وحارس خارجي الفاضل جورج نقلا

نواب قضائيون : ـ

كلى الاحترام اللوا السيد علي باشا وفائق الاحترام الدكتور حسن نشأت باشا وفائق الاحترام محمد صدقي باشا

عنوان الرئيس : ـ العضو الرمدي بالقومسيون الطبي العام بالقاهرة

ونائب كاتب السر : ـ صاحب جريدة الشرق ورئيس تحريرها بالقاهرة

وأمين الخزينة : ـ ادارة الادجوتانت جنرال بوزارة الحربية والبحرية بالقاهرة .



## بيان صادر من سكرتيرية محفل « عباسي » الموقر رقم ٢٢٣ المشمول برعاية المحفل الاكبر الوطني المصري

### أسماء المحافل الرمزية المشمولة برعاية المحفل الاكبر الوطني المصري

| اسم المحفل | شرق | رقم | اسم وعنوان الأخ المحترم الحالي | | مواعيد الجلسات شهريا |
|---|---|---|---|---|---|
| ثمرة الوفاء | القاهرة | ١١٢ | حضرة احمد حلمي روحي افندي | حارة الفراشين شارع مختار بالسيدة زينب بمصر | الخميس الثاني |
| حياة المحلة | المحلة الكبرى | ١٢١ | « عبد الله وصفي افندي | صندوق البوسته رقم ٢١ بالمحلة الكبرى | |
| سليمان | اسكندرية | ١٤٢ | « الأستاذ جبرائيل شيبوب بك | رقم ١ بشارع نوبار باشا بالاسكندرية | الثلاثاء الاول والثالث |
| رفاعه | القاهرة | ١٥٣ | « قيصر غبريال افندي | سكرتير ديوان كبير الياوران بسراي عابدين بمصر | الجمعة الثانية |
| السعادة | » | ١٨٠ | موقوف | | السبت الثالث |
| نيو ممفيس | » | ١٨٦ | جناب المسيو ايزاك شيزانا | صندوق البوسته رقم ٨٧٠ بمصر | » |
| ادريس | اسكندرية | ١٩١ | « تيوفيل كاستر | صندوق البوسته رقم ١٠٧٧ باسكندرية | الاربعاء الثاني والرابع |
| المجيد | القاهرة | ١٩٥ | حضرة محمد مراد افندي | رقم ١٢ حارة بير جوان بالخرنفش بمصر | الخميس الاول |
| طريق الهدى | » | ٢٠٠ | « محمد حسن الوكيل بك | مأمور قسم شبرا بمصر | » الثالث |
| خلاصة ثمرة العدل السعيد | » | ٢٠١ | « محمد نشأت بك | الموظف بديوان عموم مصلحة الصحة بمصر | الاحد الاول |
| المروءة | » | ٢٠٣ | « عطا فهمي افندي | موظف بحسابات وزارة المعارف بمصر | السبت الاول |
| صدق الوفاء | » | ٢٠٤ | « محمد ربيع افندي | المدرس بالمدرسة الاميرية باسوان | |
| الاخلاص | » | ٢٠٥ | « عبداللطيف خورشيد بك | رقم ١٢ بشارع جوهر القائد بالمنيرة بمصر | |
| الجمال | » | ٢٠٧ | جناب الموسيو جبل كبابة | صندوق البوسته رقم ٤٩٢ بمصر | السبت الرابع |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسكندر الاعظم | » | ٢١٣ | » دافيد ايشتين | صندوق البوستة رقم ٣٤٤ بمصر | الثلاثاء الثالث |
| النظام | » | ٢١٦ | حضرة جيد شكري بك | مأمور قسم الجمالية بمصر | الجمعة الثالث |
| فؤاد | » | ٢٢٠ | » موسى مصلياح افندي | رقم ١٨ بشارع جامع البنات بمصر | السبت الثاني |
| عباسي | القاهرة | ٢٢٣ | الدكتور احمد فهمي عباسي | طبيب بمستشفى الرمد بروض الفرج بمصر | الخميس الاول |
| بيروت | بيروت | ٢٢٦ | حضرة فضل الله ابو حلقة بك | بيروت | ايام الخميس |
| ماجن دافيد | القاهرة | ٢٣١ | جناب المسيو ايزاك شيزانا | صندوق البوسته رقم ٨٧٠ بمصر | |
| هو ميروس | المحلة الكبرى | ٢٣٤ | » استليو بركاتي | صندوق البوسته رقم ٢٦ بالمحلة الكبرى | |
| شيزاري باتسق | اسكندرية | ٢٤٦ | » كارميلو روسو | رقم ٣٦ شارع ابراهيم الاول باسكندرية | الاثنين الاول والثالث |
| سولا دريقيه | » | ٢٤٧ | » جاك حسان | صندوق البوستة رقم ١٠٧٠ باسكندرية | الثلاثاء الثاني والرابع |
| الفاروق | القاهرة | ٢٥١ | حضرة الدكتور راشد يوسف | شارع نوبار بجوار مسجد اولاد عنان بمصر | |
| نو لورانس | اسكندرية | ٢٥٢ | جناب المسيو ليون شاوول | صندوق البوستة رقم ١٦٥٢ باسكندرية | الخميس الاول والثالث |
| اسماعيل | القاهرة | ٢٥٣ | سعادة الدكتور محمد شاهين باشا | وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية بمصر | الاحد الثاني |
| ايجتو | » | ٢٥٤ | حضرة ارنستو فيرونتشي بك | بالمهندس سرايات جلالة الملك بمصر | |
| الغربية | طنطا | ٢٥٥ | » حماد اسماعيل بك | بطنطا - | |
| فؤاد الاول | اسكندرية | ٢٥٦ | سعادة محمد حداية باشا | بعنوان نقولا سابا افندي رقم ١٦ بشارع فرنسا اول شارع فرنسا باسكندرية | السبت الرابع |
| السلام | » | ٢٥٧ | جناب المسيو الياس منسي | | » الثاني |
| الشمس | بيروت | ٢٥٨ | حضرة مصطفى المخزومي بك | بيروت | ايام الاثنين |
| الفوز | القاهرة | ٢٥٩ | حضرة زكي سالم افندي | موظف بالأوقاف الملكية بسراي عابدين بمصر بشارع الداخلية بمصر | الجمعة الاول |
| الصدق | » | ٢٦٠ | سعادة الاستاذ محمد صدقي باشا | | |
| الحاج | بيروت | ٢٦١ | حضرة يوسف حاج افندي | بيروت | الاحد الرابع |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| صبح الاصلاح | القاهرة | ٢٦٢ | « عبد الحليم سيد افندي | بشارع الفولة بمصر | الثلاثاء الاول |
| خزعل خان | المحمرة | ٢٦٣ | عظمة سردار اقدس عربستان وأمير نويان الشيخ خزعل خان سلطان المحمرة | بالاهواز بالمحمرة | |
| الفاروق | اسكندرية | ٢٦٥ | حضرة عبد القادر حلمي افندي | بعنوان عبد الحميد احمد جنيد افندي رقم ١١ بشارع توفيق باسكندرية | الخميس الثاني والرابع |
| بلاتوف | « | ٢٦٦ | جناب المسيو قسطنطين ايكونوميدس | صندوق البوستة رقم ٧٦٦ باسكندرية | |
| منف | القاهرة | ٢٦٧ | الاستاذ عزيز ميرهم | شارع الخلفاء بشوكلاتي بشبرا بمصر | السبت الاول |

## أسماء مقامات العقد الملوكي المشمولة برعاية المقام الاكبر السامي الوطني المصري

| اسم المقام | شرق | رقم | اسم وعنوان الرئيس الاول | | مواعيد الجلسات شهريا |
|---|---|---|---|---|---|
| عبـــاسي | القاهرة | | حضرة صاحب العزة محمود عباسي بك | وزارة الحربية والبحرية بمصر | الخميس الثاني |

## اسماء مقامات الفرسان الحكماء درجة ١٨ المشمولة برعاية المجلس السامي الوطني المصري

| اسم المقام | شرق | رقم | اسم وعنوان كلي الحكمة | | مواعيد الجلسات شهريا |
|---|---|---|---|---|---|
| المحبة | اسكندرية | ٥ | حضرة الياس منسي افندي | باول شارع فرنسا باسكندرية | |
| اسماعيل | القاهرة | ١٨ | « علي لبيب افندي | رقم ٣ شارع مدرسة الطب بمصر | |

| اسم المجلس | شرق | رقم | اسم وعنوان الاستاذ الاكبر | | مواعيد الجلسات شهريا |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| رفاعه | » | ٢١ | حضرة محمد طاهر سرور بك | رقم ٢ شارع بركة الفيل بمصر | |
| عمفيس | » | ٢٧ | جناب موسيو ايزاك شيزانا | صندوق البوسته رقم ٨٧٠ مصر | |
| عباسي | » | ٢٩ | حضرة صاحب العزة محمود عباسي بك | وزارة الحربية والبحرية بمصر | الخميس الثالث |

## اسماء مجالس الشيوخ الحكماء العارفين درجة ٣٠ المشمولة برعاية المجلس السامي الوطني المصري

| اسم المجلس | شرق | رقم | اسم وعنوان الاستاذ الاكبر | | مواعيد الجلسات شهريا |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| اسماعيل | القاهرة | ٤ | حضرة علي لبيب افندي | رقم ٣ شارع مدرسة الطب بمصر | |
| عباسي | » | ٥ | حضرة صاحب العزة محمود عباسي بك | وزارة الحربية والبحرية بمصر | الخميس الرابع |

# حينما رفع ناصر القناع عن وجه الماسونية المجرمة

## كان مصير خروشوف قد تقرر ...

عنوان غريب لا يكاد يصدقه الكثيرون ممن اعجبوا بزعامة خروشوف ولكنه الحقيقة بعينها .. ولنعد قليلا الى الوراء الى عهد ستالين ومحاكماته المشهورة لعدد كبير من زعماء اليهود الروس وفي مقدمتهم بيريا ..

كان ستالين قد شعر بخطر اليهودية العالمية التي استطاعت ان تثبت اقدامها في روسيا وتؤسس العشرات من المراكز السرية لغرض السيطرة على الحكم ولكنه لم يستطع ان يقتلع هذه الجذور العميقة وجاء خروشوف فوجد ان الجو هادىء نسبياً ولكنه ظل يراقب العدو اللدود للبشرية ، العدو الذي يلبس لباس الفلاسفة ويتظاهر بالاخلاص وأعني به ( سوسوليف ) الذي يعتبره الشيوعيون فيلسوف الشيوعية . كان هذا الفيلسوف يراقب الاحداث عن كثب .. فلاحظ ان خروشوف وقد اصبح اسمه على كل لسان يحاول – او حاول بالفعل – التقرب من الغرب باسم التعايش السلمي ولاحظ ايضاً أنه لم يف بوعده لكوبا بل تخلى عنها أزاء الاصرار الاميركي مما سبب تذمر الصين الشيوعية ومن ثم مناداتها بالعداء لروسيا . حاول سوسوليف ان يتظاهر بانه عدو للصين التي انحرفت عن المبادىء الشيوعية ولكنه كان يضمر اشياء اخرى .

يسألني القارىء العزيز بعد ذلك وكيف عرفت خبر هذه الجمعيات الماسونية ؟ وجوابي على ذلك هو الرجاء من السائل ان يعود الى قراءة هذا الكتاب من جديد وسيعلم ان بطل العروبة كان قد كشف القناع عن وجه الماسونية المجرمة عندما وضعت السلطات الحربية يدها على اخطر الوثائق الماسونية في محفل القاهرة الماسوني .

ومن هذه الوثائق التي اشارت اليها مجلة القوات المسلحة لأول مرة في

التاريخ الحديث وثيقة تثبت اسماء وعناوين الجمعيات الماسونية في العالم وبضمنها روسيا .

لقد افتضح سوسوليف واعوانه بهذه الوثائق ورأى ان الوقت قد حان لكي يلعب لعبته الاخيرة فاما ان يلحق بـ ( بيريا ) ويشنق جزاء خدمته للصهيونية والماسونية واما ان يستعيد مركزه المرموق كفيلسوف اعظم للحزب الشيوعي الروسي . .

وهكذا تم اقصاء خروشوف من منصبيه وتربعت الماسونية من جديد في قصر الكرملين . .

## الصهيونية في روسيا

ومن قبل ذكرت الانباء بان روسيا تعادي رعاياها الاسرائيليين وتضيق عليهم الخناق ولهذا طالبت اسرائيل الهيئات المختلفة بضرورة فتح باب الهجرة لهؤلاء اليهود الروس ( المظلومين ) وعددهم يتجاوز الثلاثة ملايين. وكان الغرض من هذه الدعايات المضللة اضافة هذا العدد الى اسـرائيل لتكون اكثر نفوساً واكثر حاجة الى المساعدات الاجنبية والى مياه نهر الاردن .

ان اسرائيل وهي تلعب بهذه الورقة . . تتباكى على يهود روسيا وتهدد العرب في نفس الوقت وتحاول نشر روح العداء نحو روسيا في نفس الوقت الذي ازداد فيه التفاهم الروسي العربي

ان هذه الورقة لا تزال تحت يدي اسرائيل واعوانها في روسيا وعلى العرب ان يكونوا اكثر حذراً من اسرائيل ومن الماسونية . نقول الماسونية لانها هي الاساس ولأنها لا تزال تلعب بمقدرات الدول الكبيرة . .

## الماسونية وراء اليهود

« ان الكاردنال بيا . . عميل الصهيونية ــ بل الماسونية على اصح تعبير ــ في الفاتيكان جدد مساعيه لتبرئة اليهود بتعديل الفكر الكاثوليكي كله ، وقد

اسرع بتقديم مشروع القرار الذي يدعو الى تبرئة اليهود ومحبتهم ـ ومن احب اليهود فقد كره الله ـ بعد ان كان قد تأجل النظر فيه على أثر معارضة الكنائس العربية للمشروع ـ لأنه يفقدهم الاحترام اللائق من مواطنيهم العرب والمسلمين ـ

لقد نظم عملاء الصهيونية الماسونية مظاهرة صاخبة داخل المجمع المسكوني على غير ما جرت عليه العادة في مثل هذه الاجتماعات

اعلن هذا الكاردينال الماسوني بانه من المستحيل اسقاط موضوع أصدار تصريح بشأن تحسين تفاهم كنيسة روما الكاثوليكية مع اليهود

قال هذا الكاردينال اليهودي . . ان الشعب اليهودي لا يمكن تجريمه بقتل الذات الالهية بسبب صلب المسيح ، وقال ان على الكنيسة ان تقتدي بالسيد المسيح وحواريه في محبتهم للشعب اليهودي ، وعلى الأساقفة ايضاً ان يكونوا على استعداد للتعرض لخطر الاتهامات السياسية بهذا الصدد » .

واليوم وبعد مرور ما يقارب ( ١٩ ) قرناً على تأسيس الديانة المسيحية يأتي كاردينال اصابه الكبر والخرف ليقف في إعظم المحافل المسيحية ليفرض رأيا يخالف اصول الديانة المسيحية ولا ندري أين كان المئات بل الالوف بل عشرات الالوف من علماء الدين المسيحي طوال هذه المدة ؟ ألم يخطر ببال احدهم ان يغير حقيقة قتل اليهود للذات الآلهية حسب العقيدة المسيحية ؟

ان الكاردينال المخرف يحاول طعن ملايين المسيحيين العرب في الصميم فقد عاش هؤلاء الاخوة مع المسلمين يسمعون منهم اناء الليل وآناء النهار هذه الآية . . ( لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ) .

عاش المسلمون والنصارى طوال هذه السنين دون ان يكدر صفو العلاقات الاخوية مكدر ، اللهم الا في فترات قليلة لا يعتد بها وذلك بسبب من الجهل والدسائس والفتن الاجنبية .

ان اليهود قد فتكوا بالعرب ــ مسلمين ومسيحيين ــ في فلسطين فتكاً ذريعاً ولا تزال تقارير البطريرك المسيحي في فلسطين تشير بجلاء الى مبلغ ما يعانيه المسيحيون من ظلم اليهود .

ان الفاتيكان سيفقد احترامه في نظر العرب ــ مسلمين ومسيحيين ــ اذا هو اقدم على هذه الفعلة الشنعاء التي يقودها الكرادلة الماسون المجرمين ــ وقد اقدم بالفعل على توقيع الوثيقة ــ

اننا نحن المسلمين مع احترامنا لعقيدة الاخوان المسيحيين نربأ بهم أن يقبلوا هذا التلاعب بدينهم ونرجو منهم ان يقفوا ــ كباراً وصغاراً . . موقف المتحدى للكنيسة فاذا هي اقدمت على اقتراف هذه الجريمةالشنعاء.

كتبت ما تقدم يوم الجمعة ٢ــ١٠ــ٦٤ ثم ذهبت لأداء صلاة الجمعة في جامع المشتل ببغداد الجديدة فكانت خطبة الجمعة التي القاها الخطيب المفوه الاستاذ الكبير السيد طاهر الواعظ تدور حول هذا الموضوع وكانت مصادفة ليست بالغريبة .

قال الخطيب حفظه الله . ايها الشباب هل يرضيكم ان يقودكم يوسف ميخا ( فهد ) وجورج حبش وانطون سعادة وميشيل عفلق وهم من تعرفون ؟ لقد اختار كل واحد منهم طريقاً لتشتيت شمل الامة العربية ولقد ذقتم الويلات فعودوا الى احمد ، عودوا الى محمد صلوات الله وسلامه عليه ؛ خذوا قدوتكم من ابطال الاســلام الذين فتحوا القلوب قبل الامصار .

ان المجمع الكنسي الذي اجتمع ويجتمع في الفاتيكان انما يحفر الالغام في طريق التعايش الاخوي بين المسلمين والمسيحيين .

ان حرباً صليبية تهيأ اليوم ايها المسلمون فخذوا حذركم وكونوا على ثقة بان اليهودية العالمية لا تترك وسيلة من الوسائل الا استخدمتها في حربهــا معكم » انتهى .

حبذا لو تفضل أئمة المساجد وزعماء البلد وقاموا بتوعية الجماهير لتتأهب وتقف بالمرصاد للحرب الصليبية التي يحاول الماسون شنها على العرب بواسطة المجمع المسكوني الذي اختار هذا الوقت بالذات عقب مؤتمر القمة العربي الثاني — ليلعب لعبته الخطيرة المدمرة .

# فتش عن الماسونية

## الماسونية وراء مصرع كندي

اذا كان نابليون قد قال ( فتش عن المرأة ) لأنها وراء كل حادثة كبرى فكان الأحرى به ان يقول ( فتش عن الماسونية ) لأنه كان احد ضحايا هذه الجماعة السرية التي كانت ولا تزال تستهدف هدم كل القيم الروحية وتحطيم كل زعيم يحاول تثبيت دعائم العمران والمدنية .

ومن عجب ان تخفى على نابليون هذه الحقيقة وهو البطل الذي دوخ العالم .

بعد ان اطلعت على نبأ اغلاق المحافل الماسونية في مصر نشرته مجلة القوات المسلحة في ثلاث اعداد متتاليه ومجلة آخر ساعة حاولت التفتيش عن مصادر ومعلومات عن الماسونية فعثرت عن طريق الصدفه على الصفحات ١٢٣ — ١٢٦ من كتاب ( جون كندي ) تأليف جيمس بيرنز وتعريب خيري حماد ( منشورات دار الشرق الجديد — بيروت ) فرأيت ان ألخصها فيما يلي . .

« . . في الوقت الذي وصل فيه كندي الى الندوة البرلمانية ، كان موضوع المساعدة الاتحادية للمدارس قد غدا من المواضيع التي يبحثها الكونغرس ، وقد تعقدت المشكلة كثيراً من جراء السؤال . عما اذا كانت المساعدات الاتحادية ستشمل المدارس ( الكاثوليكية ) وللمدارس الخاصة .

وكان لكندي رأي واضح . . فقد أيد بصراحة المساعدات الاتحادية

للمشكلة التعليمية ولكنه تحاشى الاشارة الى اوضاع المدارس الخاصة الكنيسة ، ولكن عندما شرعت اللجنة الفرعية لشؤون التعليم في بحث هذا الموضوع عام ١٩٤٧ وكان كندي احد اعضائها ، لم يحاول اخفاء نظريته في وجوب شمول هذه المساعدات ولا سيما بالنسبة الى خدمات النقل والشؤون الصحية للمدارس الكنسية وقد كان لايلمر روجرز ( نائب رئيس المحفل الماسوني الاسكوتلندي الاكبر في الولايات المتحدة ) الفضل في اخراج كندي عن صمته وتحفظه عندما اعلن امام اللجنة ان الكنيسة الكاثوليكية تعتزم ( القضاء على حريتنا وتوسيع حكمها الشيوقراطي ، كدولة عالمية » وعندما اتهم الكاثوليك بالولاء المزدوج لبلادهم للفاتيكان ) ــ والمعروف ان كندي كاثوليكي وهنا وجه كندي للمستر روجرز ( الماسوني الاكبر ) السؤال التالي ..

هل تعتقد ان الوالد الذي لا يرسل اولاده الى مدرسة كنسية ، يعاقب بالحرمان من الكنسية الكاثوليكية ؟

ورد روجرز مشيراً الى بيان ظهر في مجلة اسبوعية قبل اربعة وعشرين عاما .

وقال كندي . . انني لم اذهب قط الى مدرسة كنسية على الرغم من كثلكتي ؛ ولم يحدث قط ، ان حيل بين والدي وحضور القداس ولذا فان بيان المستر روجرز خاطىء .

ورد روجرز قائلا « هذا لأنكم من البارزين في مساشوستس وانا اعرف شيئاً عن ثروة ابيك ولا ريب في ان للمطارنة من الكياسة الدبلوماسية ، ما يحملهم على تمييز الامور فرد كندي قائلا . . ولكن البيان خاطىء لان المثل الحي قائم وموجود . ولا أود الدخول معك في نقاش حول اللاهوت الكاثوليكي ولكن عليك الا تقدم بيانات غير دقيقة . . والآن هل تعني ان الكاثوليك في اميركا . هم من رعايا البابا القانونيين انني لست من رعايا البابا قانونياً .

وأصر روجرز الماسوني على رأيه في ان لكل كاثوليكي ورع ولائين ؛ واخذ يستشهد بمرسوم بابوي صدر في عهد بنديكت الخامس عشر فعلق كندي على ذلك بقوله .

عندنا في بوسطن قول مأثور وهو اننا نعود في امور ديننا الى رومة وفي امور سياستنا الى الوطن وهذا ما يحس به كل كاثوليكي .

( ويلاحظ القارىء هنا ان روجرز لو كان مخلصاً لبلاده كما يدعي لرفع عقيرته في وجه اليهود الامريكيين الذين يبدون ولاءهم الحقيقي لاسرائيل ويلعبون بمقدرات الشعب الاميركي كما اثبت ذلك تقرير المستر فولبرايت المشهور ) .

هذا وقد تجنب المجلس الخوض في الموضوع ذلك العام ولكن النزاع الطائفي سرعان ما استعر ففي نهاية تموز ٩٤٩ رد الكاردينال سليمان علناً على السيدة اليانور روزفلت ( زوج الرئيس الاميركي روزفلت ومن أشد انصار اسرائيل والتي زارت اسرائيل مرات وكانت من مؤيدي ترومان اول رئيس اميركي يهودي وضع نفسه في خدمة اسرائيل حيث اعترف بها بعد نصف ساعة من اعلان قيامها .

وكانت اليانور روزفلت تعارض في مقالاتها تقديم المساعدة الاتحادية الى مدارس الكنيسة ( لانها من اقطاب الماسونية ) مؤيدة وجوب الفصل كلية بين الدولة والكنيسة .

وقد وصف الكردينال هذه المقالات بانها ( وثائق على التمييز الطائفي لا تليق بأم اميركية واضاف ( ان سجلها ــ سجل اليانور روزفلت ــ في عداء الكثلكة اصبح واضحاً لكل ذي عينين ) وتلا ذلك ضجيج عنيف وانبرى كثيرون من البروتستانت و ( اليهود ) يدافعون عن السيدة اليانور . وقد ردت السيدة على الكردينال بمقال معتدل قالت فيه . .

« ان القيادة الروحية يجب ان تظل روحية وان الكنيسة يجب ان لاتهتم مطلقاً بأية سلطة زمنية » .

ثم ان كندي كرر المحاولة في السنة الثانية لتقرير المساعدة للمدارس الكنسية ولكن المحاولة منيت بالفشل ايضاً بالنظر الى المقاومة العنيفة التي لقيها المشروع من الجماعات البروتستانتية واليهودية ومن شخصيات كاليناور روزفلت والنائب باردن وهكذا قدر للمشروع ان يلقي حتفه في اللجنة عام



٩٥٠ وعلقت صحيفة بايلوت التي تصدر في بوسطن على موقف كندي قائلة .

ان هذا الفارس الابيض والشاب الذي يمتاز بالذكاء الناضج للغاية قد كافح ببسالة دفاعا عن مصالح جماعات كبيرة من المواطنين الذين لا يطالبون بشيء الا بحصتهم العادلة » .

مما تقدم يبدو جلياً للقارىء الكريم بان الماسونية واليهودية تضافرتا على ازالة كندي الذي كان يبدي معارضة لمطالب الصهيونية

وستثبت الايام القادمة بان الماسونية كانت وراء مصرع كندي وهي تقف بالمرصاد لكل زعيم او صاحب نفوذ حتى اذا حاول معاكسة الماسونية كان مصيره الموت او الاهمال التام في زوايا النسيان مع تشديد المراقبة عليه .

نعتقد ان المحافل الماسونية في البلاد العربية سوف تصدر البيانات على غرار البيان الذي اصدره المحفل الماسوني الاردني متصلة من اعمال المحافل الماسونية الاخرى التي ايدت وتؤيد باطل اسرائيل .

والواقع ان التنصل وحده لا يفيد لان مجرد الانتماء الى جماعة هدامة يعني الموافقة على اعمالها الاجرامية

اننا نحث المسؤولين في البلاد العربية كافة للعمل على امحاء هذه المحافل الماسونية ومراقبة المنتمين لهذه الخلايا مراقبة دقيقة والضرب على ايديهم مهما سمت مراكزهم الرسمية

# واول الغيث

« اصدر وزير مالية ليبيا قراراً بايقاف التعامل مع جمعية (شهود يهوى) واغلاق مكاتبها في ليبيا ومنع ادخال او تداول منشوراتها وعدم الترخيص بافتتاح فروع للنادي اليهودي ( مكاي ) واغلاق ما قد يكون باقياً من فروعها باعتبار الجمعية والنادي من المؤسسات الصهيونية ( البرقيات ١ـ٧ـ١٩٦٤ )

والمعروف ان جمعية (شهود يهوى ) جمعية ماسونية هدامة ويبدو ان البلاد العربية قد اخذت تشعر ـ بعد فوات الأوان ـ بخطر الماسونية بعد قيام الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة باغلاق هذه الجمعية الهدامة التي ذكرنا طرفاً من خطرها .

كم كنا نود لو أن الصحافة العراقية شنت الحملات المتوالية على هذه الجمعية وتعريف الرأي العام بخطرها على الانسانية .

فقد عانى العراق منها ما عانى دون ان يستطيع احد ان ينبس ببنت شفة في العهدين المباد والشعوبي لسبب بسيط هو النفوذ الذي كانت تتمتع به هذه الجمعية الهدامة .

واليوم ونحن في عهد الانطلاق الثوري الوحدوي يحق لنا ان ننبه الغافلين الى ما تقوم به الماسونية من تفتيت لجهود المخلصين وبذر بذور الشقاق والفتنة ولا سيا توجيه مختلف التهم والاباطيل نحو الجمهورية العربية المتحدة .

# تجربتي في الماسونية .

دعاني الى كتابة هذه القصة الحقيقية حادث لم أكن أتوقعه مطلقاً فقد كنت أمني النفس بتحقيق كتاب يشرح اخطار واسرار الماسونية – ولم اجد الفرصة المناسبة – ثم جاء الوقت المناسب عندما اقدمت الجمهورية العربية المتحدة على غلق المحافل الماسونية .

وفرحت اشد الفرح وقلت لصديق لي انني عازم على نشـــر كتاب ( السر المصون في شيعة الفرمسون ) للأب لويس شيخو بعد تحقيقه فقال احسنت والله انها فرصة العمر فلا تضيعها فدفعت بالكتاب الى المطبعة . .

قلت للصديق ان لي مع الماسون قصة طويلة وان الوقت قد حان لسردها علانية فما هو رأيك في الموضوع ؟

قال وان لي معها قصة قد تفوق قصتك غرابة فهل تسمح لي ان اسردها عليك ؟ فقلت نعم تفضل وسأحتفظ بقصتي ريثما تنتهي انت من سردها وسأدفعها الى المطبعة فهل تسمح لي بذلك ؟ فقال نعم . .

وها هي القصة :

( ١ )

. . وبينما كنت جالساً في مقصورتي في القطار المتجه الى نيويورك طرق باب المقصورة طارق فسمحت له بالدخول و كان القادم كهلا يلبس بزة ممتازة وبعد ان حياني اجمل تحية ابتسم وطلب مني معتذراً الجلوس معي فترة قصيرة لانه يريد ان يحدثني حديثاً خاصاً .

سمحت للرجل بالجلوس على المقعد المقابل لي وقدمت له سـيجارة وطلبت من خادم المقصورة ان يقدم للضيف ما يشتهي .

مرت فترة صمت قصيرة وابتدأ الكهل بالكلام

ايها السيد لقد كنت أتتبع اخبارك منذ وصولك الى شيكاغو مدينة

الجامعات الاميركية الكبرى وحصولك على شهادتك العليا ، ويهمني الآن ان اذكر لك باني عمدة ـ رئيس بلدية ـ هذه المدينة واتمتع بشهرة واسعة كما لا يخفى عليك وانني مستعد لمساعدتك بكافة ما املك من امكانيات لأني توسمت فيك الشهامة والرجولة وحب الخير والصلاح لبني البشر .

شكرت للرجل حسن ظنه بي وطال بيننا الحديث في امور عامة مختلفة وكان الرجل يكرر اعجابه ، وفجـأة تحول الحديث الى موضـوع الماسونية . .

وقد رأيت ان اظهر امامه بمظهر الأبله الغبي الذي لم يسمع أي شيء عن الماسونية ؛ فتعجب غاية العجب ، وقال لي بالحرف الواحد وعجيب امرك ايها السيد المحترم ! تعرف كل شيء عن الحياة معرفة الواثق الخبير الجدير بالاحترام والتقدير ولكنك تجهل ابسط موضوع وهو موضوع الماسونية الذي اثار اعجاب اعظم الشخصيات في العالم والذي انضم تحت لوائه الآلاف من كبار العلماء وانت وقد اصبحت عالماً معروفاً فيجب عليك ان تنتمي الى هذه الجمعية الانسانية لتزداد شهرة فوق شهرتك ولتنال اعظم المناصب هنا وفي بلادك ولتقوم بدورك في خدمة الانسانية . .

تفضل وخذ بطاقتي الشخصية هذه وهي ستفتح امامك كل باب مغلق» .

ومددت يدي واخذت البطاقة وقرأت فيها ما يفيد بان مخاطبي هو الرئيس الاعلى للمحفل الماسوني في شيكاغو اضافة الى وظيفته كعمدة لهذه المدينة العظيمة .

شكرت الرجل وقلت له معتذراً بانني لا اريد الانضمام الى الماسونية بعد ان ثبت لدى بان هذه الجمعية تحارب الاديان . .

انتفض الرجل انتفاضة ملسوع وقال لي كيف تتهم هذه الجمعية بما هي براء منها ؟ . وراح يسرد لي انواع الخدمات التي ادتها للانسانية طوال عصور طويلة . ولم يكد يفرغ من كلامه حتى وقفت وقلت له . .

كفى ! اني اعلم من اسرار جمعيتكم الشي الكثيروقد اقتنعت بعددراسات طويلة استغرقت عدة اعوام ان الماسونية هي سبب كل بلاء اصاب البشرية منذ نشأتها ،

ان الشيطان الذي أبى ان يسجد لآدم ابتكر فكرة ( مهندس الكون الاعظم ) وهي فكرة تعني ان هناك مهندسين آخرين لهذا العالم وانهـم شركاء للخالق جل وعلا ومعنى هذا هو الكفر بالآله وبكل دين .

انكم قد اتخذتم من هذه الكلمة تكأة تدافعون بها عن انفسكم حينما يواجهكم اعداؤكم بحقيقة كفركم بالاديان ولكنها تكأة واهية ضعيفة فان اساس عقيدتكم هو تأليه الشيطان .

ثم انكم تبينتم خدمة هيكل سليمان وجعلتم انفسكم خداما لليهود الذين



لعبوا ابشع الادوار في تاريخ الانسانية .

ان اليهود قد قسموا المسيحية الى قسمين قسم في الشرق تحت الراية الشيوعية وقسم في الغرب تحت رايتكم .

لقد استطعتم ان تؤثروا على قادة وزعماء الدين المسيحي في مركز البابوية وجعلتموهم يوجهون البشرية وفق رغباتكم .

لقد قال زعماؤكم بانهم اذا استطاعوا القضاء على الدين المسيحي فمن السهل جداً القضاء على الدين الاسلامي .

وقبل ان اكمل الجملة الاخيرة رأيت الرجل ينسحب من المقصورة دون تحية ويدلف في الممرات . اما انا فقد شعرت بالندم لأني تسرعت في الافضاء بما احمله من حقد نحو هذه الجمعية الهدامة ولكي اتدارك الأمر نزلت في اول محطة وصلت اليها ثم ركبت سيارة تتجه الى مدينة اميركية اخرى ومن هناك ركبت الطائرة الى هولندا .

—٢—

بعد النزول من الطائرة واجراء التفتيش الكمركي حسب الاصول استدعيت احدى سيارات الاجرة للتوجه الى فندق متواضع في المدينة .

وفي الطريق بينما انا غارق في التفكير سنحت مني التفاتة فلاحظت سيارة تحاول اللحاق بسيارتي ثم تقترب مني وفجأة سمعت دوي الرصاص ثم افقت في المستشفى وحولي عدد من الاطباء وتساءلت عما حدث لي وشعرت ان كتفي الايسر تلفه الضمادات الكثيرة وفهمت من احدهم بان حادث اعتداء بالرصاص قد وقع علي من مسدس كان يحمله احد ركاب سيارة غابت في زحام الطريق وان الشرطة جادة في التحقيق عن الحادث .

شعرت بآلام شديدة في كتفي وعلمت ان الرصاصة لم تؤثر في اي عظم وانها قطعت بعض الأوردة وسيتم شفائي بعد شهر تقريباً .

ان الآلام قد سدت علي طريق التفكير واحترت في سبب هذا الاعتداء

علي من شخص لا يعرفني وعللت الأمر بانه قد يكون هناك خطأ وكنت الضحية .

مرت ثلاثة ايام وبينما انا في فراشي في المستشفى اذ دخل علي شخص يحمل باقة جميلة من الورد وتقدم مني مبتسما ومحيياً ووضع الباقة على منضدة بجانبي واستفسر عن صحتي وتمنى لي الشفاء بكلمات مقتضبة ثم ودعني وخرج .

التفت نحو الباقة فوجدت بين طياتها بطاقة قرأت فيها ما اذهلني !

لقد كانت البطاقة تحمل اسم ( ... ) رئيس المحفل الماسوني هكذا نقاط بدون حروف ! ! ودون ذكر لاسم المحفل او مكانه ! !

عادت بي الذاكرة الى الحديث الذي جرى بيني وبين رئيس المحفل الماسوني في شيكاغو وكان مما قاله لي ان الماسونية تستطيع القضاء على اعدائها بمختلف السبل وهي ان فشلت في القضاء على العدو مرة فانها تعيد الكرة في كل بلد وفي كل زمان لان شبكات وعيون الماسونيين تراقب كل صغيرة وكبيرة .

لم اعد بحاجة الى معرفة اليد التي حاولت اغتيالي وربما كانت هذه اليد قد تعمدت ان تجرح كتفي كانذار لي حتى اقع تحت قبضة الماسونية ، فاذا حاولت الفرار او الاصرار على معاكسة الماسونية فسيكون مصيري الموت الزؤام .

لقد اخطأت الماسونية حينما ظنت ان هذا الاعتداء على حياتي سيخفف من عدائي لها ذلك لانها اثبتت قصر نظرها فالارهاب وحده لا يؤدي دائما الى النتيجة المطلوبة ذلك لان كل باطل لابد ان يجد خصوما يقاومونه ومهما كثرت التضحيات فان الحق سيظهر يوما .

وقررت ان اكون اول من يصر على مقاومة الماسونية بكل ما املك من قوى رغم علمي بالمصير الاسود الذي ينتظرني في كل لحظة .

بقيت في المستشفى شهراً واحداً وقبل ان اتركه بيوم واحد جاءتني

سيدة في منتهى الجمال وطلبت الانفراد بي لحديث هام تريد الافضاء به إلي فلم امانع وانفردنا .

ان جمال المرأة كان خارقاً وكان صوتها رقيقاً وحديثها شـهياً . وكانت تريد اغرائي فعرضت علي ان اكون ضيفها في قصرها الانيق في احدى ضواحي امستردام الجميلة .

لم احاول ان اسألها عن سر هذه الزيارة وعن السبب الذي دعاها لزيارتي في المستشفى دون معرفة سابقة ذلك لأني كنت اريد الترفيه عن نفسي بعد الضيق الذي اصابني وقررت المجازفة واتخذت للأمر حيطته وقلت للسيدة باني على استعداد لمرافقتها غداً في السابعة صباحا .

وفي الموعد المحدد كانت سيارة فخمة تقف عند باب المستشفي وتنزل منها السيدة المذكورة متوجهه نحوي ثم اخذت تساعدني على ركوب السيارة فقد كنت اشعر بالتعب .

سارت بنا السيارة اكثر من ساعة في طريق واسع تكتنفه الاشـجار الباسقه ثم وقفت امام دار جميلة .

ونزلنا من السيارة وفتح السائق باب الدار ونقل محفظتي الكبـيرة ودخلت البهو الواسع فوجدته انيقاً وجلسنا .

وكان السائق قد اسرع لتقديم ما يحتاجه الضيف عادة من قهوة وسيكاير ولاحظت عدم وجود خادم

كانت مضيفتي تبذل غاية جهدها لاسترضائي وتدير الحديث بلباقة . اما انا فكنت معها في منتهى الرقة والحنان ولا اقول انني ملت نحوها لان جمالها يستطيع اخضاع اقوى القلوب !

لا ادري كيف استطاعت هذه السيدة بلباقتها ان تفاتحني في قضيـة الماسونية ! ؟

قالت لي انها تنتمي الى جمعية دينية خيرية تستهدف خدمة الانسانية وانها بذلت من مالها وجهدها في خدمة هذه الجمعية وعرضت علي اثنـاء

حديثها كراساً يضم القانون الاساسي لهذه الجمعية

تناولت الكراس واخذت اقرأ .. وغلا الدم في عروقي . . انه نفس الكراس الذي قرأنه قبل ان اذهب الى اميركا وهو واحـد من عشرات الكراريس والكتب التي حببت إلي الدخول في هذه الجمعية ودفعتني الى بذل المزيد من مالي وجهدي في خدمتها .

تبادر الى ذهني لأول وهلة ان السيدة قد عرفتني بواسطة هذه الجمعية وانها جاءت لتساعدني باعتباري زميلا لها ..

ولكن . .

لهذه الجمعية الدينية الخيرية قصة عجيبة غريبة .

ـ ٣ ـ

قبل ان اسافر الى اميركا كانت تصلني تباعا رسائل وكراريس تضم معلومات عن جمعية دينية خيرية تستهدف خدمة الانسانية وبدافع من حب الخير اشتركت فيها و كنت متحمساً اشد التحمس للدفاع عن مبادئها .

وعند وصولي الى نيويورك ، وكنت قد اخبرت رئيس الجمعية بنبأ وصولي ، دعاني رئيس الجمعية الى حفلة تعارف .

وفي الحفلة تجاذبنا اطراف الحديث مع الرئيس والاعضاء وكنت منطلقاً ومنشرح الصدر فقلت لزميل اميركي .

اعتادت الماسونية ان تحارب الدين والجمعيات الدينية و . . و . . ولم اكد انتهي من حديثي حتى رأيت زميلي ينتفض كمن لسعته افعى ثم يقول لي بحدة .. اخرس لا تكن احمق ! ! ألا تعلم ان هذه الجمعية الدينية فرع من فروع الماسونية ؟ وان الماسونية أشرف من ان تمتد الى مقامها ألسنة قذرة متعفنة ؟ . .

وكان طبيعياً ان أرد على هذا المأجور بالمثل وكانت مشادة كلامية عنيفة انتهت بانسحابي التام من الجمعية بعد ان لقنت الاعضاء درساً لا ينسونه ابداً .

لقد انقشعت عن عيوني الغشاوة واصبحت متأكداً من قوة الماسونية التي استطاعت ان تستغل هذه الجمعيات الدينية ! !

اعود الى السيدة مضيفتي التي حدثتني عن نفس الجمعية .

لقد احترت في امرها واخيراً وبعد تردد قلت للسيدة بانها لم تحسن الاختيار حين انضمت الى الجمعية لأنها . .

وقبل ان انهي كلامي بادرتني بقولها ايها السيد المحترم انت مخطىء فهذه الجمعية قد خدمت البشرية في انحاء العالم وانها وانها . .

رأيت من المفيد ان لا استفز السيدة وان اتدارك الأمر فغيرت الحديث. ثم ودعتها . .

طرت الى بلادي على امل الابتعاد عن هذا الجو المكفهر الذي احاطبي وقد يعجب القارىء اذا ذكرت له ان القصة تكررت بعد نزولي في مطار بلادي العزيزة .

كانت الضربة في هذه المرة مميتة لولا لطف الله فقد اعترضت سيارتي في هذه المرة دراجة بخارية صدمتني صدمة نقلت بعدها الى المستشفى وبقيت فيه اكثر من شهرين وقد مر على الحادث اكثر من عشرين عاما ولاتزال آثار الصدمة تؤلمني وتعيقني عن العمل .

بعد ان تم شفائي زاولت عملي وكنت على يقين بان الماسونية تترصد حركاتي فلم اجد بداً من المسايرة بعد تلكما الحادثتين المشئومتين .

وكان من اثر هذه المسايرة اتصال اشـــخاص معروفين بي لغرض اقناعي بالاقلاع عن معاداتي للماسونية .

ان كل يوم كان يمر علي كنت ازداد فيه يقيناً بان الماسونية هي السبب الوحيد في كل ما اصاب العرب من متاعب وآلام وانها هي التي كانت توجه بلاد العرب ( عن طريق المسؤولين فيها ) الى خدمة مآرب الصهيونية رضى العرب بذلك أم أبوا ! !

لقد كانت المناصب الكبرى من نصيب الماسونية ولهذا تهافت الانتهازيون

على الجمعية الماسونية لينالوا ( شرف ) الانتساب وكانت الجمعية (تتدلل) عليهم وتفرض عليهم اوامرها وكانوا بطبيعة الحال يطيعون اطاعة عمياء .

فوجئت يوما ــ وحياتي اصبحت كلها مفاجئات ــ بدخول شخص يطلب مني معونة .

وما ان مددت يدي الى جيبي حتى شاهدت فوهة مسدس يوجهها الشخص نحوي ثم سمعته يقول . .

بامكاني القضاء عليك حالا ولكني ارى ان موتك لا يفيد في الوقت الحاضر وانني انذرك للمرة الأخيرة بان لا تتدخل في شؤون الماسونية وان اردت السلامة فعليك مساعدتنا او تركنا وشأننا . ثم ادار الرجل وجهه وانصرف دون ان يضيف شيئاً !

وبقيت مشدوها مما جرى . .

ــ ٤ ــ

كانت حياتي في ( بلادي ) بعد عودتي من الخارج جحيما لا يطاق فقد لاحظت وبكل أسف ان الحكم الوطني قائم على ركان الماسـونية والناس غافلون عن الخطر الجاثم في كل مكان .

لقد رسخت اقدام بريطانيا في بلادي عن طريق هذه الاركان الماسونية رسوخا تاما وان كل شيء يسير وفق اوامر المحفل الماسوني المفتوح الابواب لكل مارق خائن عميل جاسوس اقطاعي ، ولكي يعرف القارىء مبلغ النفوذ الماسوني يكفي ان اسرد له بعض النماذج ( البشرية ) التي ارتفعت من الحضيض الى القمة . .

فهذا ( صحفي ) مسموع الكلمة يملك اكثر من ٧٠ مفتاحا « دور ودكاكين وعرصات » في العاصمة واكثر من عشر قرى في شمال البلاد وقد كان في اول امره يستجدي الناس في الكنائس والاديرة حيث يقف طوال يومه ليجمع الصدقات من المصلين وتمر الايام فيعطف بعض رجال

الدين عليه ويعينونه خادماً ( ساعوراً ) في الكنيسة ويلبس الملابس القديمة التي يتصدق بها عليه الرهبان الذين يكلفونه احياناً بتعليم بعض اليتامى الألفباء التي لا يجيدها هو ..

وبمرور الايام يتقدم صاحبنا في مضمار تعليم الالفباء ويصبح ( لاله ) في الصفوف الاولية لمدارس الاليانس الاسرائيلية التي استخدمته ليكون لديها فراشاً في مبدأ الأمر .

وقبل ان يحل عام ۹۳۰ يستطيع هذا المجهول ان يدير مطبعة وجريدة يومية ثم يستولي عليهما . .

وهنا يأتي دور الماسون الانكليز . . لقد ادخلوه في زمرتهم ليكون جاسوساً وخادما اميناً لهم ثم منحوه امتياز صحيفة ظلت تخدم الانكليز سنوات عديدة وكان يبصم ابهامه على مقالات تطبخ في سفارة بالكرخ .

وهكذا صار صاحبنا صحافياً معروفا يؤيد كل حكم قائم . . وتقـوم ثورة الرابع عشر من تموز ويلعب المرقوم ادواراً عديدة ثم يختفي عن الانظار ليستغل موارده المالية العديدة .

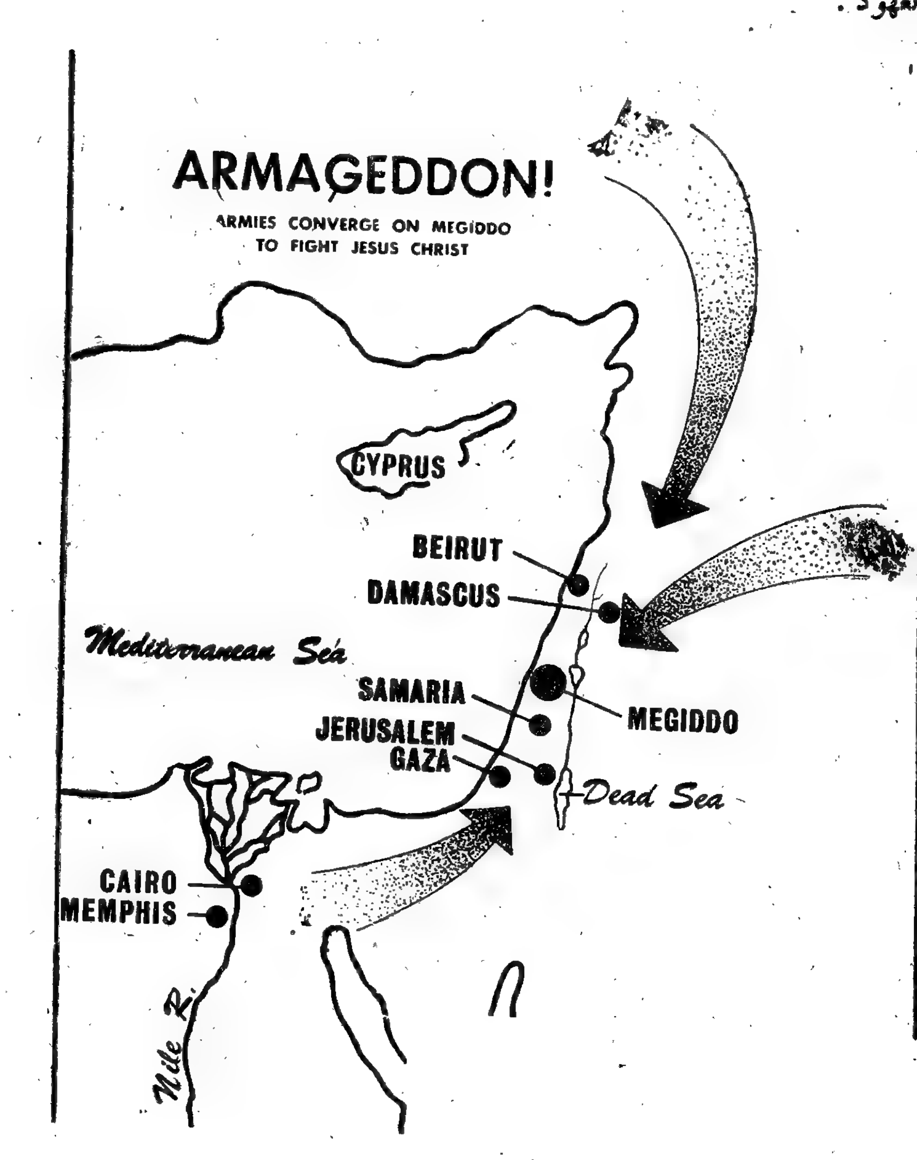
اما دوره أبان الحرب الثانية فقد كان شديد الخطر على المواطنين الأبرياء فقد استطاع ان يفتك بعشرات العوائل الكريمة بحجة ميل بعض افرادها الى الفكرة النازية فكان يقدم قوائم باسماء النازيين الى صالح جبر الذي كان بدوره ينفيهم الى معتقلات العمارة والفاو ونقرة السلمان .

وكانت جريمته الكبرى نحو ابناء دينه التفافه حول ( ارسـاليات ) غربية تتظاهر بخدمة الدين بينما هي تتجسس لمن ارسلوها .

لقد استطاع هذا الماسوني الحقير ان يفتك بشخصية دينية محـترمة ويحرمها من حقوقها وينفيها الى لبنان وكانت هذه الشخصية قد رأت ان الماسونية جريمة لا تغتفر وانها توأم للصهيونيه .

وقد يعجب القارىء اذا ذكرنا له ان هذا الصحفي الماسوني قد نال

تقدير رؤساء الماسونية ورضا المرجع الديني وهو اليوم يحاول ان ينـال امتيازاً لاصدار صحيفته التي كانت تمتلىء بالاعلانات الدائمة التي تبعث بها السفارات والدوائر الماسونية والتي كانت تدرعليه ارباحاً خيالية في مختلف العهود .



لا ريب ان ثورة الثامن عشر من تشرين الثاني قد اقصت امثال هذا الماسوني من ميدان الصحافة .

هذا نموذج واحد من النماذج التي اطاعت الماسونية فوصلت الى ما تريد من مال وعقار وشهرة حقيرة !!

ان النفوس الضعيفة ـ وما اكثرها ـ تهفو الى تقليد اصحاب هـــذه الشهرة الحقيرة ويوسعني أن اشير الى نماذج ماسونية عديدة تبوأت أعلى المراكز الرسمية في الدولة غير أني أخشى ان يقال عني انني اريد التشهير بالناس والواقع اننا حين قررنا محاربة الماسونية في البلاد العربية كنا نعرف مقدما الاخطار الجسيمة التي تحيط بنا ونحن لا نزال مستعدين لبذل كل التضحيات في سبيل تنبيه الرأي العام الى الاخطار الجسيمة التي تحيط بنا .

ـ ٥ ـ

في سنة ٩٣٣ وصل الى بغداد احد اخواننا المصريين وقد تعرفت عليه بواسطة بعض الاصدقاء فوجدت فيه مثال الخلق والاستقامة والتفاني في أداء الواجب الملقى على عاتقه .

كان عمله يتصل بالصحافة اتصالا وثيقاً . . وصرنا اصدقاء نلتقي كل يوم تقريباً .

خطرلي يوماً ان اسأله عما يعرف عن الماسونية فأظهر التعجب عن هذا السؤال ثم طمأنته بانني طالب معرفة وليست عندي أية فكرة عن الموضوع وكنت طبعاً مغالطاً في قولي متعمداً معرفة اسرار ( العشـيرة الماسونية ) .

قال لي . . كنت وانا صغير فقير الحال وقد استطعت ان اجتاز مرحلة الدراسة الابتدائية ، ثم اتجهت نحو التعليم الصناعي لعلي استطيع الحصول على مورد رزق ثابت يساعدني على الحياة .

وفي المدرسة الصناعية كان احد اساتذتي يساعدني كثيراً فمالت نفسي

اليه وازداد احترامي له وكنت الاحظ ان هذا الاستاذ كثيراً ما يحمل معه مجلة او كتابا وبطبيعة التطفل استطعت ان اعرف ان هذه المجلة تبحث عن شيء اسمه الماسونية .

سألت استاذي يوما عن الماسونية فقال لي انت لا تزال صغير السن ولا تستطيع استيعاب المعلومات الخاصة بهذه الجماعة . قلت له انني اريد معرفة بعض الاشياء . . فأخذ يسرد علي تاريخ الماسونية باختصار مشيداً باعمالهم الانسانية الجبارة لمساعدتهم للضعيف ومحاربتهم للطغيان واستعدادهم للتضحية بالنفس والنفيس من اجل الغاية المقدسة التي كرسوا انفسهم لها ثم قال انه لشرف عظيم لأي انسان ان يكون واحداً من هذه الجماعة العالمية التي خدمت مبادىء الحريه والاخاء وأزالت عوامل الجفاء والفرقة بين الأديان .

كان حديث الاستاذ مغريا وكنت احاول في كل يوم ان استدرج استاذي ليتحدث معي عن الماسونية .

ومرت اربع سنوات تخرجت بعدها في المدرسة وودعت استاذي في جملة من ودعت من الاساتذة ثم اشار لي ان اتصل به في مكان عينه لي اذا كنت في حاجة الى اية مساعدة .

وفي المكان المعين التقيت يوما بالاستاذ ودار بيننا حديث اعتيادي ثم قال الاستاذ .

اخي لقد رشحتك لعضوية الماسونية فما هو رأيك ؟ وكانت مفاجأة مفرحة وشكرت له صنيعه .. ثم انه حدد يوم الانضمام الى الجماعة .

كان مبنى ( العشيرة الماسونية ) كغيره من المباني المتناثرة في شارع .. في الاسكندرية لا يلفت النظر وفي المساء كنا اذا واستاذي نطرق الباب فيفتح لنا الخادم الباب فندلج في ممر ينتهي ببهو فيه اثاث عادي وقد جلس في ركن البهو رجل مهيب الطلعة على كرسي وامامه منضدة فوقها اضبارات .

وبعد السلام قال الاستاذ : صديقي الذي وعدت باحضاره .

وبدأت الأسئلة عن هويتي ثم دق الرجل جرساً دخل على اثره شخص طويل يحمل رمحاً طويلا وعلى رأسه قلنسوة حديدية عالية تبدو الصرامة على وجهه .

قال الرجل خذه الى الجماعة . . جذبني الرجل من كتفي جذبة كادت تخلع مني العظام فتألمت كثيراً وامتثلت لأمره وسحبني الى دهليز مظلم فيه كوة يطل منها ضوء خافت ينير جمجمة انسان فلم يداخلني الرعب لانني اعتدت مشاهدة الهياكل العظمية ومررت بعد ذلك في دهليز آخر وفجأة شعرت بان حبلا قويا قد طوق عنقي وكاد يخنقني فصحت متألماً وسمعت من يقول . سيكون مصيرك الموت اذا انت اقدمت في يوم من الايام على افشاء سر العشيرة . فأقسمت اني سأكون وفياً للعهد وارتفع الحبل عن رقبتي . . وسرنا في طريقنا الى دهاليز مظلمة اخرى واخيراً وصلنا الى قاعة فسيحة .

جلس في هذه القاعة اربعة اشخاص وقفوا حالما دخلنا وكان اوسطهم قد رفع سيفاً وتقدم مني وقال لي اجلس على الارض فجلست ووقف فوق رأسي وهو شاهر السيف واخذ يقول :

اقسمت عليك بهيكل سليمان وبمهندس الكون الاعظم ان تكون وفياً لنظام العشيرة وان لا تفشي السر لكائن من كان وسيكون مصيرك الموت الزؤام اذا انت اقدمت على مخالفة اوامرنا .

ورددت القسم وانا ارتجف من الخوف ثم اخذ السياف يهنئني ويطمئن خاطري ويقدم لي السكاير ويأمر باحضار المرطبات .

وهكذا كان انتسابي . . وواصلت الاجتماع في مركز العشيرة باخواني واصدقائي وكنا نمتثل اوامرهم ونطيعهم اطاعة عمياء .

وكان اصحابنا من مختلف الطوائف والجنسيات والدرجات وكان

القطب الاعظم يزورنا وكأنه واحـد منا رغم نفوذه الرسمي في دوائر الدولة .

كان ولي العهد الامير محمد علي يجالسنا نحن افراد الطبقات الفقـيرة ويتناول معنا الطعام ويحثنا على ضرورة التمسك بآداب وأوامر العشيرة . وكان الوصول الى قصر محمد علي من المستحيلات لغيرنا كما هو معلوم .

رشحني استاذي وهو احد اعضاء العشيرة لبعثة دراسية الى ايطالية وكان الحصول على عضوية البعثة هذه يعد فوزاً عظيما بالنسبة الى الفقراء امثالي . .

وسافرت الى ايطالية ومعي توصية الى المحفل الماسوني في روماوقوبلت هناك بالترحاب وعوملت احسن معاملة من افراد العشيرة وعدت الى بلدي بعد نيل الشهادة .

ثم اني رأيت ان اذهب الى بغداد لغرض الاشتغال لعلمي ان الربح وفير .

وقبيل السفر سلمني رئيس المحفل رسالة توصية الى المحفل وعندوصولي سلمت الرسالة الى السيد ( ... ) الذى رحب بي اجمل ترحيب وقدم لي كل مساعدة ممكنة .

لم اكن بحاجة الى اية مساعدة فشكرت رفيقي وخرجت . .

كان صديقي يسرد اقواله بكل هدوء فقلت له لو فرضنا انك جئت الى بغداد بدون توصية وكنت بحاجة الى المساعدة فماذا كنت تفعل ؟

قال . . المسألة بسيطة اذهب الى اي محل عام كالسينما والمسـرح أو المسجد واقف قبالة الجمهور واقوم بعمل الاشارة الماسونية فان كان هناك ماسوني فانه سرعان ما يعرف معنى الاشارة فيتقدم نحوي ويجتمع بي على انفراد ويقدم لي المساعدة المطلوبة .

واخيرا .

هل انتهت قصة صديقي ؟ الجواب كلا !. ان القصة لا تزال مستمرة.

اما قصتي انا فهي هذه السلسلة من المكتبة الماسونية التي آليت على نفسي اخراجها لبني قومي مهما عانيت في سبيلها من متاعب مادية ومعنوية

لقد اطلعت على كتب عديدة ووصلت الى معلومات خاصة عن الماسونية ستكون ضمن الاجزاء التالية من هذه السلسلة .

## المؤتمر الماسوني في لبنان

في التاسع من شهر آب ١٩٦٥ ، يصل (٢٠٠٠) الفا ماسوني الى لبنان حيث يعقدون مؤتمراً كبيراً يكون بمثابة حج الى قبر حيرام «الصوري» الذي يعتبره البناؤن الاحرار منظم الماسونية واول منشيها وقادتها . ويبدأ المؤتمر في التاسع من آب وينتهي في الحادي عشر منه على ان المؤتمرين سيمثلون سبعة أيام في لبنان يزورون فيها آثار . وفي جدول اعمال المؤتمر توحيد نشاطات الماسونية في العالم والعمل على عقد اجتماعات خاصة للشراينر ، وهي الدرجة العليا في الماسونية .

## منع عقد المؤتمر الماسوني في لبنان

قررت وزارة الداخلية اللبنانية عدم السماح بعقد المؤتمر الماسوني العالمي المقرر عقده في بيروت خلال الفترة من ٢١ الى ٣١ آب القادم . وذلك لضرورات تتعلق بالأمن . وكانت وزارة الداخلية قد منحت جمعية الشرف الاكبر اللبنانية ترخيصاً بعقد المؤتمر المذكور .

جريدة الثورة العربية بغداد

تاريخ ٦ـ٧ـ٦٥

## محفل ماسوني في بيروت

قالت جريدة صوت العرب البغدادية بعددها الصادر بتاريخ ١٩ـ٩ـ٩٦٥ ص ٧ تحت عنوان ردود سريعة .

« هناك محفل ماسوني في بيروت كما نشرت مجلة الاسبوع العربي مؤخراً .

والماسونية دعوة استعمارية صهيونية تهدف الى الهدم والتحلل »

## الماسونية

قال الاستاذ زهير احمد القيسي في مقال له بعنوان ( الفتوة والفتيان ) نشرته جريدة البلد البغدادية بتاريخ ٢٧ـ١٠ـ٦٥ ص ٣

وأرى ان الماسونية بطقوسها الغريبة والسخيفة معاً انما نظرت الى طقوس الفتيان البسيطة المعبرة البعيدة المدلول واقتبست منها وجرت على منوالها . . »

# الماسونية بلا قناع

للجمعيات السرية جذور في نفس الانسان وفي طبيعته العميقة . لذلك فقد وجدت هذه الجمعيات ، منذ اقدم العصور ، عند مختلف الشعوب وفي المجتمعات المتنوعة فالانسان يحب الاسرار بقدر ما يخشاها ويميل الى ادخالها في الطبيعة وفي ما وراء الطبيعة . واقدم الجمعيات السرية التي يعرفها التاريخ هي جمعية ( دوك ـ دوك ) في ارخبيل بسمارك هي ميلاتزيا ، واشهر الجمعيات السرية التي يعرفها العالم المعاصر هي الماسونية . ويقول بعضهم انها تحكى العالم ويقول الآخرون لا احد يعرف اصلها وحقيقتها ولا ماهي اهدافها . فماذا يعرف الاختصاصيون اليوم عن الماسونية .

## ما هي الجمعية السرية

---

اذا كانت الجمعيات السرية قد وجدت في مختلف المجتمعات وعلى مر العصور ، فلذلك لانها في الواقع تجسيد لحاجتين عند الانسان حاجة نفسية وحاجة اجتماعية .

الحاجة النفسية اقرب في هذا الشأن الى الغريزة الطبيعية منها الى العقل الواعي فالانسان ميال من ذاته الى كل ما يخفي عنه ، يستهويه السر وتشوقه القوى غير المنظورة لذلك فهو يحاول دائما التقرب من هذه القوى بتقليده اياها ، كما انه يحاول ؛ قصد التعرف الى الآلهة . واما الحاجة الاجتماعية فمن المسلم به ان الجماعة المنظمة التي يتعاون اعضاؤها فيما بينهم ويساعد بعضهم بعضاً تتوصل في النهاية الى اهداف يعسر بلوغها على الجماعة غير المنظمة بالنسبة الى غاية معينة ٠

بيد ان الجمعيات السرية كثيرة ومتنوعة بحيث يعسر تحديد ما هي الجمعية السرية بالضبط ٠ لذا نرى انه من المنطق ان نعتمد في تحديدها نصوص القوانين المدنية التي تناولتها ٠

ففي عام ١٩٤٠ ظهر في الجريدة الرسمية الفرنسية ، بتاريخ الثالث عشر من شهر آب ، نص بمنع الجمعيات السرية في فرنسا ٠ وقد ميز هذا القانون بين ثلاثة انواع من الجمعيات السرية :

١ ــ كل جمعية او تجمع حقيقي يمارس نشاطه ؛ ولو جزئياً في السر ٠

٢ ــ كل جمعية او تجمع حقيقي يلزم اعضاؤه انفسهم بكتمان النشاط الذي يمارسونه ولو جزئياً من السلطات العامة ٠

٣ ــ كل جمعية او تجمع حقيقي يرفض او يهمل اطــلاع السلطات العامة عند الطلب ، على انظمته وقوانينه الداخلية ، على درجات الرتب التي يأخذ بها وعلى اسماء اعضائه مع ذكر الوظائف التي يمارسونها والغاية من اجتماعاته . .

بناء على هذه النظرة المدنية الى الجمعية السرية يمكننا القول ان الجمعية السرية هي كل جمعية يتعهد اعضاؤها ، بواسطة قسم رسمي ، بالاحتفاظ بسرية الشعائر ورمزية التكريس الذي تقبلوه ، ما يؤلف إذن الصفات الاساسية التي تميز الجمعيات السرية ليس هو المظهر السري للنشاط الخارجي (

بمقدار ما هو جوهر حركاتها الداخلية وخاصة شعائرها الديناميةالتي تستمد منها نشاطها .

## الماسونية ونشوءها

الماسونية او ( البنائية ) غامضة في اصولها وفي نشأتها .

ولكن لعل معرفة اصول البنائية قد يكون معضلة مثل تلك المعضلات التي اعتبرت دون حل لانها طرحت على البحث بشكل خاطيء . لذا سنحاول اولا ايضاح معطيات قضية نشوء الماسونية ، ومن ثم نسعى ، اذا لم يكن الى استجلائها ، فعلى الاقل الى بلوغ معلومات تلقي اضواء تنير طريق الباحث .



نلاحظ في معرض البحث ، ان المؤرخين لا يملكون اية وثائق تاريخية اكيدة تتعلق بكيفية نشوء الاناجيل المسيحية مثلا ، فان الاناجيل قد نقلت الينا ( حسب ) هذا او ذاك من الرسل . وهذه هي حال الكتب التقليدية التي كان لها اعظم تأثير في تاريخ الحضارات مثل كتاب ( بى ــ كنغ ) المجهول المؤلف ( والا وبانشياد ) فالاسرار ، كما نرى تحيط ليس فقط لاشخاص والآثار المهمة ، بل ونشوء عدة مؤسسات تقليدية . كذلك نجد في ميدان الحقوق نفسه طقوساً تقليدية تلازم العرف الساري ولايعرف مصدرها على الضبط . ومن هنا نرى ان الانسان يلجأ غالباً الى احاطة مذاهبه ومعتقداته بالاسرار اذا شاء ان يسيطر بهـــا على العقول وعلى التاريخ .

من هنا نرى ان سرية الماسونية ليست غريبة في نوعها . فكل سفر تكوين يظل ، بالنسبة لا للعقل البشري ، احجية دائمة . فكيف به اذا كان ( سفر تكوين للتكوين ) أي للتكريس الذي هو ولادة ثانية ؛ وهي ولادة يؤكد التقليد انها منبثقة من ( اللا ــ بشرى ) . في هذه الحال لامفر من ان تكون الجمعية التي هي تكريسة اصلية جمعية سرية اصلية .

والواقع ، اذا نحن استندنا في حكمنا الى الظواهر ، فان الماسونية تبدو جمعية متكتمة اكثر مما هي جمعية سرية ؛ متحصنة في محفل مقفل لا يمكن النفاذ اليه ، فالشعائر المتعلقة بجميع مرتباتها قد نشرت ، واذيعت كلماتها واشاراتها وتنظيمها الداخلي ودرجاتها بحيث ان مظاهرها لم تعد سراً من الاسرار . كذلك نجد المؤلفات التي تناولتها بالبحث والدراســة تعد بعشرات الألوف ؛ وفي معظم اللغات المعروفة ولكن ؛ برغم هذا الذيوع فان الماسونية تظل حقيقة سرية ليس في نظر الغرباء عنها فحسب ، بل وفي نظر اعدائها واعضائها انفسهم . ذاك انه لم يعد ، في الواقع ثمة نســبة ملحوظة بين التأثير الثابت الذي تتمتع به في العالم اجمع . وفي مختلف ميادين

النشاط الاجتماعي وبين الصفات البدائية الشائعة والغريبة التي تلازم رموزها وشعائرها . ومع ذلك لابد من القبول بوجود علاقة راهنة بين هـــذه الصفات وتأثيرها الخارجي . وفي هذه الحال يمكن التساؤل عما اذا كانت تلك العلاقة ليست هي في الواقع ذات طبيعة غير منظورة ؛ أي متاتية من القوى السرية الكامنة في السحر والرقي . مثل هذا الافتراض قد يحمل على الهزء . ولكن الانسان اميل الى نكران ما يتجاوز قدرته منه الى قبـــوله في عصر هو عصر العلم واكتشاف الكون وما وراءه .

## اعطاء الطاقة الخفية

يستحيل ان نفصل التكريس عن اعطاء المكرس تأثيراً سريا بواسطة الطقس والشعائر والرموز المقدسة ومهما اطلق على قوة هذا التأثير من اسماء ( روحية ، نفسانية واعية او لاواعية ) فثمة صفة تلازمها الا وهي انها ليست قوة مادية ولا عقلية كما انها غير قابلة للقياس ؛ والواقع يجب ان نلاحظ كون الماسونية ليست اقل ولا اكثر من منظمة تقليدية كانت مهمتها منذ نشوئها ، ان تنقل تلك القوة الخفية بموجب شروط صارمة ومحددة كتلك التي تسير آلة قادرة على توريد النور والحرارة ، هكذا ، فبدلا من ان البحث عن اصول البنائية في الواقع والتواريخ والوثائق التأريخية ؛يجدر بنا ان نبحث عن هذه الاصول في رمزية التكريس الذي تمارسه ؛ أي في الاشكال الواضحة التي يترداها التأثير الخفي الذي ينتقل بواسطة التكريس. فما هي طبيعة هذه المزية ؟

انها ذات طبيعة هندسية . اما الادوات الرئيسية المقدسة الموجودة في كل محفل فهي ادوات ( فن الخط ) التي من دونها لا يمكن الحصول ، في العالم العلمي ، على البناء الهندسى ان اسرار الماسونية تتعلق اذن بنقل طاقة من النوع الهندسي وبثها في المكرس . وتفسير هذه الطاقة بانها اخلاقية في المسلكية الاجتماعية او فلسفة فردية يميل لها العقل لا تفسر لنا الشعائر الممارسة كما

لا تفسر وجود أدوات كان يمكن والحالة هذه ابدالها بمصنفات مفيدة . ان هذه الأدوات هي مرتكزات مادية وليست رموزاً تشير الى قوى مضمرة خفية جعلت حقيقية بفضل ادوات معينة . وهذه الحقيقة لابد مبنية على نوع اختباري امثل وصـــارم = وهوظهور ( النور ) وطاقته على تغيير الاشياء والكائنات ـ

## الكيمياوية والحجارة العجائية

اذا نحن الآن القينا نظرة على المعلومات التاريخية التي لدينا عن اصول الماسونية يتضح لنا ان هناك ثمة نوعا اختباريا امثل واحداً كان يوجد قبل ظهور البنائية هو البناء الاعظم الذي كان يقوم به الكيماويون . ( وتمـيز الكيمياء عن الكيما بان الثانية تخضع لنواميس ما وراء الطبيعـة بينما الاولى خاضعة لنواميس الطبيعة ) .

وقد تكون ورثت تقاليدها السرية عن الكيمياوين الاول ؛ ولعلها ( ورثت عنهم ايضاً رموزها، كالمسطرة المثلثة الزاوية والبيكار . وقدتكون تأثرت كذلك بأفكار فرنسيس بيكون الفلسفية في القرن السابع عشر ، مما يحمل على الظن ان البنائية كانت ، في بداءتها مدرسة سرية التعليم تلقن مبادىء بيكون ونيوتن والكيما ، هذه المعرفة التأليفية كانت ترتكز على اكتشاف اساسي . هو الهندسة الرمزية .

## الهندسة أم الحضارات

لقد رأى البناؤون الاولون في هذه المدرسة السريه التعاليم نظرية عقلانية لفنهم البنائي ، لان دراساتهم الهندسية لم تكن تقتصر على قياس الاحجام والمساحات الجامدة فالهندسة كانت تنيرهم في ممارسة فنهم العلمي وتكشف لها اسرار بناء الكون .

هكذا كانت الصور الهندسية تغدو رموزاً ايحائية بفضل الحسابات

المرتكزة على الارقام والاشكال . الواقع ان ثمة هندسية تكريسية بحتة تطبق قضاياها على اصعب المسائل الميتافيزيقية والانتولوجية . هذه الهندسة كان يحذقها فيثاغورس وافلاطون . وقد تكون هذه الهندسة الفعالة هي التي منحت البنائية مفتاح السرية الاسمي .

ان الهندسة الماسونية ، من حيث هي علم البناء الكوني ، ذات اهميـــة خاصة من الناحية الاخلاقية . فهي تعلم الهندســـة للافراد وبناءهم بناء مصيريا ، ثم تعلم كيف يمكن توحيدهم توحيداً اجتماعياً بأسمى معـــاني الكلمة .

وفي الواقع ؛ اذا كان قد قيل بحق ان البناء هو اب الحضارة ؛ فمن المؤكد ان الهندسة الرمزية هي أم البناء نفسه . فبدون معرفة عدد القياس لا يمكن لأي بناء ان يرتفع جميلا متناسقاً متناسباً . كذلك البناء الاجتماعي لا يمكنه ان يكون بنـــاء منتظماً وثابتاً اذا نحن جهلنا علم الهندسة المقدس .

وقد كان نحاتوا الحجارة ومقصوها يؤلفون قديماً في سوريا جمعيات دينية تجوب آسيا الصغرى سعياً وراء تشييد المعابد حسب عقـــائدها . هكذا نرى حيرام ، ملك صور ، يرسل الى سليمان حوالي الالف الاولى ق . م . الفعلة اللازمين لبناء هيكل اورشليم والقصر الملكي واسوار مدينة وقد حذا حذوه حوالي ٧١٥ ق.م نوما بومبيليوس ، الامبراطور الروماني وتعاقبت الامثال على بنائين يجوبون الارض حاملين ادواتهم ؛ يشيدون الأبنية وفقاً لهندسة داخلية في ذواتهم وفي عقولهم وكانت الهندسةالمقدسة القديمة رمزية في جوهرها )

يقول اوسوالد فيرث .

وبقيت الماسونية هكذا وقفاً على البنائين ؛ حتى الرابع والعشرين من حزيران ١٧١٧ اذ رأت لندن حدثا ذا اهمية عظمى في تاريخ الماسونية

لقد قررت محافل اربعة ، كانت مفككة تقريباً . ان تجمع جهودها وتتوحد هكذا نشأ المحفل الاكبر في انكلترا الذي وجه نداء الى جميع اصحاب النوايا الحسنة في الارض دونما تفريق في المهنة او في الجنس ، فراح ينضم اليه المفكرون والفلاسفة وعلية القوم ، وانطلقت هكذا حركة ماسونية نعرف اليوم مظاهر نشاطها من دون ان نعرف كنهها واصولها .

اذا كان لنا ان نستخلص نتائج مما تقدم ، نقول اننا نجد من نشوء الماسونية اصلين لا اصل واحداً .

الاول تقليدي بحت ، ويرقى الى الماضي السحيق مغيباً في الأسرار التي تلازم جميع الجمعيات السرية ؛ هذا الأصل يمكن تسميته رمزيا لانه ينتسب بالدرجة الاولى الى تأثيرات مغلقة وسحرية قديمة .

الأصل الثاني هو اصل فلسفي ــ علمي ، وهو في جوهره من ابتكار الفكر الحديث ويمكن اعتباره تعبيراً من عقلانية اساسية لا تضطلع بتفسير نواميس الكون فحسب ، بل واستخدامها ايضاً لخير الافراد والجماعات .

وبتعبير آخر ؛ مهما كانت التحفظات التي يبدونها عادة حيال الماسونية وحول تأثيرها الحقيقي او المفترض ، فانها كانت وما زالت باقية لزمن طويل تعبيراً عن محاولة لتسوية الصراع العميق الذي يفترس الغرب الممزق بين عالمين . عالم الحكمة القديمة وعالم الفكر الحديث عالم التصور وعالم العقل .

على هذا الضوء تتخذ التجربة التكريسية نفسها معنى جديداً فلا تعود رجوعها من الكائن الى تاريخه الخالد او حيا بوجود الآلهة وجوداً داخليا ، بل تغدو كذلك دعوة للنضال من اجل مثال أعلى ارضي هو التآخي وتنظيم مجتمع اكمل منتظم ومنسجم عقلياً .

كذلك ان هذه التجربة ترمي الى التوفيق بين الحياة الظاهرة والحياة الخفية ، بين الصيرورية والنور الثابت ، في التاريخ للأفراد والمجتمعات.

# وماسونيات ايضاً

يروي التحقيق الصحفي الثالث عن الماسونية . . قصة النساء الماسونيات : انه يتحدث عن اول محفل نسائي انشيء في اميركا . انه يكشف النقاب عن المحادثات التي جرت في واشنطن لانشاء محفل ماسوني تحت اسم « النجمة البيضاء » انه يصغي لحديث الاستاذ الاعظم عن اول محفل نسائي انشيء في بيروت تحت اسم « نجمة الشرق » . انه يسأل . . هل للنساء الحق في حضور جلسات البنائين الاحرار ؟ ويسأل . . ماذا طرأ لكي يبيح



اقطاب الماسون بانشاء محافل نسائية ويسأل ايضاً . . ماذا قال المؤتمرون مؤخراً . . في المرأة ؟!

عدت من جديد الى المحفل الاكبر في وسط شارع غوروا سألهم عن المرأة في الماسونية فقالوا لي . .

ـ ان الدساتير الماسونية حرمت انخراط المرأة في العشيرة تحريما قاطعاً جازما واضافوا . . كل عشيرة تخالف منطوق النص تتعرض الى مقاطعة تامة تلتزم بها المحافل الدولية كلها!

قلت متعجباً . .

ـ أهي تعديلات حديثة طرأت مؤخراً على دساتير الماسونية في العالم؟!

وانتزع الأستاذ الاكبر حنين قطيني بقية سيجارة عالقة بين شفتيه وقال . .

ـ لا . . منذ اقدم العصور يخلو تاريخ الماسونية من أي ذكر للمرأة. ولم يرو المؤرخون ان النساء اشتركن في أي بلد من البلدان بالنشاط الماسوني

ـ اسمع جيداً ـ ان دخول الهياكل والانتظام في المحافل كان وما زال مقتصراً على الرجال فقط !

وذهب الأستاذ الاكبر الى طرف الخيط محدثاً . .

ـ خريف ١٧٢٢ انتخب مندوبو محافل العالم لجنة من جهابذة الماسون برئاسة الأخ الفيلسوف الكبير اندرسن لوضع الدساتير والأنظمة الماسونية التي اصبحت فيما بعد تؤلف الدستور العام لجميع ماسون العالم.

واستطرد قائلا . .

ـ وقد نصت هذه الدساتير في فصلها الثاني على وجوب دخول النساء في عشيرة البنائين الاحرار منعا باتاً وحرمت اشتراكهن في اي اجتماع أو مناقشة تتعلق بشؤون الماسونية (١) . .

---

( ١ ) لأن الماسون يخشون ثرثرة النساء ولان الجنس اللطيف يتصف بالعطف والمحبة والحنان وهم بريدون من الماسوني ان يكون مجرما شريراً يبيع بلاده من اجل نجمة اسرائيل

ثم . فرضت عقوبات شديدة مستعجلة على من يتكلم او يحاول ان يدخل امرأة في الماسونية فأخذ هذا القرار الخطير بعين الاعتبار ، ولم يطرأ عليه منذ ذلك الحين . . أي تعديل .

قلت وانا احاول ان افهم .. كل كلامه وحركاته . .

ــ أين الحملة . . في منع النساء من الانخراط في المحافل الماسونية ؟!

اجاب الاستاذ قطيني

ــ يقول اندرسون . . ادعاءات تكريس المرأة في البناء الذي هو اصلا للذكور يبدو لا معنى له .

ثم يضيف اندرسون لنفسه . . ان الطرق التي تطلع النساء على اسرار الماسونية غير قانونية وذلك رغبة منهم في المحافظة على تقاليد الماسونية القديمة .

ومن جوابه . . فهمت . وسألت ..



ـ إذن . . بعض المحافل تبدي حقها في اطـــلاع النساء على اسرار الماسونية ؟ .

اجابني وهو يرشف القهوة . . بكل تأن . .

ــ يسميه محفل « الشرف الأكبر » بفرنسا ( حقاً انسانياً ) فيعطيـــه بتؤدة عكس المحفل الاكبر الاسكتلندي الذي يعارضه بعنف ولا يعترف به مطلقـاً . .

قلت . . واين يقف جهابذة الماسون في هذا الخـــلاف الاساسي المستحكم ؟ !

قال لي . عثروا على الحل الوسط في الماسونية الرمزية صاحبة التقليد المكتسب ففي هذه الماسونية تكريس يسمح لزوجات الماسونيين واخوتهم وبناتهم بممارسة الطرق رغم احتجاجات المحافظين على التقاليد القديمة .

ويضيف القائلون .. لا يجوز بكل الاحوال ان يكون هذا التكريس ( غير الشرعي ) وسيلة لتشكيل محافل مختلطة وانما يظل للنساء مبدأ معين لا يشتمل على الاسرار الماسونية بل على جانب من رموزها بشكل افرادي قلت مقاطعاً .

وهل يمكن لهذا التعاضد الماسوني ان يؤلف في النهاية . محفلا نسائياً ماسونياً . . ؟

اجاب كلا . ثمة هيئات ماسونية انسانية خاصة بالمرأة ما وسعها ان تنشئ جمعيات نسائية ماسونية كجمعية النجمة البيضاء في اميركا وتضم حوالي مليوني سيدة ، وبنت النيل قديماً في مصر ، ونجمة الشرق . هنـــا في لبنان .

قلت ، وانا اجمع حبات السمط حبة فحبة .

وكيف نمت الفكرة . وترعرعت وانبعثت ؟

اجابني بصوته المنخفض الهادى .

ــ في ١٧ نيسان ١٨٩٩ عقدت نخبا كبيرة من السيدات الاميركيات اجتماعا في مدينة واشنطن قررن فيه الدخول في محادثات مع اقطاب الماسون لانشاء « محفل نسائي » للسيدات المتعلمات زوجات الرجال الماسونيين .

وبعد مفاوضات واجتماعات استغرقت طيلة عشر سنوات تقرر انشاء جمعية خاصة للسيدات باسم « النجمة البيضاء » يحق لها ان تعقد محفلا خاصاً له رموزه ونظامه مما لا صلة له بتاتـاً برموز المحافل الماسونية واشاراتها . فالنجمة البيضاء جمعية نسائية مستقلة ليس لها أدنى اتصال بالماسونية نفسها . سوى انها فرع يساعد على التعـــاون الادبي والاجتماعي وتقـــديم الخدمات الانسانية العامة .

وكذلك نجمة الشرق في لبنان

لقد ولدت جمعيتنا في اواسط سنة ١٩٥٠ ؛ فترأستها السيدة ليس اديب مدة ثلاث سنوات . ثم تخلت عنها لاضطرارها الى مغادرة البـــلاد . . فشلت الاعمال فيها وما زالت مشلولة حتي كتابة هذه السطور .

قلت . وهل تظل مشلولة بعد ؟

اجاب . في المؤتمر الماسوني الاخير الذي عقدناه في بيروت تقرر اعادة





بعث « المحفل النسائي » الى النور . . ومنذ زمن ونحن نوالي البحث عن رئيسة قديرة ، حسنة التفكير ، بارعة التدبير ، فاضلة . (١)

قلت مقاطعاً . وهل يطول البحث ؟

اجاب . كمن يهتف . سجل اسمها من الآن . جوليت حداد .

قلت مستوضحاً : ومن تكون السيدة جوليت ؟

اجاب الاستاذ الاكبر : زوجة ماسوني قدير تمرست بالحكمة والمقدرة وحسن التدبير و . . اسهمت عشرات المرات في خدمة الانسانية المتألمة .

قلت . هل تكون شروط الانضمام الى « نجمة الشرق » هي نفسها الشروط المفروضة على الرجال الماسونيين ؟

---

(١) جميلة تسلب الالباب ! !

اجاب . من تود الانضمام الى الجمعية عليها ان تتقدم بطلب رسمي يحال فيما بعد الى لجنة تحقيق تتولى البحث عن ماضيها وحاضرها ومعاملاتها مع الناس . وقد يستمر التحقيق شهراً او شهرين او ثلاثة ثم ينتهي الأمر اما بالقبول او الرفض وفقاً لشهادات الاخوات فيها .

فالماسونية يجب ان تكون متمتعة بحسن السيرة والسريرة اذا حدثت صدقت واذا عاهدت وفت واذا أوتمنت ادت الامانة . واذا دعاها الواجب للخدمة لم تتردد ولم تحجم

قلت مستوضحاً .

وهل تمنح المرأة الماسونية نفس الدرجات والاسرار الممنوحة عادة للرجال الماسونيين ؟

قال . . لا بل تمنح درجة واحدة وتبقى عليها على مر الايام . اما الأسرار فتبقى محفوظة للرجال يتناولونها بالكتمان والانضباط .

ويضيف . وهو ما زال يرشف القهوة الباردة جداً .

ــ لقد انشأت « نجمة الشرق » العديد من الجمعيات الخيرية ،وملاجيء العجائز والارامل (١) والايتام وخصصت ايضاً اعتمادات لاغاثة الاخوان الماسونيين .

سألت وهل يحق للماسونيات الاشتراك في جلسات العشيرة ؟

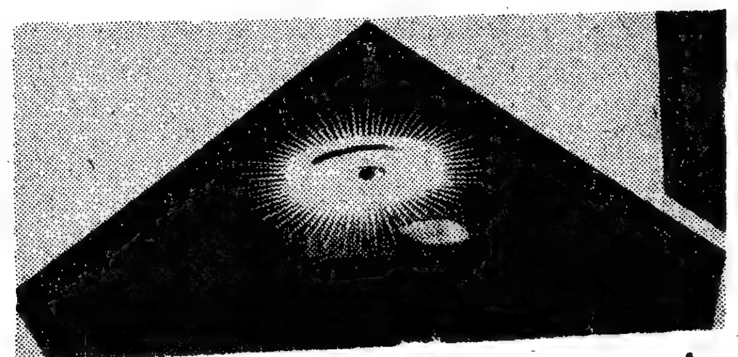
قالوا لي . يعملن في محفلهن : مفصولات تماما عن ابحاث الرجال ، ورموزهم وشعائرهم .

واوضحوا مستدركين . للمحافل النسائية . شعائر ورموز خاصة وسرية . لهن ايضاً طرق في التعبير والمصافحة مستوحاة من الادراك الفلسفي للماسونية .

ولهن . ايضاً البسة خاصة كالطربوش ، والمئزر ، والوشاح الازرق

(١) ان كان القائل صادقاً فليسم هذه الملاجيء والجمعيات الخيرية

المحاط بالسوار ، ووشاح آخر مرســوم عليه كنار . او عين ناظرة أو مفتاح .



يسألونها . في جلسة الانساب .

ــ من انت . ومن أين انت آتية . ؟!

تجيب . بهمس .

ــ آتية من البهو الكبير لأجاهد في سبيل المعرفة ومنع الظلم والابقاء على الفرد . ( ٢ ) ثم تعلو الصيحـــة . وترتل الاخوات ، وترتفع الصلوات . آلهي . آلهي انا الحق ، والعدل ؛ والاستقامة !

ومن جديد .

ــ هل وصلت ــ سيدي ــ الى السر ؟

ــ لا . لقد انتهى السباق بفوز السر .

وضاعت الحقيقة .. وسط السباق

# من هم الماسونيون في لبنان ؟

ان التحقيق الصحفي الثاني عن الماسونية يكشف النقاب عن الكثير من الحقائق المطوية ! انه يذيع للمرة الاولى اسماء الاقطاب الماسونيين في لبنان!

(٢) وخدمة اسرائيل اللقيطة

انه ينشر محضر جلسة مغلقة حصلت في المحفل الاكبر بشارع غورو ! انه يتحدث عن اهداف الماسونية وشعائرها ، وصلواتها ! انه يجيب على سؤال غامض يتردد على افواه الناس ؟ ـ من هو صاحب الحق في افشاء الاسرار الماسونية ؟ ! وهل يقتل من يفشي سراً ماسونياً ؟ ! وهذه هي ..الحقيقة .

لكي تفهم حقيقة المحافل الماسونية في لبنان ، يجب ان تعرف حقيقة الاسرار المحيطة بها وان تعرف اسماء .. الاقطاب الدائرين في فلكها ، وان تذهب من جديد الى رئيسها الاكبر الاستاذ حنين قطيني تقول له .

ـ ان من يعمل في السرية والكتمان لابد ان يتعرض . . لمزيد من الشكوك والاستفسارات ؟

ويقاطعك الاستاذ الاكبر وكأنه يهمس .

ان الماسونية التي عانت الاضطهاد في القرن الثامن عشر لم تكتم سر



وجودها خلافا لبعض الجمعيات القديمة والمعاصرة ؛ الماسونية ليست جمعية سرية وانما هي جمعية لها اسرار (١)

قلت مقاطعاً . ان جمعية مهما يكن من امرها ، هل لها ان تملك سـراً داخلياً مقتصراً على اتباعها فقط ؟

اجاب . وكأنه يناجي الله في معبده .

الماسونية كانت وما تزال تجيب على هذا السؤال بقولها « نعم »

ويستطرد . وكأنه يستصرخ ذاكرته .

ـ هناك اشياء كثيرة تخضع للكتمان كالاحسان المكتوم الذي يأبى فاعله اعلان اسمه لانه يفعل الخير لوجه الله لا يريد عليـه جزاء ولا شكوراً . (٢).

قلت .. إذن . ما هو مضمون السر الماسوني ؟

ـ ......!

ـ ويقال .. بان من افشى سراً ماسونياً لابد ان يقتـل ويشنع به ويرمى في الآبار ؟

وانفرجت شفتا الاستاذ عن ابتسامة اربعينية .. وقال ..

ـ لسنا ( الكاغول ) ولا ( جمعية الكوكس كلان ) ولا اليد السوداء الارهابية وهذه الأقاويل .. كانت ولا تزال نسيج (مرضى) عرفتهم الماسونية في مختلف عصورها .

قلت . إذن . لماذا ابيحت الاسرار الماسونية ؟

قال للماسونيين . . فقط وعلى درجات . فكما تلقن العلوم تدريجياً كذلك المعرفة الماسونية لا تمنح للعضو إلا اذا تفهم الدرس السابق .

قلت للأستاذ الاكبر .

---

(١) هكذا يتلاعبون بالالفاظ عندما تعوزهم الحجة

(٢) وهل في خدمة أسرائيل اللقيطة احسان للعرب ؟

ومن هم اصحاب الحق • في تلقين هذه الأسرار . (١)

ــ قال • لسبعة رؤساء في كل محفل .

ــ وهل • تمكنك الايام ان تكشف بعضاً من رموزكم واسراركم ؟ !

قال . . ان صافحك احدهم وضغط باصبعه على معصمك فاعلم انه ماسوني . وبقى هذا التعارف سراً طيلة قرنين . ثم كشفته الايام وعممته .

قلت • ما هي الدوافع التي تهيب بالمرء كي يصبح ماسونياً ؟

قال . . بعضها . رغبة الانسان في الخدمة العامة . وعمل الصالحات . وبعضها . لاكتساب العلم ، والمعرفة ؛ والفلسفة .

وبعضها . سعياً وراء حب الاستطلاع والاستكشاف .

وآخرون ينخرطون في الماسونية للاستفادة من عنصر التكتل النامي في كل محفل .

---

(١) وهؤلاء السبعة هم اصل البلاء لانهم يخدمون الاجانب ولا يريدون ان يعرف سرهم احد .

قلت . وكيف يصبح المرء ماسونياً ؟

قال . يتذاكر ابناء المحفل بطلب المرشح في الجلوسات العادية ( عليه ان يكون قد تعدى الواحدة ـــ والعشرين ) فان قبل مبدئياً . احيـــل الى لجنة خاصة مكونة من ثلاثة اشخاص يتولى الاول سؤاله عن رأيه في الواجبات نحو نفسه وعائلته ، ووطنـــه ويكلف الثاني بفحص معلوماته الفلسفية اما الثالث فيهتم بمعرفة عقائده الاجتماعية والسياسية . (٢)

قلت . وكيف يتم التكريس ؟

قال . يدلف الطالب حجرة مظلمة لا يتسرب اليها النـــور في طرفها طاولة قديمة فوقها كأس ماء . وكسوة خبز ، وجمجمة . ورسوم للعـــين وللاذن وللقلب .

وبعدما يلقي الطالب نظرات فاحصة على ما حوله وتتضاءل في عينيه زخارف الجاه المزيف ويتمثل الموت بشبحه الرهيب يهتف الرئيس به .

اين من سادوا وشادوا وبنوا .

هلك الكل ولم تغن القلل ويردد . الطالب بصوت مليء بالشجن .

« احبوا الموت توهب لكم الحياة »

ذلك ان الموت المتمثل بالجمجمة تفتح في صدر الانسان الفاني فكـــرة مشرقة على عالم الخلود . وكما يستوي في حضرة الموت الغني والفقـير والصعلوك والامير كذلك يتساوى في مضمار الحيـاة كل ذي روح وانما يرتفع البعض عن البعض الآخر بأفعاله الصالحات . (٣)

قلت . مقاطعاً . وبعد ذلك ؟

قال . ويتوالى الطواف حول الجمجمة ثلاث مرات ، في المرة الاولى

---

(٢) لم لا يسأله عن دينه ؟ الحقيقة انهم يريدون من المرشح للماسونية ان يكون علمانياً لا دينياً

(٣) كل افعال الماسون من الطالحات ؟ !

يتخلله الضجيج ويعني عمر الولدنة ؛ والطواف الثاني يتضمن اسئلة دقيقة ومعناه الشباب والجهد ، والطواف الثالث والآخير يكون هادئاً رصيناً ويدل على آخر العمر .

ثم يلي هذه التجارب الرمزية تأدية القسم وبعده يعطي السر الاول . ويكرس ماسونياً جديداً على مائدة خاصة يتم فيها « المالحة » والشراب(١)

قلت . وما تأثير الماسونية . في مجتمعنا .

قال . انها الجامع المشترك لذوي العمائم ولابسي القلنسوات (٢) ولا تفرق بين لون ولون ولا بين بلد وبلد ؛ ولا عـبرة لديها في المذاهب والعروق ؟

— وواجب الخدمة .. هل هو مفروض على كل ماسوني ؟

قال . عالياً بلى ، اما في بلادنا فأغلبهـم يحسبون انهم انضموا الى الماسونية كي يخدمهم اخوانهم في العشيرة الواحدة .

قلت . وهل تتخذون بحق هؤلاء قرارات تأديبية ؟

نفصلهم على الفور . ونبلغ اسماءهم لسائر المحافل .

— وهل هم . كثيرون ؟

— عددهم لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة . على كل ، لا عبرة في شذوذ البعض او في تدنيهم فانهم افراد . والافراد لا يقاس عليهم المجتمع .

قلت . هل للماسونية . وصايا موحدة .

قال . بتعجب . ولو . ؟

وقلت . واهمها .

كنت استمع اليه ، وكأني اصغي الى صوت راهب يناجي الله في

---

(١) بأي كتاب يقسم وأي شراب يشرب ؟

(٢) اذا دخل المرء الماسونية تجرد من عمامته وقلنسوته واصبح لا دينياً .

صلواته . كان يتكلم وكأنه يهمس . ثم يقطع حديثه فجأة وكأنه يستصرخ ذاكرته المحفوفة بالأسرار أن تسعفه بشيء يقوله ، فيصمت . وينهض ثم يعود ويدخن ، ويعود من جديد الى الحديث فيذكر لي انه وعى في طفولته على روايات واقاويل شتى عن الماسونية فرووا له ان الماسون مجوس كفرة لادين لهم (١) واكدوا ان الشيطان يحضر جلساتهم فيجلس في الوسط ويلف ذنبه ويأمرهم بمباشرة الاعمال فيستمع الى اقوالهم ويلاحظ حركاتهم ثم يودعهم باشارة خاصة . ويتوارى .

وقلت في سري : يجب أن التقي بالشيطان. واتحداه واكشف سره .

ودخلت الماسونية في سن التاسعة عشر ، ورحت منذ ذلك التاريخ البعيد ابحلق ذات اليمين وذات اليسار علني اهتدي الى صاحب الذنب الطويل ولكن . لا .



(١) هذه هي الحقيقة وقد اثبتت الأيام صحتها

ونقلت الرغبة الى احد افراد العائلة فقال جاداً .

ـ هناك درجات كثيرة يجب ان تصلها . قبل ان تلتقي بالشيطان .

ثم استطرد . متلعثما .. اسكت . فان سمعك مزقلك إربا إربا .

وسكت . ومضيت اعمل ، بالتفاني والفداء فتقدمت وعملت كاتباً ومرشداً ومحافظاً ثم رئيساً

---

لقد عرفت الماسونية في لبنان مئات القادة واهل الشرع ، ورجال المال والاقتصاد امثال موسى تمور ، وشبل رموس ، وحبيب ابو شـهلا ، والشيخ ابراهيم المنذر ، وسعد الدين خالد وعبد الغني مخزومي ، وفضل الله ابو حلقه ، والدكتور فؤاد غصن وجورج رزق الله .

ونعرف اليوم في محافلها رئيس مجلس النواب صبري حماده ؛ ونائبه اديب الفرزلي ، والحاج حسين العويني وسامي الصلح وابن عمه رشيد ، ونائب طرابلس هاشم الحسيني ، والمطران نيفن سابا ؛ وقاضي الشرع السابق مصطفى الرافعي ، والمحامي عادل خلف .. وعشرات غيرهم من ذوي المقامات الرفيعة في البلاد .

قلت للاستاذ الأكبر .

ـ وهل ينضوون كلهم . في محفلكم الاكبر ؟

قال . أنهم موزعون في ٢٠ محفلا منتشرة في المحافظات الخمس .

ـ وما عددهم تقريباً

اجاب . حوالي عشرين الفا .

ـ وأي البلدان . تضم جمعاً فظيعاً من المحافل ؟

ـ الولايات المتحدة وفيها ٨٦ الف محفل ماسوني ؟ (١)

وعدت اسأله . عن اجتماعات الماسونية فقال لي انها اجتماعات دورية

---

(١) لأنها مركز اليهودية العالمية

تعقد في الاسبوع مرتين ويفتتح بدعاء مرتل يتلوه الرئيس ويردده الاعضاء .

وبعد ذلك مباشرة يتولى الرئيس الاكبر قراءة الرسائل والاقتراحات الواردة اليه كأن احدهم يبغي السفر الى خارج البلاد فيعم اسمه على المحافل الماسونية في البلد الذاهب اليه . ليصار الى سعفه ان دعت الضرورة

ثم يتباسط القوم . ببعض الروحانيات ، وتختتم الجلسة باعادة تلاوة الدعاء . مهللين ، مكبرين ، هاتفين برحمتك ورحمتك ورضاك آمين .

* *

وبعد ..

ـ هل وصلت . الى السر ؟

ـ لا . لقد انتهى السباق مع السر بفوز السر .

وضاعت الحقيقة . وسط السباق (١)

# على هامش المؤتمر الماسوني والغائه

نشر السيد اديب الفرزلي ، وهو قطب ماسوني في لبنان ؛ انه هو ؛ لا سواه ، قد طلب الى الحكومة اللبنانية الغاء عقد المؤتمر الماسوني الذي كانت قد رخصت فيه في خلال الصيف المنصرم. واما الباعث الذي حداه ، على ما ادعي ، هو خوفه من « تسلل بعض اليهود المنتمين الى الماسونية الى لبنان » واكد حضرته ، لطمأنة بال اللبنانيين انه « طهر الماسونية اللبنانية من اليهودية » فأمست محلية لا صلة لها بأي جهة مشبوهة في الخارج ! . ونستغرب من الاستاذ الفرزلي ؛ وهو القطب الماسوني في لبنان ، وله من الحول والطول ما يمكنه من « تطهير الماسونية من اليهودية » في لبنان ، ان تتجاهله ماسونية لبنان يوم قررت عقد مؤتمر عالمي في لبنان ، ويوم

---

(١) السر الحقيقي في الماسونية هو خدمة اسرائيل اولا وآخراً ولا شيء غير ذلك مطلقاً

استصدرت من المسؤولين ترخيصا في عقد هذا المؤتمر ، او يتجاهل هو ، يوم ذاك ، شر المغبات التي لم يفطن اليها الا بعد ما أرغمت الحكومة على الغاء الرخصة ! !

وهل اقتنع حضرته ، على كونه في الماسونية وفي الدولة ، انه اقنع الناس بما ادعى تنزيهاً منه للماسونية عن كل شبهة ، وتحقيراً منه لشأن العناصر الطيبة ، ذات الضمير الحي والشعور المرهف بثقل المسؤولية ؛ من رجال الأمن في البلاد ! أم هي الخطة الماسونية ومبادئها تملي عليه سطراً



سطراً من روحها المتلون باصباغ اهـــدافها القائمة على حساب الحق والحقيقة !

والأغرب منطق الترابط والتكامل في الحكم في لبنان ! فالمؤتمر كانت قد رخصت الحكومة في عقده ؛ ثم ارغمت على الغاء الرخصة ، كما سلف بيانه ، لأسباب عديدة منها ان الماسونية اليوم في خدمة الصهيونية العالمية ، وان في القادمين الى المؤتمر ستكون ولا شك عناصر ذات خطورة وخطر بالغين . ومع ذلك كله فان وفداً من اقطاب الماسونية في العـالم ، قـدم بيروت في اواسط آب المنصرم . مدعوة من المحفل الاكبر اللبناني الذي كان قد دعا الى المؤتمر الدولي في لبنان . واستقبل الوفد الاستاذ الفرزلي بالذات ؛ نائب رئيس المجلس اللبناني ، ثم صحبه الى السراي حيث زار الاستاذ رشيد كرامي ، رئيس الحكومة اللبنانية ! . ولا ندري هل تثبت الاستاذ الفرزلي ان اعضاء الوفد ليس فيهم احد من العناصر التي خشى وجودها في المؤتمر لو عقد في حينه ! ! فذلك هو ابداً لبنان ! قثة من ابنائه تبني ، تدك بفؤسها ر كائزه . مسؤول يقرر ما ظن به الخير ومسؤول يخلفه فيضرب بالقرار عرض الحائط ! ازدواجية متناقضة ؛ خانقة تضغط على الدوام على صدره ، وتضيق عليه مسالك انفاسه ! فهل ترى يستمر على الجلد والصبر على بنيه ويستمر على البقاء على ما يصادفه منهم من عوامل التدمير والخراب !

ج . ف .

عن مجلة ( المسرة ) ـ مجلة بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك العددان ( ٥٠٨ و ٥٠٩ ) ت ١ وت ٢ ـ ٩٦٥

بيروت

# الجمهورية السورية تلغي المحافل الماسونية

في ٩ آب ٩٦٥ اصدرت الحكومة السورية امرين عرفيين تلغي بهما

الجمعية الماسونية والمحافل التابعة لها ، ثم اندية الروتاري الدولي ؛ وتمنع كلتا المنظمتين من القيام بأي نشاط في انحاء الجمهورية السورية . وينذر الأمران كل من يقوم بأي نشاط بسوقه الى المحاكم العسكرية المختصة بتهمة الانتساب الى جمعيات سرية ذات طابع دولي . ويقضي الأمران ايضاً باقفال مكاتب الجمعية الماسونية واندية الروتاري في سورية بالشمع الاحمر وان تتولى لجان من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تصفية محتوياتها .

وكان للروتاري في سورية اربعة اندية في نادي دمشق تأسس سنة ٩٣٧ ويضم ( ٨١ ) عضواً ونادي حلب ( ١٩٤٤ ) يضم ٥٥ عضـواً ونادي اللاذقية ( ١٩٥٤ ) يضم ٣٠ عضواً ونادي حمص ( ١٩٥٩ ) يضم ٢٢عضواً . وتتبع هذه الأندية المنطقة ١٩٥ للروتاري الدولي الذي يلتحق



بها اندية مصر والسودان ولبنان والاردن وقبرص . وحاكم المنطقة الاستاذ فؤاد عمون .

(مجلة المسرة ـ بيروت
ت١ات و٢ـ٩٦٥

# حملة تشويه جديدة

بدأت منذ ثورة تشرين محاولات كثيرة لعرقلة مسيرة الثورة تجلت في البيانات والاذاعات والوريقات الصفراء التي كتبت في ظلام السراديب كانت كلها تبغي الوقوف امام الحركة القومية الاشتراكية العربية في العراق. وفي هذه الايام بدأت حملة جديدة يروج لها اعداء الامة العربية غايتهـا التشكيك في جميع الانجازات التي تمت في العراق وتشـويه سمعة القوميين والقادة لذين لا زالوا في المعركة ؛ معركة البناء من اجل مجموع الشعب. واذا بالوريقات يتداولها بعض الناس وقد سجلت فيها اسماء قومية مخلصة اتهمها الحاقدون بالماسونية ، ودلت هذه الوريقات على ذكاء وفطنة إذ استفاد مروجوها من القائمة الماسونية القديمة التي استطاعت دوائر الدولة الخاصة الحصول عليها بعد الثورة القومية في ١٤ تموز ، فأضافوا منها اسماء الى الاسماء القومية لتعطي للقاريء انطباعا ، ان القائمة صحيحة :

ان الحركة الماسونية معروفة بارتباطها بالصهيونية العالمية والعـالم الاستعماري وهي لا يمكن ان تخدم الحركه القومية في الوطن العربي ، بل ان من اساليبها القضاء سلبياً على كل خطوة وحدوية تقدمية يستفيد منها العالم العربي وتعزز كيانه السياسي والاجتماعي . ومن هـذا الانطباع المعروف لدى جميع الناس بدأت حملة موجهة من اصحاب السوء تتهم كثيراً من القادة القوميين بالماسونية . ان الغاية الحقيقية لهذا العمل هو تكتيل قوة معادية اكبر للحركة القومية واستغلال الفرص كيداً بثورة تشرين . ولكن

تتضمن الأخبار المتناقلة والمستندة الى الوحي والكتب المقدسة انه حوالي ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠ حيث تدخل الشمس مدار برج الدلو انه ستحدث الحرب العالمية الثالثة وذلك في وادي وحقول ميجيددو وهي سهول واقعـة في جانب جنوب سهول اسيدرالون وهي تقع حوالي ٧٠ ميلا شمال الغربي من القدس وصالحة للاجتماع الطبيعي لسهولة اراضيها . وفي الزمان القديم كانت الطريق الرئيسي التجاري الذي يربط افريقيا بآسـيا وما تسمى بوادي يهوشافاط .

لقد طبعت كتب عديدة في امريكا تندد بالدول العربية والمسيحية التي اجتاحت هيكل سليمان وبنت على انقاظه كنيسة القيامة والجامع الاقصى بقبة الصخرة وهي ترسم الخريطة القديمة لهيكل سليمان ، ثم الخريطـة الحالية لكنيسة القيامة والجامع الاقصى ثم خارطة تؤشر بوجوب قلع هذين المعبدين وبناية هيكل سليمان تستعيد اورشليم مجد دولة سليمان وتحكم العالم. ها قد مضى ٢١٠٠ سنة تقريباً منذ تأسيس الماسونية الأخيرة لهذه الغاية وها المسيحية تحتضر بأوربا وامريكا بسرطان الماسونية . ولقد وجدوا قبل لم سنة خريطة تصحيح تل ابيب لبناء هيكل سليمان وسوف تستولي تل ابيب على القدس القديمة وتهدم كنيسة القيامة وثم المسجد الاقصى لتأسيس هيكل سليمان والبرلمان اليهودي ولكن سوف تزحف ثلاثة جيوش جراره من الشمال والشرق والجنوب متألفة من ١٠ دول للقضاء على الماسونية الصهيونية .

# الطب الماسوني

## يستهدف قتل الشعوب بالجمـلة

عنوان غريب قد لا يصدقه الكثيرون ولكنه الحقيقة بعينها فقد عرفت

الماسونية ان الطبيب يستطيع بحكم اتصاله المباشر بالمريض ان يطلع على كثير من اسرار المريض واسرار عائلته ولذلك فان احتضان الطبيب وادخاله في الزمرة الماسونية عمل تراه الماسونية من اول واجباتها الاساسية.

ان العهد الملكي السابق قد شجع المحافل الماسونية في العراق فراحت هذه تلف بأخطبوطها عدداً كبيراً من الاطباء اليهود - الذين اسقطوا جنسياتهم - وآخرين غيرهم - دخلوا فيها عن حسن نية ونرجو ان ينتبهوا الى مخاطر هذه الجمعية الجهنمية فينسحبوا منها ويطلبوا العفو من ربهم الغفور .

ان معظم الاطباء في اميركا وفي دول الغرب قد دخلوا في الماسونية وتبعهم بذلك الكيماويون والصيادلة .

لقد اغرق الكيماويون اليهود العالم بملايين الاطنان من الأدوية التجارية ( المسكنة ) التي تخدر المريض فيشعر بالراحة بصورة موقتة دون ان تشفي علته الحقيقية .

ان المريض يبتلع مركبات الاسبرين وعشرات غيرها ويتهاهل عن مراجعة الطبيب فتزداد علته يوما بعد يوم

وهناك الوف من الاطباء اليهود في العالم اعتادوا استعمال انواع المخدرات في علاج مرضاهم وذلك لكي ينتقموا من البشرية كما هي عادتهم في كل مكان .

ولقد قرأنا المقال التالي ورأينا اقتباسه باعتباره ( صحوة ضمير ) بالنسبة لمن عرف حقيقة الماسونية

ان عشرات الالوف من ضحايا السموم الكيماوية ( اليهودية ) يموتون في كل مكان في العالم دون ان تعرف الاسباب

ولقد عرف المخلصون - وهم اعداء الماسونية - ان تجارة الادوية يسيطر عليها اليهود في كل مكان كما سيطروا على اجهزة الاعلام ففي الأدوية

يقتلون الشعوب عن طريق الاعلانات المغرية الجذابة الخادعة وفي وسائل الاعلام يسيطرون على عقول الشعوب فيخدرونها ويقتلونها .

اننا نرجو ان يقرأ المخلصون الكلمة التالية بكل امعان ليتأكدوا من اننا قد وضعنا ايدينا على موضع الخطر وأمسكنا بتلابيب اللصوص الماسون اليهود اعداء البشرية .

# السموم خطر جديد يواجه الانسانية

## العلماء يدعون الى حملة عالمية لوضع حد للخطر الناجم عن التوسع في استعمال المواد الكيمياوية التي تحتوي على السموم

انقرة ـ من ( مكريد باير ) دعيت اللجنة الاوربية لمنظمة الصحة العالمية في اجتماعها بأنقرة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع التأثيرات الخطيرة الناجمة عن الاستعمال المتزايد للسموم في الحياة اليومية ، وتأسيس مكتب مشابه لمكتب المخدرات الدولي .

### السموم في الحياة اليومية

وصرح البروفسور ( روشه ) مدير معهد الطب الجنائي بجامعة ليون ،



بان المنتجات الكيماوية اصبحت جزءاً من الحياة اليومية في الوقت الحاضر وتزداد انواعها باستمرار .

ففي المانيا وحدها هنـــاك ٥٠ الف نوع منها . والمركبات الكيماوية تستخدم في الصناعة باستمرار . كما ان الزراعة تســتخدم انواعا عديدة منها في تسميد التربة ومكافحة الحشرات .

وفي اغلب المنازل نجدانواعامختلفةمن المركبات الكيماوية والمستحضرات الصيدلانية تزدحم بها الدواليب والرفوف .

واضاف البروفسور ( روشه ) قائلا : وليس من العجيب والحالة هذه ان يتفاقم خطر السموم .

## الاطفال ضحايا السموم

ومن مظاهر هذا الخطر ما يلي :

* العواقب الوخيمة التي تنجم عن قيام الاطفال بابتلاع الحبوب المغلفة بالسكر او الموضوعة داخل علب ذات علامات جذابة .
* ردود الفعل العكسية الناتجة عن تعاطي الأدوية بشكل واســع أو الناجمة عن عدم وجود قدرة لاحتمالها من قبل متعاطيها .
* قيام بعض الافراد من ذوي الاعصاب الضعيفة بالانتحار عن طريق تناول كميات كبيرة من بعض الأدوية .

## البحث عن افضل الوسائل

وقال البروفسور ــ روشه ــ بانه من الضروري والحالة هذه دراسة الحوادث التي تنجم عن استعمال السموم ، والتحري عن احسن الاساليب لمنع مخاطر تعاطي السموم في البلدان الاوربية ، مع اخذ المشاكل الطبية التي لها علاقة بالموضوع بنظر الاعتبار .

## احصائيات وارقام

وقال : ان كوبنهاكن قد أسست اول مستشفى في العالم لمعالجة هــذه

المشكلة . فقد تضاعفت حوادث التسمم في الدانمارك خلال الخمسة عشر عاما الماضية ، وبسبب اتباع الوسائل الفعالة لمجابهة هذه الحوادث فان حوادث الموت نتيجة التسمم قد تضاءلت .

واظهرت الاحصائيات في الدانيمارك بان ١٠٥٠٩ شخصاً من المصابين بالتسمم أدخلوا الى المستشفيات في عام ١٩٤٥ وكان عـدد الاشخـاص الذين توفوا نتيجة التسمم ٢٦٩ شخصـا مقابل ٣٧٢١ شخصـا دخلوا المستشفيات في عام ١٩٦١ـ١٩٦٢ لم يتوف منهم غير ٤٧ شخصا .

وفي فرنسا ازدادت حوادث التسمم ، أمـا في بريطانيا فان ٦٠٨٥ شخصا ماتوا نتيجة التسمم في عام ١٩٦٢ مقابل ٦٢٣٠ شخصا قتلوا في حوادث الاصطدامات على الطرقات .

## مستشفيات ومراكز استعلام

هذا وقدم البروفسور روشه الى اللجنة عرضا كاملا للمؤسسات الخاصة بالتسمم التي انشأت في مختلف البلدان الاوربية . . فبلجيكا التى سجلت ٤٣٠ حادثة وفاة بالتسمم في عام ١٩٦٢ انشأت في عام ١٩٦٣ مركـزاً لمنع ومعالجة حالات التسمم . وقد قامت جماعة من الاسـاتذة والاطباء التابعين الى أربع جامعات بلجيكية بأنشاء هذا المركز الذي يمول من قبل بعض الاشخاص .

كما ان مركز للاسـتعلامات خاص بهذا الغرض قد افتتح في براغ بجيكوسلوفاكيا .

وفي هلسنكي . . بفنلندا ، أقيم مركز آخر للاستعلامات . . أمـا في المانيا بقسميها فتوجد مستشفيات عديدة خاصة لمعالجة حالات التسمم .

هذا بالاضافة الى مؤسسات اخرى انشأت في هولنـدا والنرويج واسبانيا .

وذكر البروفسور روشه .. بان هناك عدداً كبيراً من المستشفيات والاطباء المختصين بهذا الموضوع في الاتحاد السوفيتي كما ان هناك مصلحة خاصة تهتم بالحالات الطارئة في موسكو .



وطالب البروفسور روشه . . بان يكون لكل بلد اوربي مركز استعلامي خاص بالاضافة الى مركز عام لمعالجة حالات التسمم .

جريدة الجمهورية
بغداد ٣ _ ١٠ _ ٩٦٥

# الى نقابة ذوي المهن الطبية

## يدعو لأخضاع الأطباء لامتحان عام

## قبل منحهم لقب الاختصاص

• عزيزي المحرر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد . . فان الكثير من المسميات والمصطلحات من الوطأة الكبيرة على افهام الناس ما لها ! .

ومن ذلك كلمة ـ الاختصاص ـ ومدلولها العلمي والواقعي ! . .

فكثير من ذوي الشهادات والمثقفين يتحدثون عن هذه الكلمة ، وقد يبررون بعض جهلهم في الامور لانها ليست من ( اختصاصهم ) .

ولست اريد طريقة استعمالها اللغوي ومـداه في الصواب والخطأ أو الخلط فذلك أمر يتفضل به على الجميع أستاذنا الدكتور مصطفى جواد ـ لا أخلى الله مكانه ـ .

ولكني أذهب وراء هذه الكلمة على لافتات الاطباء بصورة خاصة ! . لارى ( الاختصاص ) والعياذ بالله يشمل معظم هؤلاء الأطباء من تخرج منهم في العراق ، ومن لقف الشهادة من تركية ؛ ومن جاء بها من سورية ، ومن حظي بها من فرنسا . . ولا ينسى احدهم أن يكتب على أوراق وصفته جملة هاتيك الاسماء التي تشير الى حقيقـة اختصاصه بالدبلومات والزمالات وعناوين الشهادات !

وبمناسبة الشهادة الجامعية المزورة ـ حدثني أستاذ في الطب عن هـذه الاختصاصات الطبية التي لا وزن لها في حقيقة ( الأختصاص ) وانمـا هي للفت انظار المرضى من الناس ! .

ذلك ان المبدأ العام في الطب ـ كما يقول الاستاذ ـ أن الجسم الأنساني وحدة متكاملة ، لايمكن أغفال ناحية بعلاج عضو ! . والاختصاص على



ذلك يتناسب طردياً مع الاتساع العلمي بموضوع الانسان وجسمه عامة ! . .

فهل ترى الجمعية الطبية أو نقابة الاطباء ان عليها واجباً انسانياً ، وعلمياً وقومياً في آن واحد ، هو في اخضاع الاطباء جميعاً أمام امتحان عام في معلوماتهم وشهاداتهم وأختصاصاتهم ؟ . . لايقاف كل منهم عند حده العلمي مقداره الدراسي لايتجاوزه بادعاء ( الاختصاص ) !

هذه كلمة عامة ارجو أن لا اضطر بعدها الى كشف حقائق والاشارة الى حوادث معينة ، والتشهير باسماء رنانة وطنانة في هـذا الجانب الخطير من حياتنا العامة .

بغداد ــ أبو المنذر

المحرر ــ ارجو ان تكون ملاحظتك الوجيهة هذه موضع اهتمام ودرس ! .

جريدة الجمهورية ٢٤ شباط ١٩٦٦
بغداد ــ العدد ٧٦٧ ( ص ) ٥

# وزارة الصحة تتخذ الاجراءات

## بشأن عدد من الاطباء الجشعين

علم مندوب جريدة صوت العرب ( البغدادية ) ان الدكتور فؤادحسن غالي وزير الصحة يدرس الآن مع المسؤولين في الوزارة اتخاذ الاجراءات اللازمة بحق عدد من الاطباء الذين استغلوا الوضع الاستثنائي بشأن مرضٍ

الكوليرا واخذوا يتقاضون اجوراً من المواطنين الذين قاموا بالتلقيح ضد هذا المرض .

ومما يذكر ان وزارة الصحة كانت قد وزعت اللقاح اللازم على كافة الاطباء مجاناً لمعاونة السلطات الصحية لمكافحة هذا الوباء .

٢٣ ـ ٨ ـ ١٩٦٦

# العصابات الطبية في امريكا

منذ سنوات صدرت رواية مؤلفها طبيب انكليزي وعنوانها ( القلعة ) وقد مثلت ايضاً في فيلم سينمائي صادف نجاحاً عظيما .

وتدور حوادث هذه الرواية حول : ( ان بعض الاطباء مختلفي الاختصاص ) يعقدون بينهم عقداً غير مكتوب بان يجعلوا مرضاهم لايلجأون الى اطباء آخرين خارج مجموعهم فان احتاج المريض الى صورة اشعة فلابد ان يتم ذلك عند الدكتور ( فلان . . . ) لمهارته ولثقته التامة به وإذا اراد فحص ادرار او بصاق او دم فلابد أن يتم ذلك في معمل الدكتور ( فلان . . ) لدقته دقة تجعل الطبيب المعالج يثق في نتائجها وإذا كان مع الطبيب فحص اشعة عمله عند طبيب آخر او نتيجة فحص بصاق أو دم تم في معمل طبيب آخر فلابد من الالتجاء الى من يشير الطبيب به وقد يختلق الطبيب المعالج اعذاراً مختلفة مثلا :

الفحص مضى عليه شهر وهو يريد فحصاً جديداً او أن الدكتور فلان الذي اشير به اخصائي كبير وهو استاذ في فنه الى آخره . . .

وقد افشى المؤلف المذكور بعض اسرار المستشفيات واجورها والاخطاء التي تدور بين جدرانها ويتستر عليها الاطباء لأن المستشفى خاص باحد افراد المجموعة .

وما ان صدرت الرواية وانتشرت ــ وكان ذلك في أنكلترا لأن

الطبيب انكليزي - حتى اندلعت ثورة احتجاج من اطباء كثيرين خصوصاً كبارهم الذين يمارسون هذا النوع من التكتل المهني ( او الاحتكار بتعبير اصح ) وتقدمت الشكاوى الى الجمعية الطبية البريطانية ضد المؤلف ولكن المستشار القانوني للجمعية افتى بان ليس هناك مايمكن ان يؤآخذ به الطبيب المؤلف . . . وهبط الغبار الذي اراد المغـــرضون ان يستروا به سوء مسلكهم والذي لايتفق مع شرف المهنة واصولها .



وفي اخبار امريكا الاخيرة ما يشير الى تكتل كبير جداً بين الأطباء البـاثولوجيين وهؤلاء الاطباء هم الذين يقومون بجميع الفحوص المعملية التي يحتاج اليها المرضى ...

والحكاية ان لهؤلاء الاطباء جمعية خاصة بهم قاموا بانشائها للسيطرة الكاملة على هذا الصنف من التحليـلات فهم يمنعون اي اختصـاصي مثلهم من ان يقوم بأي تحليل وذلك بالايعـاز الى الاطباء المعالجين والتأثير عليهم . وكذلك علت سلطة هذه الجمعية للدرجة انها ارغمت المستشفيـات على ان لاتوظف باثولوجيـا ( وهو بكتريولوجي ايضاً ) وان تحول هذه المستشفيات ما تستولي عليه من اجور الفحوص اليها مباشرة .

ولما بلغ اضطهاد هذه الجمعية للإطباء غير المنضمين اليها الى هذه الدرجة

من الغلو علت الشكوى فتحركت ادارة الصحة العامة الفيدرالية ( المهيمنة على جميع الولايات المتحدة ) فرفعت دعوى امام المحاكم ضد هـــذه الجمعية مطالبة بأصدار قرار او حكم يمنع هذه الجمعية من الاستبداد بغير المنضمين اليها من الأطباء .

مجلة الدكتور ( العدد ٢١٧ اغسطس )
آب ١٩٦٦ ـ ص ٣٧٥

---



ملحق بكتاب الماسونية بلا قناع

# ليعل الحق ولتحي الحقوق

## سبب وضع ونشر هذا الملحق

توفي في البصرة قبل بضعة اسابيع رجل كلداني كان قد انتمى الى الشيعة الفرمسونية ولم يبد قبل موته علامات التوبة والندامة كما فعل غيره فحرمه الرؤساء الروحيون الدفنة الكنيسة عملا بالسنن الدينية . فهاج لذلك هائج اقاربه وذويه وثار ثائرهم وجعلوا يشنون على الدين المسيحي ورؤسائه لانهم قاموا بواجبهم المقدس . وعلاوة على ذلك حملت بعض الجرائد في البصرة وبغداد حملة شعواء على تعاليم الدين المسيحي وسننه المقدسة نصرة للشيعة الفرمسونية وتزكية لساحة المنتمين اليها . فأطلق إذ ذاك حضرة الاب الغيور القس يوسف كوكي الكلداني عنان قلمه لمناوأة الضلالة واظهار الحقيقة واراد ان ينشر نفثات قلمه في الجرائد عينها التي جاهرت بنصرها للشيعة الفرمسونية غير ان هذه الجرائد ابت اثبات كلام الحق على صفحاتها غير حافلة بقوانين الطباعة . فطلب إذ ذاك حضرة الاب الموما اليه ان يدرج رده في صفحات نشرتنا فلبينا طلبه بارتياح بل خصصنا به الملحق كله إذ أن غاية نشرتنا هي كغايته اظهار الحقيقة والذب عن العقائد والسنن الدينية واملنا وطيد في أن جزءنا هذا يأتي الى جميع نفوس قارئيه بالفائدة المقصودة .

# القانون الأساسي العراقي

١ ـ في المادة ١٣ من هذا القانون « تضمن لجميع ساكني البلاد ( العراقية ) حرية الاعتقاد التامة وحرية القيام بشعائر العبادة وفقاً لعاداتهم » ـ غير اننا نرى بملء الأسف جريدة الآخاء والاوقات العراقية والعراق تتجاوز حدودها غير محترمة القانون المشار اليه ـ مع صراحته ـ بطعنها في الكنيسة الكاثوليكية ورؤسائها الذين امتنعوا وفقاً لمعتقدهم وشرائعهم من اقامة المراسم الدينية لرجل مات ماسونياً . لا نرى كيف تزكي الجرائد المذكورة عملها ذاك . وكيف توافق حملتها تلك على الكثلكة مع القانون العراقي . يا ترى هل تتصور نفسها هي الحاكمة على البلاد أو انها هي الواضعة والمغيرة للاديان ؟

٢ : والأغرب من ذلك ان جريدة الاخاء والاوقات بينما تستفيد هي من المادة ١٢ من القانون الأساسي نفسه المانحة « للعراقيين حرية ابداء الرأي والنشر » فتهجم على الكاثوليك وتقذف على رؤسائهم . نراها تمتنع من نشر ما يقدم اليها من الرد على مقالاتها في الموضوع عينه . كأنها بفعلها هذا تؤمن لنفسها السيطرة على عقول الناس باخفاء الحقيقة عليهم . وتوهم نفسها ان الناس يتوهمون بمغالطاتها قانعين بنظريتها السقيمة وهي : الحرية . الاخوة . المساواة . الحق .

ولكننا اكتفينا بالمبدإ القائل : « ان السكوت في معرض الحاجة بيان » إذ ان مجرد سكوت تلك الجرائد عن ردنا برهان جلي على ضعفها تجاه الحق . لولا محبة التاريخ احوجتنا الى تسجيل ما جرى في كراسة خصوصية تبقى ذكراً وعبرة لمستقبل عراقنا العزيز ليعلم الآتون كيف نشأت الجرائد بيننا . ليحكموا لنا ولها بالحق فوق جميع انفعالات نفسانية مقيدة .

## ﴿ الكنيسة الكاثوليكية والماسونية ﴾

١ : ان الكنيسة الكاثوليكية المقدسة بعد ان وقفت تماماً على الماسونية ومبادئها وخطتها رشقت بالحرم كل من ينتمي اليها من الكاثوليك وفصلته عن شركة المؤمنين وحرمته الاسرار ومنعت اشتراكه في الاسعافات الروحية والدفنة الكنسية . اللهم الا اذا تاب على شروط معلومة وقبل الحل ممن له سلطان الحل كما يعلم ذلك الفقه الكنسي .

وانه لبديهي لكل كاثوليكي ان البابا معصوم من كل غلط في مواد مثل هذه . ولذا يتحتم على كل كاثوليكي عرف نفسه واراد خيرها ان يجتنب الماسونية ويهرب منها بأي زي ظهرت له .



٢ : ولكي يتأكد القارىء الأديب ان الاحبار الاعاظم صادقون في هذا على الماسونية نورد هنا ـ الترجمة العربية لنص فرنسي ـ بعضاً مما اعلنته الماسونية على رؤوس الملأ .

(١) ان الحرب المنتشبة بين الكثلكة والماســونية حرب استماتة لا هدنة فيها ولا شفقة (مذكرة محفل الشورى الاعلى عدد ٨٥ وجه ٤٨ سنة ١٨٩٥) .

( ٢ ) يجب علينا نحن الماسون ان نتتبع تقويض اركان الكثلكة النهائي ( نشرة محفل الشرق الاكبر الفرنسي ايلول وجه ١٦٨ )

(٣) لا تنسوا اننا جماعة معاكسة للكنسية ... وان الماســونية التي لعبت اكبر دور عام ١٧٨٩ عليها ان تكون مستعدة لتجهز اركاناً لثورة لا يزال وقوعها ممكناً . (محفل انجير . نشرة المحفل الاكبر الرسمية تشرين الاول سنة ١٩٢٢ وجه ٢٨١ )

(٤) هذه الثورة الدولية هي عمل غد تعمله الماسونية ( جمعية محفل فرنسة الاكبر سنة ١٩٢٢ وجه ٢٣٦ )

« صورة مكتوب القس يوسف كوكي الى صاحب الاخاء »

ايها الصديق المخلص السيد عبد الرحمن افندي الهاشمي صاحب ومدير جريدة « الاخاء » الغراء المحترم

تحية واحتراماً

قد علم اكثر من واحد في هذه البلدة اننا اصدقاء وقد حدث لنا ان نتواجه ونتباحث بكل ارتياح في مسائل عمومية متنوعة استنتجت منها ان لكم حرية الفكر والاخلاص في القول والاقرار بالحق متى عرفتموه وحب المجاهرة به قلما يكون من باب الصــدق التاريخي ـ وان كان لا يوافق مبادئكم وربما هذه الخواص التي فيكم هي حملتكم على ان تدونوا في جريدتكم الغراء « الاخاء » عدد ٣٤ ليوم ١٥ الجاري مقالتكم المعنونة « فلتحي

المبادىء الحرة وليعش الماسون في مشارق الارض ومغـــاربها » فالآن احب ان اقدم اليكم رداً على مقالتكم تلك ـ وهو لا شيء نظراً الى ما يمكن تسطيره في هذا الصدد وتعميمه في نشرة خصوصية ـ وأظنكم تدرجونه في جريدتكم وذلك باسم الصداقة التي بيننا وباسم الحرية والصدق والاخلاص والحق والتاريخ . فأرجوكم ان تعرفوني فكركم لأرسل اليكم بذلك الرد . وتأكدوا اني باق على صداقتي لكم في كل ما يجـيزه لي الدين ووظيفتي الكهنوتية . ولكم مني ومن اهل النقد جزيل الشكر على خدمتكم هـــذه ودمتم سيدي .

البصرة كنيسة الكلدان

في ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٢٦

صديقكم المخلص

القس يوسف كوكي

صورة مكتوب صاحب الاخاء

٢٠ دسمبر ١٩٢٦

حضرة الاب الفاضل يوسف كوكي المحترم

السلام عليكم وعلى اهل اهل النقد الشريف وذوي الضمائر الطـاهرة وبعد فانني تشرفت بتحريركم الذي سأتخذه حرزاً لوقايتي من كل شيطان رجيم . ولقد اصغيت الى ما فحواه وستجدني ان شاء الله من الطائعين لأمركم دون سواكم . الا انه لم إكن انتظر سؤالا من مثل حضرتكم تسئلوني به عن امر لا اعرف مبدأه ولا مصيره وبعدئذ تطلبون اعلامكم فيما اذا كنت ارفضه او أوافق على نشره وما ذلك الا كمن يبيع سمكاً في النهر دون ان يراه وقبل ان يصطاده أفهل هذا من الممكن ؟ !

وحيث ان مبادئنا الحرية والمساواة والاخاء ولسنا من الذين يضمرون العداء لأي بشر كان فلا يمكننا ان نرفض ما يردنا من الكتابات الشريفة والانتقادات النزيهة عن كل حقد وعيب او شائبة . وعليـــه فاني حاضر لتلبية نداءكم والامتثال لأمركم لاسيما وان الاخ استيفان(١) افندي قد اعلمكم

(١) هو اسطيفان كجهجي الماسوني صاحب مطبعة الايام في البصرة

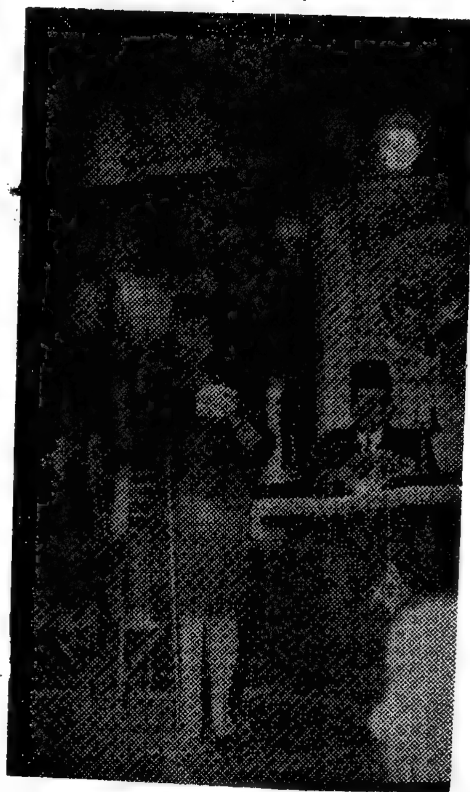
بخطتنا وافادكم عن مبدئنا والغاية التي نحن سائرون اليها وهي الاصـلاح واتباع الحق وتوحيد الكلمة واجماع القلوب لا كما يفعله غيرنا ويظن فيـنا سوءاً . هذا ومني لكم الف تحية واحترام سيدي . المخلص

( محل الامضاء )

تنبيه : في صباح اليوم التابع لهذا الجواب واجهت صاحب الاخاء وقدمت اليه مقالي . فقرأه . ولما انتهى منه وعدني بانه ينشره في جريدته ليوم السبت التابع مواجهتنا والموافق ٢٥ كانون الاول ١٩٢٦ . غير انه لم يقم بوعده . ولم يعلمني سبب سكوته . فوجهت اليه الكلمات الآتية :

حضرة مدير جريدة الاخاء المحترم

بعد السلام



ارجوكم ان تعرفوني بفكركم النهائي بخصوص الجواب الذي كنت قد قدمته اليكم لتنشروه على صفحات جريدتكم . كما كنتم قد وعدتموني بتحريركم ومشافهة لما اتيتكم بالجواب المذكور . وان كنتم لا توافقون على نشره فأرجو اعـادته إلي ولكم مني الشكر ودمتم سيدي

لصديقكم المخلص

القس يوسف كوكي

البصرة في ١٠ـ١ـ٢٧

تنبيه : كان جواب صاحب الأخاء على يد الساعي : « ليقرأ

على صفحات الجريدة : لا تعاد الرسائل الى اصابها نشرت أم لا » . وكنت قد سبقت وعرفت انه لا يريد نشرها . ولهذا كنت قد سألته في كتابي الاول . حيث قلت له ايضاً « وهو ( أعني ردي عليه ) لا شيء نظراً الى ما يمكن تسطيره في هذا الصدد وتعميمه في نشرة خصوصية » مع ان هذه النشرة نفسها هي لا شيء بالنظر الى ما كتب ويمكن كتابته في هـــذا الموضوع وكان صاحب الاخاء قد شبه سؤالي له بسؤال من يطلب من رجل ان يبيع سمكاً في النهر دون ان يراه وقبل ان يصطاده . فلماذا وعدني بعد ان تناول مقالتي وطالعها وتدقق فيها ؟ وبما انه امتنع عن نشـــرها وردها إلي بادرت الى طبعها لئلا تبقى ملكه الخاص فلا يدري بها احد . كما قد يمكن انه تصور ذلك . ومعها ادرجت اجوبة على العراق والاوقات . التي حصلت منه نتيجة اوسع معنى واعظم فائدة مما كان يصير لجوابي على جريدة الاخاء لو نشره صاحبها فعلا كما كان قد وعد .

# ليعل الحق ولتحي الحقوق

جواب على مقالة الآخاء

« فلتحي المبادىء الحرة وليعش الماسون في مشارق الارض ومغاربها »

بتاريخ ١٥ كانون الاول عدد ٣٤

---

ملاحظة :

١ : اني لا اقصد بكلامي هنا الاشخاص ولا صفاتهم ان داخلية وان خارجية . ولا اعمالهم ان صالحة وان طالحة . فان الله وحده ديان الجميع . وهو عارف القلوب وخفاياها . والعادل يعطي كلا حقه من ثواب أو عقاب .

٢ : كلامي هو نظري جدلي قانوني . أعني به المبادىء التي عليها يجري الكاثوليك والقوانين التي تربطهم بالكنيسة الكاثوليكية والحقوق والواجبات

المتبادلة بين الرئاسة والمرؤوسين . حتى اذا عرفنا هذه كلها نصور لنا حكماً صواباً في الكنيسة وتعاليمها فلا نغلط في البحث عنها .

الجواب :

١ : تقولون : « ان الماسونية تسعى لبث المبادىء السامية بين جميع افراد الناس في العالم اجمع » ولا تذكرون السبب الذي من اجله لا تقبل الفقير والجاهل وأمثالها وتحرمهـــم مبادئها التي وضعت لجميع افراد الناس .

٢ : تواصلون قولكم : « بالرغم عما يدعيه المدعون زوراً وباطلا على تلك الجماعة ( الماسونية ) وبهذا تقصدون الكاثوليك لان انتقادكم موجه اليهم هم الذين أبوا ان يدفنوا واحداً من الماسون . فلماذا لم تذكروا ما يدعيه عليكم الكاثوليك ؟ ولماذا لم تثبتوا ان ادعاءهم زور وبطلان ؟ فان قلتم انه ليس من شأن الجريدة ومحررها الخوض في المسائل بطريقة علمية بل سرد اخبار فقط . قلت : كان الاولى بكم إذن ان تدرجوا خبر وفاة الشخص المعلوم وعدم دفن الكاثوليك له . بدون تزكية الماسون وتعظيمهم والتنديد بالكاثوليك . وعلى كل لكم ان تعوضوا عن الجريدة بكتاب علمي تضعونه في زور وبطلان ادعاء الكاثوليك على الماسونية .

٣ : تضيفون : ( الجماعة التي تربط احد عشر مليونا من خلائق الله على اختلاف طبقاتهم وتباين نزعاتهم وجنسياتهم » ولماذا لم تذكروا الثلاثمائة مليوناً من الكاثوليك من كل بلدة ولغة وجنس دون ان يختلف احدهم عن الثاني في حقيقة واحدة ايمانية ووصية ادبية من كبيرهم وعالمهم حتى صغيرهم والجاهل بينهم . بينما ليس جميع الماسون على مبادىء واحدة . ولا جميعهم يقبلون في المحافل كافة . بل ولا يساوي بين اعضاء محفل واحد . الى غير ذلك . مما يعرفه الماسون ولا يجهله الكاثوليكية

٤ : تردفون : « توفي الفقيـــد فبعث اهله يطلبون كاهناً من كهنة

الكنيسة الكاثوليكية التي تربى في احضانها ونشأ على مبادئها ومات وفياً ومخلصاً لها ولرؤسائها وبنيها » .

مناقضة . كتبتم انه « كان عضواً عاملا في محفل صدق الوفاء رقم ٢٦١ التابع للمحفل الاكبر الوطني المصري فأظهر طول مدة عضويته غيرة شديدة وحماسة اكيدة على المبادىء الماسونية الحرة » . والآن تقولون : انه نشأ على مبادىء الكنيسة الكاثوليكية . ثم وان سلمنا ان الكاثوليك يجهلون الماسونية — وهم يعرفونها — الا انهم لا يجهلون مبادئهم وتعليم كنيستهم من ان الداخل في الماسونية يخلع بذات الفعل الطاعة للرؤساء . فكيف اذاً كان الفقيد مخلصاً لرؤساء الكنيسة .

٥ : تقولون : « ان الكاهن رفض ادخال جثمانه الى كنيســة قد بنى الفقيد نصفها بماله وتأسست بمساعيه وجهوده مما يدل على ان الماسونية الحرة لم تمنعه من ان يكون كاثوليكياً غيوراً » . هل ان الكنائس والاوقاف التي يشترك في تأسيسها الافراد تصبح ملكهم الخاص حتى يطالبوا بها متى ما أرادوا ؟ ثم كم وكم من الاسلام في العالم كله الذين اشتركوا مع المسيحيين ومن المسيحيين مع الاسلام في تأسيس جوامع وكنائس وغيرها . فهل يحق من اجل ذلك . للمسلم ان يدفن في الكنيسة وللمسيحي في الجامع وهل يقبل ذلك ؟ — وكيف يكون الماسوني كاثوليكياً غيوراً ومن الشروط الاولى الجوهرية للكثلكة ان يطيع الانسان امر رأس الكاثوليك كافة . أي البابا . فلا ينضم الى الماسونية ؟ فتلك اذن كانت غيرة طبيعية ممدوحة . نعـم . ولكن غير ناجمة عن مبدإ وروح كاثوليكيين . هذا الا اذا قلنا — وهذا لا تفرضه عباراتكم — انه عمل ما عمل قبل ان يكون ماسونياً . ولو مات حينئذ ايضاً قبل ان يكون ماسونياً ( ولا مانع آخر له ) لشيعه الكاثوليك وكهنتهم على اختلاف طقوسهم بابهة وخشوع اكثر مما حدث له فعلا .

٦ : تؤكدون بقسم : « أي دخل للماسونية في الكاثوليكية أو غيرها من الأديان » مناقضة جديدة . لماذا إذن يتدخل الماسون في نظام الكنيسة وقوانينها المانعة دفنة ماسوني . هذه مصلحة الكاثوليك وهم يعرفون تكليفهم . ثم ان تلك العبارة تدل على ان الماسونية ليست جمعية دينية فهي إذاً مدنية . فما حقها إذن في المسائل الدينية ؟ وفي عرف الجميع ان تشييع جنازة والصلاة عليها من الامور الدينية. ولهذا ايضاً طلب كاهن كاثوليكي . ولهذا « تليت عليه الصلاة في « الكنيسة الاميركانية »

٧ : وتناقضون نفسكم للمرة الثالثة بقولكم : وهي (الماســـونية) لم تؤسس الا على المبادىء الدينية » بينما قلتم كما رأينا . ان لا دخل لها في الأديان ـــ فهي إذن جمعية دينية . والعالم كله يعرف انها غير كاثوليكية . ولا تقبل هي ان تسمى كاثوليكية . فلماذا اذن يطلب من الكاثوليك ان يدفنوا الماسون . وهل يطلب المسيحي من المسلم وبالعكس ان يدفن موتاه ؟ وهل يطلب مسيحي غير كاثوليكي من كاثوليكي وبالعكس ان يدفن موتاه ؟ وهل يدفن ماسوني . او يقبـــل فقط في محنته . من ليس ماسونياً . فكذلك وبأولى حجة لا يرضي كاثوليكي ان يدفن ماسونياً .

٨ : وانتم تثبتون ان الماسوني ليس كاثوليكياً بقولكم في المبادىء التي عليها تأسست الماسونية انها « حرة نقية خالصة من كل شـــائبه وخرافة » وبهذا تنفون من الماسونية شوائب وخرافات بقية الأديان . فلماذا تريدون ان تحقق فيكم هذه الخرافات الكاثوليكية من تشييع جنازة وصلاة الخ . واذا قلتم انهذه ليست خرافات . فلماذا لا تستعملونها ـــ ولم لستعملوها ـــ بل ابدلتموها بغيرها واجريتموها ـــ وان قلتم : ان ممارستكم هي الحرة النقية . فاذاً لماذا تطالبوننا باجراء خرافاتنا على موتاكم : وهنا يصـــدق المثل : ان لم يكن وفاق ففراق . وبعد ان تم الفراق بين الماسوني والكاثوليكي وسجل بالموت : لماذا وكيف يراد تجديد الوفاق بعد الممات ؟

٩ : تقولون : « ان الماسونية تتطلب من كل فرد من افرادها ان يعترف بالله وانبيائه ورسله » اسألكم : هل يعترف بالله وبجميع الأنبياء والرسل؟ ان قلتم نعم . اجبتكم : بما ان الماسونية هي لجميع افراد الناس في العالم اجمع . فبلا شك يقبل فيها ايضاً الوثني . ولا تشـــمل فقط كما تقولون : « المسلم والمسيحي واليهودي » وعليه : الماسوني اليهودي هو في الوقت عينه مسلم ومسيحي . وكذلك المسلم هو يهودي ومسيحي . وكذلك المسيحي هو مسلم ويهودي . والوثني ايضاً . بما انه يقبل الله وانبياءه ورسله يبطل بذات الفعل ان يكون عابداً للاصنام ليكون هو ايضاً مسلماً ومسيحياً ويهوديا . لان جميعهم يقبلون الله وجميع انبيائه ورسله . وعليه لايكونون اسلاما ولا مسيحيين ولا يهوداً . بل هم على ديانة جديدة . وحينئذ كيف تريدون ان يرضى الاسلام واليهود والمسيحيون ان يدفنوا الماسون ؟ وان قلتم لا : ان الماسوني يبقى على ديانته السابقة من دون ان يضطره شيء الى قبول ديانة رفيقه . اجبتكم : فلماذا إذاً قلتم ان الماســونية مؤسسة على المبادىء الدينية الحرة . وهي غير قادرة على توحيد معتقد اعضائها ؟ — ثم ان كانت مبادئها حرة وخالصة من كل شائبة وخرافة فكيف تقبل بين اعضائها الوثني الذي يجب ان يبقى على ديانته ويحافظ على مبادىء ايمانه. ولا احد يقبل ان يقول ان ماسوني وثني كذا يسعى لبث مبادىء الدين الاسلامي او المسيحي او اليهودي . انه يريد بالأفضل ان يقحم مبـــدأ الوثنية في العالم كله . وهكذا يجب ان يرفض مهندس الكون الاعظم نفسه . وفي الآخر اذا كان كل ماسوني يسعى — ويجب عليه ان يسعى — لبث ونشر ديانته وان يكون غيوراً عليها . كيف تكون حالة العالم بيـــد الوثنيين الماسون ؟

ثم كيف قلتم ان « الماسونية تجعلهم جميعاً اخواناً متعاضدين في السراء والضراء مرتبطين بعروة المحبة والاخاء . » أين تلك الوحدة التي نتائجها

كما ذكرنا . ثم يظهر من هذه الاقوال انكم تبوحون بأسرار الماسونية فهي إذن غير مكنونة . ويقدر الكاثوليك ان يعرفوها ويبينوا موضوع اغلاطها ومناقضاتها . وما يقولونه فيها لا يكون زوراً وباطلا . ثم ما معنى تلك الاخوة والمحبة وذاك التعاضد والاخاء ؟ هذه جميعها هي غايةالوطني المقدس الذي يقوم مقام الماسونية في هذه الوظيفة . فانه هو الذي يوحد القلوب والقوى بين الجميع على اختلاف مذاهبهم ويمنح حرية اعظم مما يدعي به الماسون . فانه لا يتدخل في الشؤون الدينية حتى بين الاحياء . والماسون يريدون ان ينفذ الكاثوليك ارادتهم حتى في امواتهم . الوطن لم يعترض قط على اجراء او عدم اجراء مراسيم دينية مختصـــة بكل طائفة . والماسون يعترضون حتى على ما لا يعمله ولا يقدر على عمله الكاثوليك .

النتيجة من هذا الجواب هي : اما ان الماسونية جمعية دينية . وحينئذ بما ان الكنيسة الكاثوليكية لا تستعرفها فمن الصواب ان لا تدفن موتاها . واما انها جمعية مدنية . وحينئذ لماذا تتدخل في المسائل الدينية في الوقت الذي السلطة المدنية نفسها لا تهمها تلك الامور . واما انها جمعية دينيـة ومدنية معاً . وحينئذ حقها كحق بقية الجمعيات والطوائف التي تستعرفها السلطة المدنية . وحينئذ يجب ان يكون لها مراسيمها الدينيـــة وامتيازاتها المدنية الخاصة بها وان تكتفي بها .

١٠ : تقرون ـ وحسناً تفعلون ـ ان السيد المسيح وضع في جماعته صفات « تأمر بالمعروف والتسامح والاخاء والوداعـــة والأمانة » فاذا كانت هذه مبادىء الكنيسة وانتم تقرون بها وتعظمونها . أفلا تكون ايضاً مبادىء الماسونية ؟ واذا كذلك . فماذا يا ترى احوج الناس الى ايجاد الماسونية . ومبادئها كانت سابقاً في الكنيسة ؟ ثم ومن الذي قال ان الكنيسة لا تسامح ؟ وأي ماسوني رجع اليها ولم تقبله ؟ ولكن كما ان الجثة لا يمكن ان تطلب المسامحة كذلك لا يمكن منحها المسامحة إذ بالموت ينفذ الحكم وعلاقات الانسان مع

هذا العالم ليقى كما كانت في ساعة موته . واما في الحياة فكم من زيارةاداها رؤساء الكنيسة وكهنتها للفقيد . وكم من نصيحة بذلوها له وبأي ملاطفة ووداعة عاملوه ؟ واليوم ايضاً ما اشد حزنهم على حزن اسرته وهم يطلبون لها الصبر والتعزية ونيل كل خير والنجاة من كل مكروه .

١١ : لقد اخطأتم من اوجه باستشهادكم بآيات الانجيل الكريمة « من ضربك على خدك الايمن حول له الآخر . باركوا لاعنيكم وأحبوا اعداءكم واحسنوا الى مبغضيكم ولا تنتقموا لأنفسكم » كيف امكن الفقيد ان يضربني على خدي الأيمن حتى احول له الأيسر ؟ ثم انكم عظمتموه سابقاً والآن تضعونه في صف اللاعنين والأعداء والمبغضين حتى صح للكاثوليك ان ينتقموا منه لأنفسهم عوضاً عن ان يباركوه ويحبوه ويحسنوا اليه . فيا ترى هل يوجد في الماسونية لعنات وعداوة وبغضة للكاثوليك ؟ حتى ساغ لكم انْ تطلبوا لعضو من اعضائها البركة والمحبة والاحسان ؟ فكيف إذن قلتم عنه انه قضى حياته في اعمال البر والاحسان وكان مشهوراً .. بتمسكه بالمبادىء الشريفة وكانت اعماله شعاراً للمبادىء الماسونية السامية. الحرة النقية الخالصة من كل شائبة وخرافة ؟ وعلى افتراض ان اللعنات والعداوة والبغضة موجودة في الماسونية نحو الكنيسة فمع ذلك الكنيسة تباركهم وتحبهم وتحسن اليهم بالصلاة من اجلهم . ولو انها في الوقت عينه تحرم جمعيتهم وتعاليمهم وتعاملهم بشدة وذلك ايضاً رغبة منها ( في نظرها) في خيرهم والخير العام .

١٢ : تسألون : « أين العاملون بهذه المبادىء السامية » . سؤالكم يستحق الجواب . لأنه سؤال من لا يعلم ويريد ان يعلم . والتعليم واجب على كل انسان لرفيقه . ولذا ازيد على الجواب السابق واقول : ان تعاليم السيد المسيح لا تناقض بل تكمل بعضها بعضاً . فهي اشبه شيء بسلسلة ذهبية لا تفك حلقة منها الا وتسقط السلسلة كلها وتعدم . ولذا ما عدا ان شهاداتكم في الجواب السابق لا تفيد موضوعكم فقد فاتكم ان في الانجيل

آية وضعت لمثل الحادث الذي سبب مقالتكم وجوابي هذا عليها . فان السيد المسيح بعد ان علمنا كيف يجب ان نعاتب الخاطىء على حدة . ثم امام واحد او اثنين اذا لا يسمعنا . اردف قائلا : « وان لم يسمع منهم فقل للبيعة . وان لم يسمع من البيعة فليكن عندك كالوثني والعشار » ( متى ١٨ : ١٧ ) ما قولكم في هذا الأمر الصريح الذي اعطاناه السيد المسيح والحال ان البيعة تأمر بنيها بعدم الانتماء الى الماسونية. فمن لا يطعها يصدر الاعلان بحقه انه غريب عنها لا حق له عليها . كمثل رجل تجنس بجنسية اجنبية يفقد بذات الفعل كل حقوق جنسيته الاولى ليطالب بحقوق جنسيته الجديدة فقط .

هذا فضلا عما يعمل به الكاثوليك بموجب تلك المبادىء السامية من بركة للاعنيهم ومحبة لأعدائهم واحسان الى مبغضيهم . فان الجرائد تنقل الينا يومياً اخبار الغصص التي يتجرعها الكاثوليك في المكسيك وهم صابرون فرحون . افواههم . قلوبهم . كلهم صلاة الى العلي . يطلبون النوز والهداية لمضطهديهم .

ثم اوليس من باب المعروف والتسامح والاخاء والوداعة والامانة ان لا نمس حقوق الماسون فنتركهم يدفنون موتاهم . يأخذون منا افراداً من الكاثوليك ولا نحرك ساكناً بل نراعيهم ونصادقهم ولا نمس احساساتهم في شيء . فلماذا لما يموت الماسوني يعاد الى كنيسته السابقة . واذا هـذه رفضته يكتب ضدها . ومن يعلم انه لا يوجد من في وده ان يحرمنا ـ لو امكنه ـ حتى حق المدافعة عن نفسنا ؟ ولكن ليعلم مثل هذا ان الحق يعلو ولا يعلوه شيء وان حكومتنا الجليلة تستعرف حقوق الافراد والجمعيات والكنائس وهي ساهرة الذود عنها .

فليعل الحق ولتحي الحقوق

القس يوسف كوكي

البصرة كنيسة الكلدان

٢٠ـ١٢ـ٢٦

# دع الموتى يدفنون موتاهم

جواب على مقالة العراق

« الانتقام من الميت »

بتاريخ ٢٣ كانون الاول ١٩٢٦ عدد ٢٠٢٥

ملاحظة :

١ : لتراجع العراق جوابنا « ليعلن الحق ولتحي الحقوق » لبتحقق مديرها ورئيس تحريرها موضع غلطه فلا يندفع مرة اخرى الى الكلام بقوة يد خارجية ولو لصالح جريدته .

٢ : اننا نأسف على حالة بعض الكاثوليك — ومنهم صاحب العراق — الذين يعترفون بانهم كاثوليك وربما تظاهروا بشيء من الكثلكة .. وهم يوهمون غيرهم — ونفسهم قبل غيرهم — انهم لا يغيرون دياناتهم بانخراطهم في الماسونية او بتمسكهم بتعاليم حرمتها الكنيسة . ليفهم مثل هؤلاء انهم ليسوا ارباب الدين وليعلموا ان في الكنيسة الكاثوليكية رئيساً أعلى وهو الحبر الاعظم . تجب له الطاعة في ما يعلمه ويأمر به . وان راموا هم كثلكة غير هذه فليطلبوها خارجاً عن الكنيسة الكاثوليكية .

الجواب :

١ : ماذا تريدين ان تقولي ايتها العراق بهذه العبارة : « ليس امتناع المطران الرئيس من اجراء المراسيم المعتادة هو الذي يؤلم القلوب بل العذر الذي بنى عليه تمنعه وهو كون الميت ماسونياً . هل كان يجب ان يكون الامتناع عن تلك المراسيم بدون عذر لئلا تؤلم القلوب ؟ أو هل يحق للعراق وحدها ان تسن انواع الاعذار المقبولة لاجراء او عدم اجراء مراسيم دينية ؟ هل في الديانة سياسة ؟ ام هل الديانة هي مثل الجريدة تتقلب كل

يوم وكل ساعة مع تطور المحيط وتقلب الاحزاب وتناقض البرقيات ؟ فلماذا اذن الاعتقاد ؟ لماذا الشريعة ؟ لماذا النظام ؟

٢ : ماذا تفهمين يا عراق « بالاعمال المثمرة » لتطالبي بها باسم الناس ؟ ومن الذين في الطائفة لهم حق تعيين الرؤساء الروحانيين حتى يحق لهم محاجة من لا يقدم منهم حسابا ؟ وما هي الشؤون الطائفية التي أوتمن عليها الروحانيون من قبل افراد الطائفة ؟ وبمن يختص حق المطالبة بها ؟ وهل يقدم الرئيس حسابا لمرؤوسيه ؟ أم هل السلطة في الكنيسة . كما تريدين انها في المملكة المدنية . اصلها من الشعب ؟ يمنحها لمن يشـاء وينزعها متى شاء ؟ لست انت التي تأتين بعد نحو الفي سنة لتضعي اساساً للكنيسة الكاثوليكية وتعيين الحقوق للرئيس والمرؤوس فيها . ان الكنيسة الكاثوليكة هي أعلى مما في استطاعتك ان تتصوريها . وبأولى حجة ان تكتبي عنها .

٣ : تقولين ــ ولا تدرين ما تقولين ــ انه كان « مشهوراً بتقـاه ومواظبته على الصلاة واداء الفروض الدينية التي تفرضها الكنيسة الكاثوليكية بتمامها . » فما ادراك بما تفرضه الكنيسة الكاثوليكية . وهي تفرض عدم الانتماء الى الماسونية . فلماذا انتمى اليها ــ ولماذا لا تقولين ان منع الدفنة الكنسية لرجل ماسوني فرض الكنيسة على الرؤساء الروحانيين بل سميته انتقاماً من الميت . الى هذه الدرجة تناقضين نفسك ؟ تمدحين الواحد لأنه ــ في زعمك ــ قام بفروض الكنيسة وتقدحين بآخر ــ الرئيس الروحاني ــ لانه قام هو ايضاً بفرض تلك الكنيسة عينها ؟ فكان الاولى بك ان تقرري وتثبتي ان المتوفي لم يكن ماسونياً ومع ذلك حرم ــ انتقاما منه ــ من الدفنة الكنسية . حتى يكون لقولك وقع على العقول والقلوب . ولكن كيف تتبرر الحكمة الا بمناقضة مقاوميها لانفسهم .

٤ ــ ولكن لتصغين هنيهة الى ادلة العراق على قضيتها . « والدليل على ان انتسابه الى الماسونية لم يكن يمنعه من اداء الفروض الدينية انه كلما كان

يولد له ولد يعمده حسب اصول الكنيسة ويجري المراسيم الدينية المعتادة ويسبغ بهذه المناسبات العطايا الوافرة على الاكايروس » هل تعرفين آيتها العراق انه كان ماسونياً قبل ان يكون له اولاد ليعمدهم وهو ماسوني . أم انه دخل الماسونية بعد ان صار له آخر ولد . وفي هذا الافتراض الثاني . ما يكون قد عمله لم يعمله باسم الماسونية او مما لا تمنعه الماســونية . وفي الافتراض الاول ( وهو غير محتمل ) ذلك فرض مقدس على كل ماسوني يريد خير اولاده . وبرهان على انه تورط ولا يريد الورطة لأولاده ـ كما قد حدث لكثيرين ـ اما العطايا للاكليروس فهي مثل غيرها يعطيها كل انسان مسيحي وغير مسيحي يعرف حق رؤسائه عليه وهم الذين يخصصون حياتهم بخدمة شعبهم . فلا عجب ان افتكر الشعب من تلقاء نفسه ـ اذ ان الروحانيين في مثل هــذا الحادث لا يطالبون بشيء ـ ان افتكر الشعب اقول . في معيشة الروحانيين بنوع مثل هذا كان يليق بالجرائد ان تخجل من ذكره بينما يعرف اصحابها ما لكثيرين من الروحانيين من التفوق عليهم في الاقتدار الفكري .

٥ : تواصلين ايتها العراق نغمتك « ويقدر ما كان غيوراً في المشاريع التهذيبية والدينية كان حريصاً على تنفيذ المبادىء الماسونية » وانت لا تدرين كيف ستقابل نغمتك هذه . لم لا تبوحين لنا بشيء من المبادىء الماسونية؟ هل تجهلينها ـ وهذا اقرب الى التصديق في كثيرين من الماسون العراقيين ـ أم تخافين ان تشهريها ؟ ولكن قد جاهر بها كثيرون ونعتوها بجمعية خيرية وهذه اقوال بعض خطبائهم في محافلهم : « ليس الاحسان الى المحتاجين من شؤون الماسونية » « لا ترمي الماسونية الى اسعاف المعوزين فان المشروعات الخيرية ليست من غاياتها . . » « كثيرون من اخوتنا الماسون يجهلون تعليمنا الجوهري وغاياتنا القصوى فيظنون ان جماعتنا جماعة اسعاف متبادل او جمعية خيرية لمد ايدي المساعدة للمعوزين . وهــذا كله شطط وضلال » . « لو علم اعداؤنا انصار الاكليروس عجزنا في اعمــال البر

لضحكوا منا وطوقونا عاراً وسربلونا خزيا وخجلا » . ما رأيك ايتهـا العراق في هذه التصريحات . ولكن ربما تسألين .

٦ ـ : « وهل تعارض الماسونية الديانة الكاثوليكيـة او اية ديانة من الاديان ؟ » لو عرفت ماذا كنت مزمعة ان تريه مسطراً على صفحات هذه الكراسة لحذفت العبارة من مقالك .

ـ فاسمعي بعد الذي تقدم بيانه في الكنيسة الكاثوليكية والماسونية ـ ماسوف يثير غضب الماسون عليك لانك سببت اشهار نياتهم ومناوئتهم للكنيسة الكاثوليكية ولكل الاديان .

قال كولفين في محفل منفيس في لنـدن : « اننا اذا سمحنا ليهودي او لمسلم او لكاثوليكي او لبروتستاني بالدخول في احد هياكل الماسونية فانما ذلك يتم على شرط ان الداخل يتجرد عن اضاليـله السابقة ويجحـد خرافاته واوهامه التي خدع بها في شبابه . فيصير رجلا جديداً . فلو بقى على ما كان لايستفيد البتة من محافلها الماسونية »

وقالت النشرة الفرنسية الماسونية في عدد كانون الثاني سنة ١٨٤٨ « ان معظم الطائفة الماسونية ... ليست فقط لاتقبل النصرانيـة بل تثير على هذا الدين حرباً عواناً » .

وقد قال زعيم الماسونية الفرنسوية : « اما هنا في محافلنـا فلنصرح بالحقيقة قائلين : « ان الحزب الاكليريكى والدين الكاثوليكي شيء واحد فبقولنا ان الحزب الاكليريكي هو العدو الالد لانريد به الاامراً واحداً ان نقوض اركان الديانة الكاثوليكية فاننانحن الماسون لايمكننا ان نكف عن الجهاد مادامت الكثلكة حية فان الحرب بينها حرب دموي لامناص من ظفرها او ظفرنا لابد من موتها او موتنا » .

وقال يوسف روزن : « ان المنتظم في الدرجة ٣٣ ( من الطقس الاسكوتلندي ) يجب عليه ان يسعى في ملاشاة الكثلكة لانها خيانة اثيمة وجميع وسائل العمل لمناوئتها هي حسنة على السواء ...ويجوز استعمالهـا

كلها للحصول على غاياتنا بشرط ان تنجح ... »

واذا لاتكتفين ايتها العراق بهذه المبادىء الماسونية في الكثلكة فهاك ماترتأيه في الديانة عموماً :

قال برودون : « ليست الماسونية سوى نكران جوهر الدين وان قال الماسون بوجود الاله ارادوا به الطبيعة وقواها المادية او جعلوا الانسان والله كشيء واحد »

وقال ماسوني آخر ويسهويت : « كل شيء هو مادي والله والعالم ليسا الا شيئاً واحداً وجميع الديانات هي خيالية غير ثابتة وقد اخترعها رجال ذوو المطامع . »

وبعد هذا نسمعك ايتها ( العراق ) تهتفين .

٧ : « فليفهم ذلك الملاء ولتخرس السنة الفوضويين الذين يشوهون الحقائق » . وها نحن بكراستنا هذه قد ساعدناك في هتافك « ليفهم ذلك الملاء » وانما لكي يفهم الملاء العراقي شيئاً من الماسونيـــة كتبنا ما كتبنا . فلتكسر اذن اقلام المحررين الذين يشوهون الحقائق ليخدعوا السذج .

٨ : والان اذا كانت اقوال وبينات العراق كما رأينا فمن نوعها ايضاً يجب ان تكون آمالها فقد قالت : « فكنا نؤمل من حضرة اصحـــاب السيادة الروحانيين في الطائفة هناك ان يعاملوا الرجال العاملـين في مماتهم افضل مما عاملوا به هذا المحسن لكي لا ينفوا العواطف الخيرية من قلوب الناس » ونحن نؤمل ان يكون الانسان كاثوليكياً اسماً وفعلا . لساناً وقلباً حتى تعامله الكنيسة معاملة ام لاولادها في الحياة والممات . وهذه المعاملة تزرع وتقوي في قلب الانسان اشرف العواطف والخصال التي يدعي بها اهل الجرائد اي الاخلاص والاستقامة . اما اذا كان الكاثوليكي بانتسابه الى الماسونية قدمات بالروح عن الكنيسة وانفصل عن شركة المؤمنـين فاعماله لاتجديه نفعاً ازاء الكنيسة التي توجه الى الرؤساء فيها « دع الموتى يدفنون موتاهم »

# عدلك عدل الى الابد

# وشريعتك حق ( مزمور ١٨ : ١٤٣

## جواب على مقالة الاوقات العراقية

## « سبيلك رحمة ومحبة »

## بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩٢٦ عدد ١٧٩٢

نلاحظ بادىء بدء ان من مبادىء الماسونية « المساواة » فكيف نشرت جريدة الاوقات العراقية مقالا بالانكليزية و مقالين بالعربية في البحث الذي نحن في صدده واكتفت بطبع جواب بسيط قدمه اليها رجل علماني بالانكليزية وامتنعت عن نشر ردنا الانكليزي الذي نبرزه في هذه الكراسة من جهة اليسار ليطلع عليه من يجهل العربية ليعطي الاوقات ماتستحقه من الاعتبار هي التي كان عليها ان تدخل فيما بين ناروح الصحافة الغربية الحرة. اهكذا تكون المساواة والحرية اللتان يجاهر بهما . ولكن من ثمارهم تعرفونهم يقول الانجيل الطاهر .

الجواب :

١ : ذكرت ( الاوقات ) كلمة « ضجة » والضجة علامة ضعف وفي الغالب طريقة للمطالبة بحق لاصحة له . اما الهدوء والسلام فعلامة بأس وبرارة وبرهان على حق واضح وهذه حالة الكنيسة الكاثوليكية تجاه اعدائها في كل زمان ومكان .

٢ : ماذا حررت الاوقات في قسمها الانكليزي . وماذا حرر صاحب الاخاء حتى يقال ان فيهما الكفاية لاظهار استياء الجمهـــور وهل طلبت الجريدتان رأي الجمهور ثم كتبتا ؟ ونحن نعرف ان الجمهور يتكلم اكثر مما يقرأ . وقد افصح في ثنائه على عمل الكاثوليك وانتقد غيرة على الاقتداء بهم. نحن في البلاد نعرف مايجري فيها ولسنا في بلاد الاجانب لنقرأ ونصدق

ما الكتبه لنا ( الاوقات ) .

٣ : « ذاك العمل الذي ( في نظر الاوقات ) لايشرف اللقب الذي اعتاد الجمهور ان يطلقه على الرؤساء الروحانيين ( الاب ) - وهو لقب نعطاه الان ايضاً بعد الحادث . وبه سنعرف الى منتهى الازمان . والاوقات - وان تحولت الى اهديات - لن ترفع عنا هذا اللقب الشريف . وان كنا في غنى عن ان نسمعه ممن يشابهون محرري الاوقات . ومن لايعلم ان بين صفات الاب الحقيقي . علاوة على الرحمة والمحبة . الشدة الآئلة الى خير البنين . وتأديبهم عند اقترافهم ذنوباً تؤدي بهم وبعيالهم والمجتمع الانساني الى البوار .

٤ : « الجمهور كان يعلم ان الكنيسة تحرم كذا وكذا فلا يؤاخذ حضرة الاب الوقور من هذه الجهة . وانما آلمه ( الجمهور ) من ان سيادته ازدرى بعواطفه وسلك سلوكاً اوجب الشك . الامر الذي يجب ان يكون رجال الدين في مركزهم منزهين عن الريب والظنون » . عجيب امرك يا اوقات وغريب تفلسفك ! اي القولين صادق عندك : الكنيسة تحرم كذا وكذا . ام ان سيادته ازدرى بعواطف الجمهور ؟ وما معنى ذلك ؟ انك تصرحين بان الكنيسة تحرم كذا وكذا . فاذن كيف يحق للجمهور ان يتألم اذا امتنع الرئيس الروحاني من القيام بعمل تحرمه الكنيسة . وهل يقال عن متوظف انه سلك سلوكاً اوجب الشك لانه نفذ القانون الذي هو اعلى منه . فهذا لايعني البتة ادنى ازدراء بعواطف الجمهور - ثم لماذا يجب على رجال الدين ( المسيحي ) ان يكونوا منزهين عن الريب والظنون ؟ اليس ليقتدوا بمؤسس ديانتهم - السيد المسيح - فهل تذكر الاوقات كيف ان المسيح لم يرض بجميع الناس ولم يسلك بموجب عواطف الفريسيين المعوجة . مع انهم اقروا له قائلين : انت صادق ولا تبالي باحد لانك لاتنظر الى وجوه الناس بل بالحق تعلم طريق الله ( يوحنا ١٢ : ١٤ ) وهل في قدرة محرري الاوقات ان يرضوا جميع الناس ؟ ولماذا لايرضوننا نحن الكاثوليك ولا يوافقون على

عدم دفتنا الماسون ؟ وما الذي يدعوانا الى مرضاتهم ونحن لا نعتقد مثلهم بالمساواة الدينية . وما الذي ياترى رضيه فينا الماسون حتى يستحسنوا اعمالنا في هذا الحادث ؟ اومتى رأوا فينا عيباً ـ وان خفيفاً ـ وستروه حتى يتمنوا لنا النزاهة عن الريب والظنون ؟ اوليس بالمشاعل يبحثون عن اعمال الكنيسة ورؤسائها ليلتقطوا اصغر هفوة تصـــدر من بعض افرادها ليحطوا من كرامتها ويشنعوا عليها . وهم يتجاهلون ان الديانة ووصاياها شيء والافراد واعمالهم شيئاً آخر . وعلى كل حال بما ان الماسونية لاتقبل ضمنها الا من كان ذا شرف ووجدان فلها ان ترفض من يقصدها من رجال الدين من لاتظن فيه النزاهة عن الريب والظنون او تعرفه يسلك سلوكاً يوجب الشك . وانما النزاهة والسلوك المستقيم هما اللذان جعلا الاوقات تختم كلامها بهذه العبارة :

ه : « هذه كلمة ما كنا نود ان نقولها » وهي بلاشك ـ في اعتبــارك بالاوقات ـ كلمة ثقيلة . وقد قلتها كرهاً منك كأن الحق اجبرك على ذلك . ولابد انها كانت في فكرك الكلمة الاخيرة التي كنت قد نويت التفوه بها ولكن سنراك تندمين على ما فاتك من الفرصة للقدح في الكاثوليك . فكررت الحملة عليهم في عدد آخر كما سنرى . وهل في وسعنا ان نتفاءل في معنى قولك « هذه كلمة ما كنا نود ان نقولها » انه لربما لم يكن قد حان بعد اوان العمل بما في برنامج الماسونية ، فهي كثمرة جاءت في غير اوانها . لم اضمار الشر ومن مبادىء الماسونية الحرية ؟ ولم الحرية في العمل والتكتم في الكلام . وفي الامرين ظلام حالك ؟ لا كلمات الماسون تؤثر فينا . ولا اعمالهم تحرك اهداب عيوننا سكوتنا قوة ثباتنا غلبة . والسكوت والثبات حالة الابدية والحق . والقوة والغلبة ثمار العدل والشريعة : « عدلك عدل الى الابد وشريعتك حق » .

# ثقوا انا غلبت العالم

( يوحنا ١٦ : ٣٣ )

# جواب على مقالة الاوقات العراقية

« رد على رد »

بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٢٦ عدد ١٧٩٤

ملاحظة :

١ هاهو ذا كيف ندمت الاوقات على ما كانت قد قالته في عددها المجاوب عليه اعلاه « وحسبنا الله ونعم الوكيل » فاستدركت الآن الفرصة لتستوفي الموضوع حقه . فهي اذن قد جنت على نفسها . فلا تلومن الا ذاتها اذا اصابها من ردنا هذا مالم يكن خالجها وقوعه منذ تأسست .

٢ : ان الاوقات لم تكتف بامتناعها عن اصدار ردنا الانكليزي وبما كتبته هي قبلا . ولابما حرره زميلها صاحب الاخاء . فاسهبت هذه المرة في الكلام بدون كل داع . وهذا دليل على انها لم ترض بكل مانشر في الموضوع لانه ربما لم يكن صادراً من قلم وقلب ماسونيين واما الآن وامضاء صاحب المقال « ماسوني » فهذا وحده يكفي ليبرهن على مايمكن ان يجود به الماسون في هذا المضمار . بينما ردنا هنا عليه ليس إلا من ابسط واسهل مايمكنه قلم اضعف الكتبة الكاثوليك في هذا الباب . ولنكشف الآن الستار عن المرسح ليشاهد الناس طراً كيف تشخص الماسونية نفسها في خطتيها خطة المدافعة عن نفسها وخطة الهجوم على الكثلكة .

الجواب :

١ : في كلامك يا ( اوقات ) عبارة « الغاية المنشودة » التي يقصدها كل كاتب وهي الحقيقة . وبديهي ان كل كاتب يدعي انه يقول الحقيقة . غير انه لايقبل ان يكون هو الحكم فيما يقرره . براهينه هي التي تجعل كلامه مقبولا . فاين براهينك ياصاحب الامضاء ؟

٢ لابأس اذا كنا نحن الكاثوليك نجهل المبادىء الماسونيـــة ــ وقد اثبتنا اننا نعرفها وسنؤيد معرفتنا لها في الاسطر الآتية ــ لكننا لانجهل ديانتنا واوامر كنيستنا . كما اننا نقدر ان نفهم ماتكتبـه الاوقات . وهي لاتكتب الا ليفهمها الناس . وان كانوا لايقنعون دائماً بما تكتبه . فلأجل ذلك نستطيع بسهولة ان نوقع الاوقات ومعها الماسوني . في مناقضات مع نفسها . وهذا حسبنا في ميدان الجدال .

٣ : انك تقر ياماسوني بجهلك الاصول المسيحية ولكنك سوف تناقش الكاتب من وجهة عامة ومنطقية تاركاً مناقشته في فروع القضية الى المطلعين عليها :ــ

مناقضة : تجهل الاصول المسيحية وتحكم في شريعة الكنيسة ؟ وتبت في نظامها الداخلي ؟ وهل تظن ان مسألة الماسونية ومنع دفنة الماسون هما من القضايا الاساسية ؟ اليستا بالحري نتائج منطقية لقضايا اخرى دينية جوهرية عمومية ؟ فهما اذن فرع فكيف تبحث فيهما وانت تجهل الاصول المسيحية او هل تتصور كل كاتب كاثوليكي تصورك لمحرر الجريدة . يكتب وهو لايراعي قواعد الدين ولايطالع مصنفات الايمة ولايتبع اصول المنطق ؟

٤ : اتريد ياماسوني ان تعرف كيف يجوز ويجب موافقة هذين الامرين عدم اقامة مراسيم دينية لميت ماسوني وعدم نسبة مآثم وذنوب داخلية اليه ماذا تقول في رجل اتهم بقتل وكل شيء في الظاهر يؤيد جريمته . الايحكمه الحاكم كمذنب حقيقي وان كان ذاك الرجل لم يقتل فعلا في ظروف توجب عليه الذنب والخطأ امام الله وامام ضميره . فكذلك الكنيسة ازاء الماسونية انها تحكم فيها وتحرمها وتعلن ان المنتمي اليها يذنب ويخطأ امام الكنيسة وامام الله . فأن هو تاب توبة حقيقية ظاهرة ايضاً امام الكنيســـة حينئذ تصالحه معها وتشركه ثانية في امتيازاتهـــا وان هو مات عاصياً عليها فهي تأبى ان تستعرفه من ذويها لكنها لاتريد في هذا الافتراض الثاني ان تدين نهائياً ضميره وتحكم عليه حكماً ابدياً لان قابلية تغيير داخليته بنعمة ربانية هي في يدي الله .

فالكنيسة تحكم في ماتعرفه . لا في ماهو خفي عليها . وتعرف ان فلاناً مات ماسونياً فترفضه . كيفما كانت داخليته الشخصية امام الله . وهـــذه كلها يعرفها كل كاثوليكي وتقدر ان تتحققها من الكاثوليك الذين دخلوا الماسونيـــة .

٥ : انك تشير علينا بان نراجع دفاتر كنيسة العشار . فيظهر انك قد راجعتها او عرفت مافيها من السماع . وانت ماسوني . فباولى حجة يعرفها غيرك ممن ليسوا ماسوناً . فكيف قالت العراق ان المتوفي كان يحاج من لايقدم حساباً عما اؤتمن عليه من شؤون الطائفة . وحتى الماسوني الغريب واقف على دفاتر الكنيسة ؟ فلتعلم الاوقات . ومعها العراق . ان الحقيقة واحدة وان انقسامهما على بعضهما في نقطة واحدةدليل على وهم وضلال واغراض ذاتية .

٦ : انك تواصل اعتباراتك المنطقية قائلا « وهل من المعقول انيقوم من ليس بكاثوليكي بخدمات هكذا جليلة نحوالكنيسة الكاثوليكية » . كيف لا والماسونية تدعي انها « مبدأ انساني اجتماعي » فيليق اذن بالماسون ان يساعدوا الكاثوليـــك في حاجاتهم باي مذهب تسموا !!! ثم انت الذي تراجع الدفاتر الم تسمع . وسكان البصـــرة كلهم يعرفون . كيف ان الاسرائيلي كرجي شنطوب اوقف بيتاً من ملكه كنيسة للارمن الكاثوليك ومن يجهل ماتبرع به الشيخ خزعل من ارض ونقود لكنيسة الكـلدان في الاهواز ؟ ولنسكت عن اعمال اخرى في المعمـــورة كلها قام بها غير المسيحيين نحو الكنيسة الكاثوليكية . هاهوذا كيف تراجع الدفاتر .فلتعلم اذن . مرة ثانية . الاوقات ومعها العراق . ان الحقيقة التاريخية لاتستنبط بل يجب تأييدها بشهادات وحوادث .

٧ : ويلوح لك ياماسوني « ان كل المسألة تدور حول نقطة واحدة وهي اعتبار الماسونية مبدئاً دينياً والحقيقـــة هي خلاف ذلك حيث ان الماسونية لاعلاقة لها قط بالديانة او السياسة » • ان القارىء الاديب يقدر ان يحكم • مما تقدم في صحة هذه الآقوال • ولكن بما ان ماسوني الاوقات يعتبر المسألة كلها راكزة على نقطة واحدة . فاذا ثبتت هذه النقطة ـ وقد ثبتت ـ فهو مضطر الى ان يسلم ـ لانه منطقي ـ بانه بحق تحرم الكنيسة الكاثوليكية الجمعية الماسونية واتباعها . فاسمع ياماسوني ماصرح به اخوانك:

الديانة : يقول كنراد في الجريدة الماسونية بوهوت المطبوعة في ليبسك: « ان عدونا الالد هو الكنيسة الرومانية الكاثوليكية البابوية المعصومة مع نظامها العام الشديد الوثاق فهي عدونا الارثي ... فلا مندوحة لكم اذن عن احد امرين : اما ان تكونوا مسيحيين واما ماسونيين . فاختاروا ما شئتم » .

المجتمع الانساني :

يفرض على الماسوني حينما يقدم على القسم ان يقول : « اني اقطع جميع الربط المادية التي يمكنها ان تجمع بيني وبين اي كان من البشر كالاب والام والاخوة والاخوات والزوج والاقارب والاصدقاء والملك والرؤساء والمحسنين وكل من حلفت له بالامانة والطاعة او عاهدته بالشكر والخدمة» ولكن ربما لم يطلب منك بعد مثل هذا القسم . ولذا تدافع عن امر تجهله فاصبر قليلا تر العجب .

السياسة : قال غوتار في مؤتمر الماسونيين سنة ١٨٧٦ : « كنا سابقاً قد الفنا القول على سبيل الفطنة . لاعلى طريق القـــانون المعروض . ان الماسونية لاتكترث للاديان ولا للسياسة . وليس قولنا هذا مراء ومداجاة وانما فعلنا ذلك احترازاً من مراقبة الشرط . فنخفي عليهم ما تقتضيه علينا جميعاً واجبات الماسونية قبل كل شيء . ومن ثم اني اقول اليوم جهاراً اننا في محافلنا نشتغل بالسياسة . ونعم السياسة سياستكم ايها الاخوان » .

وقال رئيس الماسونية الالمانية في خطابه سنة ١٧٩٤ وهو يهنيء بثورتها « ان جماعتنا الماسونية قد اضرمت في الشعوب الاوربية نار الفتن فهيهات ان يخبو لظاها قبل اجيال متعددة » .

٨ : انك تقابل – وبئس المقابلة – الماسونية بالاخويات التي تؤلف في الكنائس . أهكذا تعرف اخوياتنا وهي اشهر من نار على علم ؟ لماذا تدخل في فروع القضية وانت لاتناقشنا الا من وجهة عامة ؟

٩ : « قام المسلم بالتدابير اللازمة لاجل دفن الفقيد وذلك دلالة على الروح الشريفة التي تهشبع فيها كل ماسوني » . وهل كان ذاك المسلم معدوماً تلك الروح الشريفة قبل انضوائه تحت لواء الماسونية ؟ حتى صح لك ان تقول انه تشبع فيها بما انه ماسوني ؟ يظهر اذن ان الماسونية تقبل ضمنها من ليس فيهم روح شريفة ؟ ثم اذا كانت هذه الروح الشريفة هي التي حملته ( وتحملكم ) « على التسابق في مضمار خدمة الانسانيـة الخالصة لوجهه تعالى » – كما تريد – فلماذا لانراكم ولم نسمـع عنكم الى الآن انكم قمتم بالتدابير اللازمة لاجل دفن اناس كثيرين يموتون وليس لهم من يدفنهم ولا مابه يكفنون .

١٠ : لكننا نراك تدخل مرة اخرى في فرع من القضيـة ببحثك عن مراسم الدفن والزواج بعد ان قررت بجهلك الاصول المسيحية . وتريد ان لايكون فرق في الامرين . فنقول اثارة للمسيحيين اكثر مما لك : ان الزواج عقد جوهره قائم برضى الزوجين . وكما ان السلطة المدنيـة تسن احياناً شروطاً يجب مراعاتها ليكون العقد او الرضى شرعياً نافذاً . كذلك الكنيسة لها حق ان تضع شروطاً لابد من انجازها حتى تستعرف عقد الزواج بين بنيها . ومن جملة تلك الشروط ان يكون الزوجان كاثوليكيين وفي افتراض اختلاف ديانتهما حينئذ لابد من التفسيح في ذاك المانع ليصح الزواج . ولكن حينئذ ايضاً . اي بعد التفسيح لاتعطى بركة الزواج الا للكاثوليكي من الزوجين لان الزواج من مقدسات ديانتنـا وفيه نعمة يعطيها الله

للمتزوجين ان كانوا اهلا لها . ولهذا لايعطي المفعول الروحي الذي يحتوي عليه سر الزيجة إلا للكاثوليكي من الزوجين . وهكذا تصح الزيجة بين كاثوليكي وغير كاثوليكية وبالعكس . وربما هذه الاعتبارات لايفهمها الماسون . لانها تخصنا وتهمنا . ونحن نقبلها . اما الذي يموت فمعاملة الكنيسة له تكون بحسب استحقاقه الشخصي . فهي تقيم له المراسم الدينية ان كان قد مات وهو من اولادها . ولاتجري له تلك المراسم ان كان منفصلا عنها . كما هو حادث الماسوني . فمن منا يموه الحقائق ويشوهها ؟

١١ : ولكن تمويه الحقيقة وتشويهها يظهر من قولك « انه بهتان على الماسونية القول بانها لاتقوم بمراسم جنائزها لمن ليس منتسباً الى محفل ماسوني » وبرهانك هو « فلو تلاحظ الماسونية رجلا مات من دون ان يترك احداً يقوم بدفنه فانه من اقدس واجباتها القيام بذلك بصرف النظر عن كونه ماسونياً ام لا . »

ثم هل ان الكلام هو عن رجل مات بدون ان يترك احداً ليدفنه الماسون . او ليس ذلك من وظائف البلدية والصحية ؟ وهلا يفعل ذلك كل انسان؟ انما نريد ان نعرف اذا كان الماسون يقومون بدفنة رجل غير ماسوني بمراسيمهم المتازة المعلومة بدون ادنى فرق بينه وبين الميت الماسوني الحقيقي. من الذي اذن يموه ويشوه ويغالط ؟

١٢ : اشكرك على نصيحتك بقولك : « اود ان يتروى الكاتب » او غيره عند كتابته شيئا عن الماسونية ... ولايتورطوا » . فقد عملت بها وترويت مليا ثم كتبت . والقارىء الاديب يرى اننا نحن الكاثوليك نعرف الماسونية . واذا كتبنا عنها شيئا فلا نتورط . واذا كان كل ماتقدم لا يكفيك لتتأكد اننا نعرفها . هاك بينات أخرى . ولك ان تكذبنا ان استطعت . ونحن نرضى ان يكون الحكم بيننا رجلا اميا . الامر الذي يبرهن ان لاحاجة للناس الى علوم غزيرة ودروس واسعة عميقة ليقفوا على كنه الماسونية ونياتها واعمالها .

قال فرنند فور في المؤتمر الماسوني السنوي عام ١٨٨٥ كما جاء في نشرة الشرق الاكبر وجه ٧٠٦ : « اني اعلن بينكم صريحاً انه من الواجب علينا ان ننفي من العقول ليس فقط التعاليم الاكليريكية بل كل نفوذ ديني على اي صورة كان ، فكل اعتقاد ديني اساسه ماوراء الطبيعة كالاله غير المنظور انما هو ضعف في عقل الانسان » .

وقالت النشرة المذكـورة عام ١٨٩٥ شهر آب وايلول وجه ٣١٠ « قررت عشيرة الماسون بانها تأبى اعتقاد اي حقيقة دينية كانت » . وقد جاء في تقاريرهم السرية التي أعلنت بعدئذ : « ان الماسون يفرضون وجوب العمل على ابطال النصرانية بسرعة وعلى ملاشاتها واستئصالها بكل الوسائل حتى بالقوة الجبرية وبالثورة والفتن » . وقال آخر : « ان الكثلكة والماسونية عدوان لدودان لاتنتهي الحرب بينهما الا بموت احدهما » .

وكتب ادغار متايل : « اننا الاعداء الالداء لكل نظام يحصر الحرية الشخصية ونحن خصوصاً أعداء النظام الديني » . ولئلا يطول بنا الكلام في امر انجلت حقيقته نختم بكلمات زيل في جريدته المطبوعة في ليبسك ١٥ كانون الاول سنة ١٨٦٦ قال : « ان صرح الاستبداد الروحي قد سقط وان المتحررين عن كل اعتقاد قد فازوا ظافرين حتى انه لم يبق الان احد يؤمن بالله وبخلود النفس غير البله والحمقى » .

هل تورطنا ياماسوني الاوقات لما تحرينا نقل هذه الشهادات الصريحة في الماسونية .

١٣ : انك توهم القارىء بسؤالك « كم من الماسون الذين ماتوا على المبادىء الماسونية وقام لهم الاكليروس بطقوس الكنيسة ودفنوهم في الكنيسة وليس في المقبرة » هنا ايضا يصدق الانجيل الطاهر بقوله « زمرنا لكم فلم ترقصوا ونحنا لكم فلم تبكوا » هذا اذا كانت صحـــة لقولك · ندفن الماسون ـ ونحن لم ندفنهم وهم ماسون تعترضون · لاندفنهم تضجون ·

لكننا لم ندفن ماسونياً واحداً . وبما انك تعدنا كما سنرى زيادة في الايضاح مستنداً الى حقائق ملموسة . نرجوك ان تذكر لنا حادثاً واحداً مما تزعمه ولئلا تورط نفسك وتذكر احداً تظن انه مات ماسونياً اقدم اليك قاعدة تدلك على معرفة الناس والحكم عليهم بدون خطر الغلط وهي :

١٤ : الآية الكريمة التي تستشهد بها « لاتدينوا لئلا تدانوا » اننا لسلامة قلبنا وحسن ظننا في القريب نصدقه لما يقر بذنبه . وهلا يصدق الحاكم المجرم المقر بجرمه . وان هو حكم عليه . فنحن لنغفر له . وهكذا ان حدث للماسوني ان يموت تائباً فالكنيسة تقبله . واذا كان ضميره يكذب داخلا ماتقرره شفتاه ظاهراً فله ربه يدينه حتى على خداعه ذاك هذا الذي نعرفه يتم في الكنيسة وقد جرى على ايدينا . وهي حالة كل الخطاة التائبين وان لم يكونوا ماسوناً . وبعد هذا كيف سوغت لك نفسك ان تقول « واني لاشك في ان ضمائرهم في هذه الدقيقة توبخهم على عملهم » من الذي يدين من الذي يلقي على نفسه شبهة الريب والظنون ؟ من الذي يسلك سلوكاً يوجب الشك ! اين النزاهة التي تليق بالجرائد التي هي آلة اظهار الحق للجمهور ؟ وقد ظهر لك كيف اننا لاندين احداً واما انت فقد دنتنا بقولك ذاك « ان ضمائرهم توبخهم » والقارىء يرى في من منا تصدق الآية « لاتدينوا لئلا تدانوا »

١٥ : والاغرب من ذلك عبارتك هذه « وهل تعلمون انكم بعملكم هذا تجعلون منتسبي الجمعية الماسونية مضطرين الى ان يفتشوا عن الحقائق الواردة في الأناجيل الشريفة ويقايسونها بالاعمال الاخيرة » . فعبارتك هذه تدل على انك لست مسيحياً وإلا لوجب عليك ان تعرف شيئاً من حقائق الدليل دون ان يضطرك شيء الى التفتيش خصيصاً للاطلاع عليها ولو من جهة ثانية كان يجدر بالماسون اجمعين باي مذهب تسموا به وهم الزاعمون انفسهم طبقة المنورين — ان يعرفوا هذا الكتاب ( الانجيل ) الجليل الفريد

في نوعه — وعلى كل حال لك اخوان يدينون بالمسيحية فهم يقدرون ان يستنسخوا لك الشهادات اللازمة لقضاياك العتيدة — وربما هم الذين ارشدوك الى استعمال شيء من تلك الشهادات في مقالك هذا . الامر الذي نظنه اكثر احتمالا — وهكذا انك تورط نفسك في مناقضات لم تخطر ببالك قبل الآن .
وتريد الحقيقة بعد ان اعلنت تحت امضائك انك تجهل الاصول المسيحية رأيناك تتوغل في فروع قضاياهما الاساسية مورداً لآيات عليها في غير محلها .
١٦ : وفي الآخر نسمعك تتوعدنا بان منتسبي الجمعية الماسونية يعملون مايسوقهم اليه الوجدان النقي والضمير النزيه . وانكم تزيدوننا ايضاحاً متى زدنا — ها انا ذا قد جعلتك مضطراً الى التفتيش عن الحقائــق الواردة في الاناجيل الشريفة . خذ منها ماتظنه يوافقك الى ان تحقق كيف انه ينقلب عليك . وفي الوقت عينه لاتنس ان تنتبه الى آيات بما تعثر عليها وهي قول السيد المسيح لبطرس : « انت الصخرة وعلى هــذه الصخرة ابني بيعتي وابواب الجحيم لن تقوى عليها » ثم كتب التاريخ وتأكد صدق تلك الآية منذ نحو الفي سنة . واعلم ان لنا السيوف اللامعة لاعبة في رقابنا وابتسمنا لها . فهذه الشقشقة لسان يبكم وزقزقة قلم يحطم . وفي اذاننا وقلوبنا نغمة صوت علا منذ عشرين قرناً وهو « ثقوا انا غلبت العالم » .

# الملحق الثاني

للاستاذ عجاج نويهض

# الماسونية حقائقها وخفاياها

حقيقة المحفل الماسوني الوطني الذي اسمه السيد جمال الدين الافغاني
وانضم اليه عدد كبير من مشاهير العالمين العربي والاسلامي.

( الجمعيات الماسونية ) في حقائقها وخفاياها ، اسم كتاب صدر هذه السنة في القاهرة ، ومؤلف الكتاب الدكتور احمد غلوش . ولعل عدداً كبيراً من العرب في العالم العربي قد اطلع في مجلة ( المصور ) في اوائل هذا العام على مقال حول هذا الكتاب وموضوعه الدقيق ، للاستاذ صالح جودة . ومهما يكن من امر الذين اطلعوا على الكتاب والمقال ان يكونوا عدداً قليلا او كبيراً في الجمهورية العربية المتحدة وفي غيرها من الآفاق العربية ، فاني اعتقد ان من جملة ما ينبغي للامة العربية ان تشرع في اعادة النظر فيه ، هو مايتعلق بالماسونية . والقضية جد ، وخطورة ومن الجناية ان تبقى في شيء من الضباب الذي يحول دون ابراز حقيقتها ، والارجاء في هذا ، والمضي بالاعتقاد عند بعض العرب ان الماسونية التي يعرفونها ماهي إلا حركة انسانية لااكثر ، كل هذا يجب ان يقف عند حد.

واحسب ان اول مايساعدنا على بلوغ المحجة ، ان تزيل من الاذهان اذهان الخاصة قبل العامة من الناس العرب ، الملابسات التي تعتور الطريق الى غايتنا من هذه الكلمة . وهذه الملابسات الكبرى هي في نظرنا على مراتب ونوردها بحسب هذه المراتب من الاهمية :

اولا ــ يسأل بعض المعنيين بامر الماسونية ، ان السيد جمال الدين الافغاني ، الصائح الاول في القرن الماضي للوحدة الاسلامية ، ومزعزع

العروش ، ومقتلع الاوثان ، كان يوما ما في مصر ماسونيا ، فهل فات هذا الحكيم العظيم الملهم المرسل ان الماسونية هي في لبابها يهودية ، حتى دخل في هذه المنظمة ! والجواب على هذا : ان السيد الافغاني ، طيب الله ثراه ، انما دخل الماسونية في مصر اثناء مقامه في ارض الكنانة ، لكي يتخذ منها اداة لتحقيق غرضه ، وهو ان تتحرر مصر من اسماعيل المتلاف المبذر ، المستبد ، وتمتلك امرها بطريق الشورى ، والسيد الافغاني ما كان يخفى عليه ان المنادى بمبدأ حرية الضمير ونصرة الانسانية ليس به من حاجة الى ان يتستر ويلتف بالغموض والرموز والاشارات الخاصة ، ويتبع – طقوسا – هي الى الصبيانية اقرب ، وان الخير لاينبغي إلا ان يكون بارزاً واضحا مكشوف الجبين ، وان الحق هو النور ، والنور يطارد الظلام والظلم . فاعتبر السيد الافغاني ان هذه المظـاهر ماهي الا قشور فلم يأبه لها . فلما دخل الماسونية وخبرها عن كثب ، ورفع القناع عنها ، بدت له سوءاتها ومقابحها ، فخطب في الماسونيين رفقته خطبة كلها تقريع وثلم ، وتأنيب ، ثم فارق وخرج . ثم الف محفلا عربيا وطنيا تابعا للشرق الفرنسوي وانضوى الى الافغاني في هذا المحفل نحو من ثلاثمائة ، كما يقول مؤرخه الحجة السيد محمد رشيد رضا صاحب ( المنار ) وسنة ١٨٧٨ بلغ السيد الافغاني الذروة في نفوذ الكلمة في مصر وفي هذه السنة كان يتولى الافغاني ما سمـاه السيد رشيد رضا ( بجمعية الماسونية العربية ) – بهذا اللفظ – ومن حول الافغاني رهط عظيم فيهم محمود سامي البارودي ، وعبد السلام المويلحي واخوه ابراهيم والشيخ عبده وابراهيم اللقاني وعلي مظهر والشاعر الزرقاني وابو الوفاء التوني وسليم نقاش واديب اسحق وعبد الله نديم وسواهم .

ونأخذ من هذا ان الافغاني رأي في مايسمى بالماسونية وسيلة لجذب الانصار لا اكثر . فلما خطب خطبته التي ذكرناها وطلق الماسونيين ، وعمد

الى انشاء محفل مستقل عن اولئك الذين بعمله معهم مدة ما اكتشف جبنهم وعدم صدق دعواهم في نصرة الانسان ، لم يطلق الاسلوب او الطريقة او الشكل ، فابقى الاسم الخارجي للمحفل الجديد وابقى سريته ؛ اتقاء لشر اسماعيل ثم توفيق . ودارس سيرة الافغاني اليوم لايسعه أن يعتقد ان هذا الرجل العظيم انكشف له من خفايا الماسونيـــة شيء سوى ان دعوى الماسونيين ليست صادقة والسبب في هذا ، كما نعتقد ؛ ان الماسونية اليهودية الداخلية تحرص دائماً على الا يكون في عدادها الا يهود ، وتحرص ايضاً على الا يطلع على خفاياها الا يهود . فالافغاني الجبار العقل والهدف والخطط لو انه اطلع على شيء من تلك الخفايا ، لما رضي بان يستعمل الاسم والاسلوب ومظهر هذا النشـــاط لما الف هو محفلا مستقلا . وقد يكون الافغاني اشتم رائحة اخرى : فان المحفل الذي انتمـــى اليه هو المحفل الاسكتلندي ، والافغاني يكره الانكليز وارضهم واسماءهم ، فلا ندري فلعله جفل من هنا والمحفل الذي انشأه هو ؛ جعله تابعاً للشرق الفرنساوي .

ان هذا الموضوع الذي نعالجه الان ، وهو يتعلق بالافغــــاني من جهة الماسونية ؛ موضوع خطير جداً . لكننا لانستطيع التوسع في تفصيله وعلينا الاجتزاء بالضروري من القول . والنقطة التي نريد ايضاحها لم تكتمل بعد .

ان الكتاب الذي وضعه محمد المخزومي وسماه ( خاطرات جمال الدين الافغاني الحسيني ) ولم يستطع صاحبه ان يطبعه قبل ١٩٣١ في بيروت انما تم وضعه وعبد الحميد لم يزل على العرش . وحاول المؤلف المخزومي ان يطبعه بعيد اعـــلان الدستور ، فلم يفلح ثم سنة ١٩١٤ ففشل ، ثم تمطت به الايام الى ١٩٣١ .

هذا الكتاب ميزته الكبرى انه يحمل اخبار الافغاني كما وعاها منـــه المخزومي ، والمخزومي لازم الافغاني ايامه الاخيرة في الاستانة ؛ وكان له بمثابة امين سر بتعبيرنا اليوم . ومانعلمه من صلة الافغاني بالماسونية له ، على

ما اعلم ، مصـــدران هما : السيد محمد رشيد رضا ، والمخزومي ؛ وما عدا هذين المصدرين فاشياء شذرات موزعة هنا وهناك .. اما السيد محمد رشيد رضا ، فلأنه احصى في تاريخه لاستاذه الشيخ محمد عبده كل شاردة وواودة تتعلق بالامامين - الافغاني ومحمد عبده . واما المخزومي فلانه اراد هو ايضاً ان يحصي مثل هذا الاحصاء عن طريق كونه امين السيد في ( القفص الذهبي) عند عبد الحميد .

وتعرض المخزومي للنقطة التي نحن بصددها . ونحن الآن نأخذ الصفوة من المصدرين ومن يروم الزيادة فعليه بكتـــاب المخزومي في مجلد واحد ، وبتاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده في مجلدين ضخمين وانما المجلد الثاني صدر اولا ؛ سنة ١٩٠٦ اي ثاني سنة وفاة الاستـــاذ الامام ؛ ولم يستطع السيد رشيد إصدار الجزء الاول مقدماً على الثاني كما هو طبيعي في ترتيب الاجزاء ، لأن الحقائق السياسية الواردة في الجزء الاول لم تكن لترضي الخديوي عباساً ، ولم تكن الصلة الواقعية بين الاستاذ الامام وعباس حفيد اسماعيل لبناً وعسلا ، فأرجأ السيد رشيد الاصدار الى ما بعد الحرب الاولى ولما خفت القيود بعد الحرب شغلت السيد رشيد شواغل شتى لم تبرح تتقاذفه حتى عام ١٩٣١ . فانظر الى هذه الظاهرة : فالمخزومي كان يخشى بطشة ( الاتحاديين ) الطورانيي العقيدة ؛ في الدولة العثمانية بعد الدستور ، والسيد رضا كان يخشى غضب عباس في مصر . لكن بعد ان ظهرت هذه الكتب سنة ١٩٣١ انجلت امور وانكشفت خفايا ما كانت كلها مكشوفة هـــذا الكشف من قبل .

قال المخزومي : ( اما انخراط جمال الدين في الماسونـــية ، وما احدثه وجوده فيها ، اذ كان عاملا في بدء امره ، وقبل ان يصير من الرؤساء ، فنختصره على قدر ما تسمح به الطريقة الماسونية وان كان جمال الدين لا يرى في التكتم فضيلة ، بل يرى فيه معرة ، ونقصاً في الهمم . ثم تابع المخزومي

كلامه فقال : ( أول انتقاد انتقده جمال الدين في المحفل ، رده على قول احد الاخوان القائل : ان الماسونية لادخل لها في السياسة ، وانا لنخشى على محفلنا هذا من بأس الحكومة وبطشها ) فنهض جمال الدين وقال : ( كنت انتظر ان اسمع وارى في مصر كل غريبة وعجيبة ولكن ماكنت لأتخيل ان الجبن يمكنه ان يدخل مابين اسطوانتي المحافل الماسونيـــة . اذ لم تدخل الماسونية في سياسة الكون ، وفيها كل بناء حر ، واذا آلات البناء التي بيدها لم تستعمل لهدم القديم ، ولتشييد معالم حرية صحيحة ، واخاء ومساواة وتدك صروح الظلم ، والعتو والجور ، فلاحملت يد الاحرار مطرقة حجارة ولاقامت لبنايتهم زاوية قائمة . اما نحن معشر الماسون ، فيؤلمني انني الآن ما عرفت لنفسي بصفتي ماسونياً ، ولالمطلق الماسونية ؛ تعريفاً يجعل لهـــا صورة في الذهن او وصفاً ينطبق على من ينخرط في تلك العشيرة . واول ما قدمني للعمل في بناية الاحرار ، عنوان كبير خطير : حرية ومساواة واخاء والغرض منفعة الانســان ، وسعي وراء دك صروح الظلم وتشييد معـــالم العدالة المطلق ؛ فحصل لي كل هذا وصف للماسونية وهو همة للعمل وعزة نفس وشمم واحتقار الحياة في سبيل مقاومة الظلم .. ثم قال الافغاني مستمراً في خطبته : هذا مارضيته من الوصف للماسونية وارتضيته لها ، ولكن مع الاسف ارى جراثيم الاثرة والانانية وحب الرياسة تعتور العمل .. انتم اليوم بين رئيس ومرؤوس ، تابع ومتبوع ، مال يجمع وليس من عمل يدل على ادنى اثر من الحياة للماسونية في الشرق .

ونستنتج من هذا كله هذا الجوهر :

ان جمال الدين ، كما قلنا ، لم يكن يعتقد بوقته الا ان هذه المنظمـــة المسماة بالبنائين الاحرار هي عصبة رجال لدك الظلم اي ظلم كان . فلم يتحقق هذا له من خبرته مع الماسون . لكن مع اخفاق امله هذا ؛ لم يبد له شيء يدل على أن وراء الأكمة ماوراءها . وهو كان له من قوة الاجتذاب بمنطقه

وشخصيته واخلاصه وصدق دعوته ومحض عمله ، ماجعلهوالماسونويينهما اودية سحيقة ! رماهم بالجبن واعتقد ان الماسونية لاتنطبق عناوينها على اعمالها . فحاول بانشائه محفلا تابعاً للشرق الفرنسي ان يقيم من هذه المنظمة اداة مسورة تحقق له اغراضه ، زابذاً الماسونيـــة التي اكتشف انها عناوين فارغة .

التحق الافغاني بالرفيق الاعلى سنة ١٨٩٧ وفي هذه السنة عقد هرتزل المؤتمر الصهيوني العالمي الاول ، وركيزة هرتزل والمؤتمـــر هي الماسونية اليهودية السرية التي اتخذت من الماسونية العامة الخارجية الظاهرة المتلبسة شعارات الحرية والعدالة والمساواة .

وقبل وفاة الافغاني بسنة ، كان ـ أشر غنتزبرغ ـ الزعيم الفكري الصهيوني فياروسافي ابان عمله فيمنظمته السرية المسماة ( منظمة بنيموسى) لامنظمة نبي موسى ، ويجند لها من شبان اليهود كل سنة مئة شاب منهم من وقف قراء ( الجمهـــورية ) على نماذج منهـــم مثل يوسف ترمبلدور وجابوتنسكي وهذه المنظمة تقول بسفح الدم في فلسطين وان المجالاليهودي الحديث هو من النيل الى الفرات .

ذلك بعبارة اخرى : ان الافغاني انطوى من هذه الدنيا سنة ١٨٩٧ وهو لايعلم شيئاً مما اخذ ينكشف بعدئذ من حقائق اليهوديةالعالمية ، وهذه من اعملتها الكبرى الماسونية . والافغاني لانعتقد انه كان واثقاً ؛ كمانقف نحن اليوم على ان هناك ( ماسونيتان ) الداخاية هي التي كلها مخطط يهودي ولاينتمي اليه الا يهود والخارجيـــة وهذه لاكتساب غير اليهود وتضليلهم بمبادىء براقة تهواها النفوس المتعطشة الى الحرية في الشرق ، والشـــرق معظمه بل كله تحت احكام المستبدين الطغاة . ووجد الافغاني ان هـــذه الماسونية الخارجية قشور فنبذها .

وفي سنة ١٨٩٦ وضع هرتزل كتابه ( الدولة اليهودية ) ونعتقد اناول زيارات هرتزل لعبد الحميد كانت في اخريات ايام الافغاني في الاستانة .

لكنه لم يعلم بهرتزل ولابما في حقيبة هرتزل . بعبارة اخرى ايضاً : ان الافغاني الى آخر يوم من حياته لم يسمع بشيء اسمه الصهيونية . غير انه سمع كثيراً عن الشيء الذي يقال له اللاسامية وهي مقاومة اليهود في اوربا ولما كانت اللاسامية اداة استغلال فراح اليهود يردون اسبابها الى كونهم ساميين في العرق ويهوداً في المعتقد ، وهذا كله باطل . وهذا كله الى سنة ١٨٩٧ كان بعيدا من ان يعطي اية فكرة عن الصهيونية .

بعبارة اخرى ايضاً : ان بروتوكولات صهيون وضعت سنة وفاة الافغاني ؛ والماسونية سلسلة فقارية في صلب البروتوكولات . فلو ان هذه البروتوكولات ظهرت قبل وفاة الافغاني بعدة سنين ، لكان حكيم الشرق صاح صيحته بشأنها وادرك ماهي الماسونية بقسميها الظاهر والخفي . ولما كان الافغاني ينصح عبد الحميد بان يجعل المملكة ولايات ، ولكل ولاية امرها المحلي او اللامركزي حتى تستطيع النهوض والترقي وهو اي عبدالحميد ممسك بالزمام كله ، فلا يخسر شيئاً لم يكن يدور في خلد الافغاني وقتئذان الماسونية هذه هي العاملة على تقويض المملكة والوصول الى فلسطين بعد عدد من السنين . بل لانحسب ان الافغاني قد فارق الدنيا ومن الامور التي عالجها قضية اليهود ، الا من جهة اللاسامية ، لا اكثر . وانما اخذت الخفايا الصهيونية تظهر منذ سنة ١٨٩٧ ولما كان الافغاني في مصر كان من اتباعه يعقوب بن صنوع ، اليهودي المصري ، الصحافي اللاذع الساخر عن طريق التنكيتة الصحفي ، مثل عبد الله نديم وعلى طرازه ، وانما كان يعقوب اوسع مجالا في النشاط على المسرح ، وفي الهزل والكاريكاتور واصدار مختلف الصحف وتنوع اسماء شخصيته وكان بن صنوع من افراد عصره واخذ يعمل من ايام اسماعيل وتجند لخدمة الافغاني ولكنه كان يكبو احياناً كبوات مستغربة ومن يدري السبب وفي ذلك فقد كان لقب يعقوب ( ابو نظارة زرقا ) ولما كان الافغاني في باريس وصنوع يصدر جريدة

هناك . كما كان يصدر صحيفة في مصـ ـر ، كان الافغاني يساعده وينشر احيانا مقالاته في جريدة (ابو نظارة) ومن جملة ما اصدره يعقوب من صحف صحيفة سماها ( العالم الاسلامي ) بالفرنسية سنة ١٩٠٧ في باريس ، لكنها لم تعش طويلا ومات ( ابو نظارة ) سنة ١٩١٢ ووضع الدكتور ابراهيم عبده كتاباً في سيرة يعقوب هذا فصل فيه اخباره واسم الكتاب ( الصحفي الثائر ) وصدر هذا الكتاب سنة ١٩٥٥ وهو حلقة من سلسلة ( كتاب روز اليوسف ) . واليهودي يصطنع الولاء لغيره من اجل غيره .

وفي الوقت الذي كان فيه ( ابو نظارة زرقا ) يعمل عمله في الاتجاه الذي يرضى تيار جمال الدين ؛ من نقد اسماعيل والحملة عليه ، ظهرت جمعية في الاسكندرية اسمها ( مصر الفتاة ) وقال مؤرخ الاستاذ الامام بهذا الحرف ( لم يكن فيها ـ في هذه الجمعية ـ مصري حقيقي وانما كان اغلب اعضائها من شبان اليهود ) .

وتولت هذه الجمعية انشاء جريدة ( مصر الفتاة ) حاملة اسمها ، واخذت تدعو في الظاهر للحرية المصرية والشيء الوحيد الذي بوسعنا تعليقه على هذا هو ان الحركة اليهودية المتشحة شعارات ماسونية ـ هي الشعارات التي حمل عليها الافغاني كما رأينا ـ كانت اخذت تدعو عن طريق الماسونية ؛ الى طلب الدساتـــير في الممـــالك الشرقية . والقـــارىء العربي اليوم لبزوتوكولات حكماء صهيون يعلم بوضوح كيف كانت اليهودية العالميـــة تنفذ من خلال هذا الى الافساد داخل الممالك ؛ وشاهدنا على هذا ما حصل من المملكة العثمانية . اما يهود الاسكندرية فقد كانوا اول جماعة من يهود الشرق لما بلغهم خبر صدور وعد بلفور سنة ١٩١٧ قاموا بمظاهرة كبيرة ابتهاجاً بصدور الوعد ؛ غير عابئين بأن مظاهرتهم هذه ؛ والحرب قائمة وفلسطين بلد عربي تصممهم بالصهيونية المفضوحة ، وهم مصريون ينبغـــي ان يكون ولاءهم لمصر التي يقيمون في كنفها ويعيشون في ظلالها .

هذا مايتعلق بالافغاني والماسونية بوجيز العبارة ، والموضوع يقبل المزيد والتوسع غير اننا نكتفي بما اوردنا وننتقل الى ناحية اخرى من النواحي التي نريد بها محو الالتباسات من الاذهان ان الماسونية شيء لاضرر منه ،وهذا هو الكفر الذي سببه الجهالة والغفلة من ناحية ، وقلةاسباب الايقاظ الفعال من ناحية اخرى .

ثانياً ـ فشت الماسونية في المملكة العثمانية منذ اوائل هذا القرن او اواخر القرن الماضي ، فشوا صامتاً حتى صرنا نرى من المعتنقين لها الوزراء والكبراء وطبقات من الرجال على اختلاف اعمالهم .

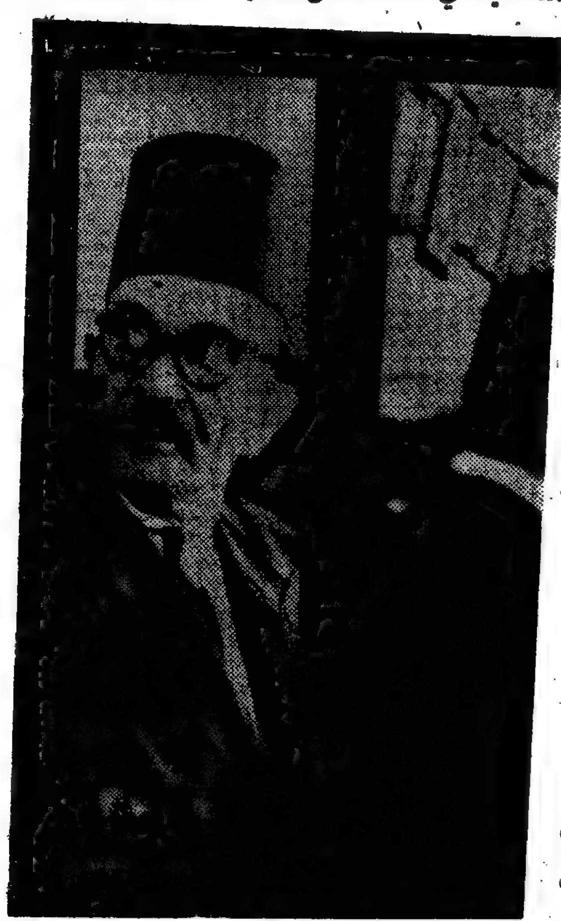
فقوبلت بمناهضة عنيفة من هذه الجهات :

١ ـ ناهضتها الكثلكة مناهضة عنيفة لان العداء القديم المطرد بين اليهودية والمسيحية انما يأخذ شكله البارز منذ الحروب الصليبية بين اليهود والكثلكة . وما اعمال ( محاكم التفتيش ) في اسبانيا نحو اليهود الا نتيجة واحدة من جملة نتائج . واشتدت الكثلكة في مكافحة الماسونية في المملكة العثمانية قدر ما استطاعت . ووصمتها الكثلكة بالالحاد والكفر ، وانها تنافي الاعتقاد بالله . واستندت الكثلكة في هذا على العامل الديني ، وهو استناد صحيح لاريب فيه .

٢ ـ لما انقطعت المفاوضات السرية بين عبد الحميد وهرتزل سنة١٩٠٣ انقطاعاً جعل هرتزل يوقن بأن السلطان ما رفض المغريات العجيبة التي عرضها عليه الا لسبب ما كان عبد الحميد في الواقع قد صمم على عدم قبول المغريات منذ سنين سابقة او منذ ١٨٩٧ على الاقل .والسبب الحقيقي الذي حمل عبد الحميد نفسه على قبول المغريات هو ان بعض الناصحين قالوا للسلطان : هرتزل يهودي ماسوني والماسون كفرة ؛ طلاب مكايد ومؤامرات على العروش في اي بلد اقاموا فيه ؛ وقد يكون هؤلاء الناصحون لعبد الحميد من المسلمين ، وقد يكونون من الكاثوليك .وكشفوا

القناع عن الماسونية لعبد الحميد . فخاف سيد ( يلدز ) وخشى انه اذا مكن اليهود في فلسطين بطشوا به . ولما زار الامبراطور غليوم الاستانة اول مرة سنة ۱۸۹۸ بعد عقد المؤتمر الصهيوني العالمي الاول لسنة ؛ كان غليوم يحلم احلامه الكبرى : كان يعتقد انه اذا توسط بين عبد الحميد وهرتزل وساطة تجعل هرتزل يحل بفلسطين هو وقومه ؛ فأن هرتزل يجعل من فلسطين حصناً موالياً لالمانيا شرقي النزعة ويجعل هرتزل ( الالمانية ) لغة زاهية في الشرق والتجارة الالمانية هي المفضلة والمانيا وقتئذ متحرقة على بلوغ مرتبة ( المانيا فوق الجميع ) والمانيا نحو الشرق هي المانيا الجديدة خارج القارة الاوربية بسمرك انشأ المانيا القارية ثم جاء غليوم فلم يمش منواله مع منوال بسمرك فأبعده من الوزارة وانطلق هو ينفذ مخططه هذا ( وراء البحار ) بلغة الاستعمار البريطاني ( والاتجاه نحو الشرق ) بلغة غليوم . فأذا كانت فلسطين يهودية وهناك مشروع سكة حديد ( برلين ـ بغداد ) وقد تصبح ( برلين ـ البصرة ) فقد استولى على مخنق الامبراطورية البريطانية ففشلت الوساطة التي بسطها غليوم لعبد الحميد . وكان غليوم قد واعد هرتزل على ان يلقاه في القدس بعد ان يكون غليوم قد زار الاستـانة وقام بالوساطة . فلما جاء غليوم القدس سنة ۱۸۹۸ وافاه هرتزل فبلغه هذا ان لاجدوى من عبد الحميد . فانتفض هرتزل وخاصة لما قال له غليوم : واعتقد انك انت ياهرتزل من الخير لك ان تبرح فسطـين ؛ فبرحهـا وكانت هذه الزيارة من هرتزل لفلسطين هي الاولى والاخيرة وقد ذكرها في مذكراته التي نشرت في تل ابيب سنة ١٩٣٤ باللغة الالمانية في نحو ٤ مجلدات . وعلى اثر هذا ازدادت النقمة على الماسونية في العثمـانية واتخذت صبغة دينيـة تشبه الصبغة الكاثوليكية . ومضى وقت كان اذا اتهم القوم زيداً من الناس قالوا انه ماسوني او درويني !

٣ ـ سنة ١٨٨٥ قبل ظهـــور هرتزل بسنتين ، نهض اليسوعيون في البلاد العربية لمناهضة الماسونية عن طريق النشـــر ، ولكنه نشر مبني على حقائق لاريب فيها . فأن جريدة ( البشير )اليسوعية ( ١٨٧٠ ـ ١٩٤٦ )في بيروت كانت قد قامت بحملة عنيفة في الكشف عن مخازي الماسونية وكانت



( البشير ) اول امـــرها اسبوعية ثم تحولت الى يومية ، وهي الصحيفـة الكاثوليكية الدينية الاولى في البلاد العربيـة وسبب هذه الحملة مشادة صحفية وقعت وقتئذ بين اديب اسحق ، الأديب الكاتب المشهور وبين اليسوعيين. فأن اديب اسحق (جمعت غرر اقواله ومقالاته سنة ١٩١٢ ـ ١٩١٤ قبـل الحرب العامـة في كتاب ضخم )وكان يتولى وقتئذ الكتابة في جريدة (التقدم) اخذ يحمل على الجزويت لمقاومتهم التعليم الحر ، حملات شعواء ، وراحت ( البشير ) ترد عليه باعنف مما تتلقى منه ومن الغريب ان اديب اسحق كان قد درس سنوات في مدارس الجزويت في بيروت لكن سنة ١٨٧٣ انشأ الماسون جمعية ماسونية اعطوها

اسماً ظاهراً خلاباً فانتظم اديب فيها وبعد نحو من ست سنوات بدأت المعركة بينه وبين ( البشير ) وكانت هذه المعركة احدى المعارك الصحفية الكبيرة في بيروت في الربع الاخير من القرن الماضي وليس هناك ما هو اعنف منها سوى المعركة الادبية التي دارت رحاها بين احمدفارس الشدياق صاحب ( الجوائب ) في الاستانة والشيخ ابراهيم اليازجي وهذه ادبية محض لادخل للدين او السياسة فيها من اثر . واديب اسحق توفي في ( الحدث ) قرب بيروت سنة ١٨٨٥ . غير ان الماسون وعبد الحميد على العرش ؛ لم ينجوا من بطشاته وهذا كما ترى قبل ظهور وساطة غليوم معه من اجل هرتزل الصهيوني بزمن . فكان الماسون يكفرون ويطاردون وجمعياتهم تنتحل اسماء مضللة .

وبعد نحو اربع سنين من انتهاء المعركة بين اديب اسحق و( البشير ) رأى اليسوعيون ان يجمعوا مانشروه في البشير من الردود ؛ واضافوا الى ذلك مايشبع الموضوع من مناح اخرى ورتبوه وطبعوه في كتاب على حدة وجعلوا عنوانه ( شيعة الماسونيين ) - بلا الف بعد الميم - وكان نشر هذا الكتيب سنة ١٨٨٥ وهنا شيء حري بالذكر واسترعاء انتباه القاريء العربي اليه : فان اليسوعيين وهم من اعلم خلق الله بشرور الماسونيـة وخفاياها ، اوردوا من مخازنها الرهيبة مقداراً كبيراً مؤيداً بالحجج والوثائق والسند بحيث ترى كل آفة ماسونية كيف انحدرت من مخبأها وتلونت وفشت لتبلغ غايتها .

ولم تكن ( بروتوكولات حكماء صهيون ) الخبيثة قد ظهرت بعد . وكانت اليهودية العالمية تعتمد وتتنذ على المنظمة اليهودية الواسعة الانتشار في روسيا المعروفة ( بعشاق صهيون ) وهذه المنظمة هي التي من اعشاشها السرية درج المدمرون المخربون الذين اتهموا باغتيال القيصر اسكندر الثاني سنة ١٨٨١ كما كانت هناك في روسيا ايضاً وفي الوقت باسمها المختصر (بيلو) وكان نفسه منظمة اخرى عرفت لها فروع في اوربا وفي الاستانة وقـد

تكون ( البيلو ) فرعاً من ( عشاق صهيون ) وكل هذا سري دقيق التنظيم. وكان وقتئذ اشر غنزبرغ فيلسوف فكرة ( الدماء ) يعمل في اودسا ويضع قواعد فلسفته الدموية الملخصة بكلمتي ( التجمع والاقتحام ).

فلما ظهرت البروتوكولات في ا ائ ل هذا القرن في روسيا ثم في اوربا بعد الحرب العالمية الثانية اتضح ان كثيراً جداً مما سبق لليسوعيين ان نشروه في ( البشير ) ثم في كتيب ( شيعة المسونيين ) وارد بروحه ومرماه وهدفه في البروتوكولات.

والسبب في هذا ان الغايات والطرائق والاساليب المعتمدة والمقاصد السامة الخبيثة عند اليهودية العالمية وكل هذا شيطاني عن طريق اسفل الغرائز البشرية كل هذا لم يكن عند وضع البروتوكولات سنة ١٨٩٧ جديداً من حيث هو بل كان متبعاً ممارساً مطبقاً قدر الامكان ومسرحه الاول روسيا ثم يراد به بعد ذلك اي بعد القضاء على القيصرية الروسية ؛ ان يتناول ( البابوية ) والنصرانية الاوربية الكاثوليكية ثم بعد ذلك او في الوقت نفسه السير الخفي نحو المملكة العثمانية ومما يلفت النظر أنه بينما تصدت اليهودية العالمية للارثوذكسية في روسيا وللكثلكة في اوربا ابتداء من البابوية فأن هذه اليهودية العالمية لم تذكر البروتستانية بشيء قط يشتم منه الشر.

والنقاد الاوربيون الباحثون في البروتوكولات لا يستغربون هذا لان اليهودية تتكيء على البروتستانتية منذ عهد كرمويل في القرن السادس عشر لكن المخطط اليهودي العالمي لايجعل حتى هذه البروتستانتية بمنجى من براثينه وانما هو يرجيء يومها الى ان يفرغ من القيصرية والبابوية.

نأتي الآن الى المنحى الثالث من مناحي مطاردة الضباب والالتباس من اذهان العرب من جهة ما يتعلق بالماسونية واول ماينبغي تقريره هو ان الحال في المملكة العثمانية تغيرت بسرعة شديدة من يوم اعلن الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ فانتشرت الماسونية في ارجاء المملكة انتشاراً واسعاً

وفتح الباب على مصراعيه واصبح العربي مسلماً كان ام مسيحياً اذا انتمى الى الماسونية يتباهى ويعتز ويتمايل تمايل الطاووس هذا اذا كان من عامة الناس واما اذا كان من الخاصة فأنه يروح ويجيء موهماً النــاس ان عنده مفاتيح القدرة السحــرية وان له اخواناً يساعدون اخاهم في كل نائبة وينجحونه في اعماله وعندما كانت تجري الانتخابات العامة للبرلمان العثماني بعد سنة ١٩٠٨ ـ ١٩١٢ كانت الماسونية هي العامل الخفي الاول . ذلك كله لان ( جمعية الاتحاد والترقي ) وهي طورانية المخطط من ناحية فسيطر على فريق منها عملاء الصهيونية عن طريق ( الاخوة الماسونية ) من ناحية اخرى صارت تنتهج النهج الماسوني الذي يمليه عليها الصهيونيون في الاستانة ولما زار السيد رشيد رضا صاحب ( المنار ) الاستانة سنة ١٩١٠ للاطلاع على راهن الاحوال ابتغاء التوفيق بين العرب والترك والترك الطورانيون وقتئذ في اول مراحلهم ومعهم الترك المسلمون الذين اجلهم من اليهود المطرودون من اسبانيا وهم المعروفون (بالدنمة ) هال السيد رشيد ماراى من تفشي الماسـونية وسريانها الى الجيش وعملها الفظيع في افساد العقائد الدينية فلما عاد من رحلته هذه اخذ ينشر في مجلته ( المنار ) حقائق مذهلة عن هـــذا الامر يقف منها شعر الرأس حقاً وكان مخطط اليهودية العالمية المستور وهو وفق البروتوكولات ان تؤخذ الدولة العثمانية بالشباك فذهب عبد الحميد وحل محل الآخر عصبة ( الاتحاد والترقي ) التي على يد المتهودين من رجالها انتهت الى ما رآه العالم سنة ١٩١٨ .

هذا كله فيما يتعلق بالماسونية هو جزء من مخطط اليهودية العالمية . وبعد الحرب العالمية الاولى ووقوع الأقطــار العربية الآسيوية تحت السلطـة البريطانية والفرنسية عن طريق الانتداب وفلسطين وضعت للتهديد . صارت

الماسونية سلعة يقتنيها كل راغب بارخص ثمن حتى وصلت الى القرى وبهرت عيون الطبقة العامة . واذا ماتكلمت الآن اقليمياً واشرت الى مشاهداتي في فلسطين والاردن ولبنان فأنما اتكلم عن واقع لاريب فيه واني اورد هـذا امثلة ففيها عبرة :

١ ـ صديق لي في القدس صاحب مطبعة قال لي يوماً وهو يشكوامره المالي : ياأخي ما العمل ؟ قالو لي اعمل ماسونياً وانجح . فعملت ماسونيـاً وصار لي سنوات وانا ماسوني لكني ما استطعت بعد ان آخذ اي مناقصة طباعية من مناقصات الحكومة . واذا كان بيننا يهودي فاليهودي يكسح الجميع وابني الثاني عمل ماسونياً لكن بقينا في شغلنا كالسابق .

٢ ـ دخلت في لبنان بيت احد الاصدقاء ازوره فدعاني ابن اخ هذا الصديق لزيارته لمجاورته بيت عمه فزرته ولما جلسنا جعل يبتسم لي ويومىء لي بان التفت نحو الحائط فالتفت فرأيت صورته ( الجميلة ) وهو مزين عنقه بعقد ماسوني فلما ضحكت قال لي : نحن هنا في القريـة لااقل من ٢٠ اخاً .

٣ ـ لما كنت اصدر مجلة ( العرب ) الاسبوعية في القدس ١٩٣١ ـ ١٩٣٤ بلغني ان محفلا في فلسطين ذهب الى عمان ( وكرس ) الملك عبدالله فحملت في ( العرب ) على النشاط الماسوني اكثر من مرة فجاءني ـ صديق ـ وقال : انت لاتعرف الماسون لكن هم يعرفونك . فسألته : أأنت خبير بالماسون ؟ قال نعم فقلت الستم انتم واليهود على طريق واحد ؟ فأجاب : كلا ! واني اقسم لك بشرفي ان محفلنا مستقل عن محفلهم تماماً ونحن كماسون لانميز بين عربي ويهودي . فلما سخرت منه خجل وانصرف .

٤ ـ سألت مرة عربياً ينتمي الى الماسون وهو من عامة الناس ادرست انت يافلان في المدارس ؟ قال كلا . فقلت هل بوسعك ان تعمل طبيباً؟ قال كلا . ومهندساً ؟ قال كلا فسألته ولماذا لا ؟ فاجاب : لاني لست

دارساً شيئاً من هذا . قلت له حسن ثم حسن تقول لكن كيف تعرف ان الماسونية شيء طيب فهل درستها ووقفت على اصلها حتى اقتنعت انهـــا ( شيء طيب ؟ ) قال : اقتنعـــت لما سمعتـــه من رفاقي الذين هم مثلي في الماسونية . فسألته وماذا نالك من الخير عن طريق الماسونية ؟ قال لاشيء ولكني ادعى الى الجلسات واروح واجيء وهذا يكفي .

٥ ـ وسألت عربياً آخر ينتمي الى الماسونية وهو متعلم تعليماً ثانوياً : قل لي بالله عليك لما كنت مرشحاً ثم ذهبت الى المحفل واجروا لك طقوس الامتحان لقبولك فهل عراك خوف شديد ؟ فقال : وهل انت مررت بهذا فقلت كلا وانما هذا هو اليوم معروف فتاريخ الماسونية ليس بسر اليوم ولا كان يوما سراً . فقال : انا لا اعرف تاريخ الماسونية ولايهمني ان اعرفه لكني اعرف اني اذا وقعت في ضيق فيخف اخوتي لمساعدتي . فقلت : واذا كان هذا كله يقصد به الصيد وجاء لمساعدتك ـ اخوك ـ وكان يهودي فمن منكما كما نعتقد يساعد الآخر اهو جاء لمساعدتك ام انت العربي وهو اليهودي تكون قد ساعدته وهو يرمي الى اخذ بلادك ومتى ما جمعتكمـــا الماسونية في مسألة مثل هذه جمعتكما مسائل اخرى وبالتالي من يكون قد إصطاد الآخر الا يكون هو قد اصطادك وصمت على الجواب .

٦ ـ قلت لشاب عربي ماسوني يدعي انه مخلص لمبدأ الماسونيـة : اليس عليك ان تطيع حسب القسم الذي اقسمت يوم تكرست ماسونيا ؟ قال : بلى . فقلت ان امروك بأن تفعل شيئا مخالفا لمصلحة وطنك العربي هذا الذي ولدت وعشت فيه وتنشقت هواءه وشربت ماءه وفيه ستموت كما مات آباءوك واجدادك من قبل فهل تنفذما تؤمر به ؟ قال : لاافعل شيئا ضد وطني . فقلت واذا لم تفعل ما تؤمر به فأنك تجازى المجازاة التي

لاتعرفها فقال اترك المسونية فقلت والترك له مجازاة . فقال هذا لم نصل اليه بعد . ومتى ما وصلنا اليه نرى .

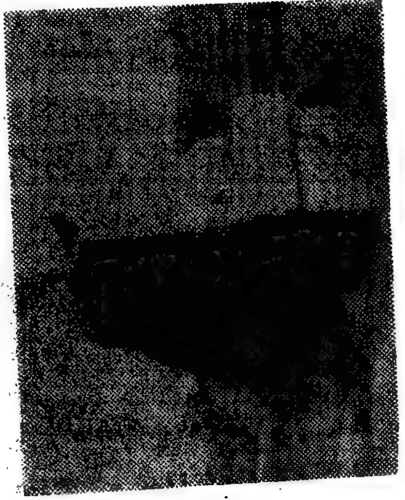
وانى أعتقد ان اعادة طبع شيعة ( المسونيين ) اليوم بعد ان مضى على طبعته الاولى احدى وثمانون سنة يكون عملا فيه من الفائدة مالايوصف ولاتحتاج الطبعة الثانية الى شيء من المزيد سوى عبارة واحدة : هذه هى الصهيونية اليوم بجميع جرائمها ومذابحها فى فلسطين ؟(١)



(١) اعادت دار البصري طبع هذا الكتاب مرتين فيطلب منها مباشرة

# جمال الدين الافغانى والماسونية

وثم اتخذ السيد من المحفل الماسوني الذي انشأه منارة لهذه الشعلة ، فقسم الاخوان العاملين فيه شعبا ، لكل وزارة من وزارات الدولة شعبة . فشعبة الحربية تنظر في ظلامة المصريين وتنذر ( ناظر الجهادية ) ان ينصفهم من الضباط الجراكسة ، وشعب الحقانية والمالية والاشغال تنذر وزراءها ان



يساووا المصريين بغيرهم في العمل والمرتب وراع ولي الامر ماقرأوا في تقارير الشعب ، وماسمعوا من لغط الموظفين ومارأوا من قلق المثقفين . فاستدعاه الخديوي توفيق وفاوضه في ذلك ، فقال له فيما قال: « ان سبيل الاصلاح ان يشترك الشعب في حكم البلاد عن طريق الشورى » عن مجلة الازهر (الجزئان التاسع والعاشر ) - فبراير - مارس ١٩٦٧ احمد حسن الزيات واذا كان لنا ان نعلق على هذه الكلمة بشيء فانما هو الاسف ، ذلك لأن الاديب الكبير احمد حسن الزيات الذي يرأس تحرير اوسع مجلة اسلامية في العالم يمتدح الماسونية وهو يعلم ان الجمهورية العربية المتحدة قد حرمت نشاط الماسونيين بعد ان تأكدت من جرائم الماسونية التي اقترفتها ولاتزال تقترفها منذ مئات السنين .

## الملحق الثالث

# الماسونية ومحنة فلسطين

للاستاذ صالح جودت

قال لي المجاهد العربي الكبير السيد احسان الجابري انه التقى ذات يوم من ايام سنة ١٩٣٢ - اي قبل محنة فلسطين بستة عشر عاما - بالزعيم الصهيوني بن غوريون ، الذي حدثه عن اصرار اليهود على انتزاع فلسطين من ايدي العرب .

ويومها ، ضحك احسان الجابري هازئا ، وقال لبن غوريون :

- انتم تحلمون .. لان هناك ثمانين مليون عربي يفتدون كل شبر من اراضيهم بارواحهم ، وانتم قلة ، ولن تستطيعوا مواجهة هذا العدد .

فقال بن غوريون :

- نحن نعرف هذا ، ولكن لدينا اسلحتنا التي نستطيع ان نتغلب بها على هذه الكثرة .

قال الجابري :

- اتقصد امريكا ومن يسيرون في فلكها ؟

قال بن غوريون :

- سلاحنا الاول ، قبل امريكا وغيرها ، اختلاف العرب .. اننا نعتمد ، اول ما نعتمد ، على الخلافات بين الدول العربية هذا هو سلاحنا الاول ، ونحن نقيمه حق التقييم .

ومرت الايام على هذا الحديث وصدقت نبوءة بن غوريون .. بكل اسف .. ووقعت المحنة .

وحتى بعد وقوع المحنة بثماني عشرة سنة ، لم نستفد من هذا الدرس ،

ولاتزال نبوءة بن غوريون صادقة ، ولايزال سلاح اسرائيل الاول قائما، ولا يزال في الدولة العربية حكام يدعون الى مصالحة اسرائيل ، كما يوجد آخرون سادرون في الدعوة الى الاحلاف الاستعمارية وغيرهم سلبيون لايبدون حراكاً وكأن قضية فلسطين لاتهمهم في شيء .

صحيح ان الفرقة بين الدول العربية كانت سلاح الصهيونية الاول في الاستيلاء على فلسطين .

ولكن الصحيح ايضا انه كانت هناك اسلحة اخرى بعد هذا السلاح منها خيانات ملوك العرب ، والاسلحةالفاسدة ، وخديعة المدنية ،ووقوف الغرب ضدنا في المعركة .. و .. الخ .

وبين هذه الاسلحة سلاح غرسته الصهيونية في ظهورنا زماناطويلا ، ونحن مخدرون لانحس بوجوده ، الى ان تنبهت اليه الثورة ، فاستلته وسحقته ..

هذا السلاح اسمه الماسونية لقد عاشت الحركة الماسونيةفي مصر اجيالا طويلة ؛ تدخل في روع الناس انها حركة خالصة لوجه الانسانية ، لاشأن لها بالدين ولابالسياسة .

واستطاعت بهذا الستار الخادع ان تستدرج في حبائلها عشرات ومئات من امراء العهد البائد ورؤساء الحكوماتوالوزراء والكبراءوقادة الفكر وحتىبعض رجال الدين .. وتسخرهم رويداً رويداً لتحقيق الحلم الصهيوني في الاستيلاء على فلسطين بعملية من اغرب عمليات التخدير في تاريخ البشرية .

قد يكون التحذير من خطورة الحركة الماسونية اليوم متأخراً قليلا ، بعد ان هدمت الثورة جميع المحافل الماسونية في مصر .. ولذا اننا نرى ان هذا التحذير لاتزال له قيمته في المحيط العربي عامة ، اذ ان المحافل

الماسونية لاتزال قائمة في بعض البلاد العربية ؛ وفي بعض البلاد الصديقة غير العربية ولايزال لهذه الحركة - حتى في البلاد العربية التى سدت ابواب محافلها ؛ قوم يعطفون عليها ؛ اما عن تواطوء او عن جهل .

وقد عاشت الماسونية في جميع مراحلها كحركة سرية لايقف على بواطنها الا الذين استغرقتهم الى الاعماق .

ولهذا كنا دائماً في حاجة الى رجل من رجالها يصعد من الاعماق ويطفو على السطح ليحدثنا عن اسرار هذه الحركة والغازها ورموزها الضالة .

واخيراً .. صعد هذا الرجل .. وحدثنا عن كل شيء .

اما الرجل ، فهو الدكتور احمد غلوش .. واما حديثه ؛ فقد تضمنه كتابه الخطير الجمعية الماسونية - حقائقها وخفاياها .

يقول المؤلف انه انخرط في سلك الماسونية سنة ١٩٠٤ ، لعله يصل الى مدى الحقيقة في زعم الماسونية انها جمعية خيرية تعمل جاهدة لخير البشر وتوفير اسباب السعادة الاجتماعية لأعضائها ، وشعارها الحرية والرخاء والمساواة .

ثم يصف المراسم المخجلة المزرية التي يكرس بها الماسونيين كل عضو جديد في جماعتهم ، وكيف يقال له في النهاية :

« اعلم ايها الطالب انك قادم على امر جلل خطير ذي بال ، فهاهنا من الاسرار التي سيكشف لك عنها ما اذا ابحث به لاي اجنبي ، فأنك قتلا ستقتل ، وموتاً ستموت » .

وقد سلك المؤلف دروب الماسونية حتى ارتقى الى ارفع درجاتها وصار رئيساً لاكبر محفل ماسوني في الاسكندرية ؛ دون ان يصل الى ادراك الغاية التي وعد بأن يراها ساطعة كالشمس .

ولكنه وصل الى حقيقة واحدة ، هي ان الماسونية ليست الا الصهيونية في ثوب براق وانها لاترمي الا الى غرض من احط الاغراض ، ولاتهدف

إلا الى الانقلاب الاجتماعي الدنيء الذي يمكن للصهيونية في الارض ، ويجعل لها السيطرة على العالم .

ويكشف لنا المؤلف ان المال المرصد للخير في المحافل الماسونية لم يكن يذهب الا لفقراء اليهود دون غيرهم ، وان دعوة الحب التي تبشر بهـا الماسونية ، والتي تدعو الى الاخاء والمساواة ومحبة من يختلفون معك في الجنسية او الدين ، لاهدف لها الا ان تحملك على مؤاخاة اليهود ومساواتك لهم بمواطنيك ؛ بل وايثارك لهم على مواطنيك .

ثم يروى لك كيف استطاع افاقو الماسونية ان يستولوا على ممتلكات الناس ، ويضرب المثل بالمرحوم ادريس راغب ، رئيس المحفل الوطني المصري الماسوني وكان من اغنى اغنياء مصر ، ولكنهم استدرجوه حتى سلبوه كل ما كان يملك من مال وعقار .

ويشرح المؤلف بعد ذلك الوان الماسونية ، فيقول انها تتألف من ثلاث فرق :

الاولى : الماسونية الرمزية ، ولها شعارات خلابة ، هي المناداة بالحرية المساواة والاخاء ، اما باطنها فهو مساواة اليهود بغير اليهود ، بحيث وتصبح لهم كل حقوق اصحاب البلد .

والثانية : الماسونية الملوكية ؛ وهي صهيونية لحما ودماً ، ولم تكن تقبل في باديء الامر غير اليهود الصهيونيين ، ثم رئى من باب حسن السياسة ان تقبل عدداً من غير اليهود ، من المغرقين في الماسونية ؛ الذين ادوا خدمات مادية او ادبية او اقتصادية كبرى للحركة .

والثالثة : الماسونية الكونية ؛ ولايعرف لها احد مقراً ولا رئيساً ، اللهم غير اعضائها من رؤساء محافل الماسونية الملكية وكلهم يهود من بني يهودا ، رابع ابناء اسرائيل ، وغايتها استخدام كافة المحافل الماسونية الرمزية وغيرها في تحقيق اهداف الصهيونية .

ويشير المؤلف الى كتاب من وضع المؤرخ الماسوني يوسف الحاج ، الذي استغرقته الماسونية حتى اذنيه ، ثم افاق من غشيته وطفا على السطح ليحدث الناس عن حقيقة هذه الحركة الخبيثة .

يقول هذا المؤرخ :

● ان الماسونيين الرمزيين يسمون المكان الذي يجتمعون فيه محفلا او هيكلا ، رمزاً للمكان الذي هو هيكل الله . بينما يرمز به اليهود الى هيكل سليمان الذي يرى فيه الصهيونيون شعار وطنهم القومي .

● يتخذ الماسونيون النور رمزاً الى نور العقل الانساني . اما اليهود الماسونيون الملكيون فيرمزون به الى النور الذي كان يتجلى فيه اللهسبحانه وتعالى لسيدنا موسى . والى عمود النـــور الذي رافقته بنو اسرائيل عند خروجهم من مصر .

● ان السيف الذي يحمله الماسونيون الرمزيون رمز الى دعوةالجهاد في سبيل الحق والعدل والحرية . وكل ماسوني مكلف اكثر من غيره بهذا الجهاد اما الماسونيون الملوكيون ، فهم يشيرون به الى السيف الذي كان يحمله بنو اسرائيل دفاعاً عن المدينـه المقدسة عندما كانوا يبنون الهيكل والسور للمرة الثانية بعد خروجهم من سبي بابل ، وكانت القبائل العربية تحاول منعهم من ذلك .

● اما البناية الحرة عند الماسونيين الرمزيين ، فهي عندهم ترمز الى البناء في عالم الانسانية لتقدم الانسان فيه تدريجياً ، ولكنها عند الماسونيين الملوكيين ترمز الى بناء هيكل سليمان .

● واما الانوار السبعة ، فهي عدد الاعضاء الذين لايمكن بدونهم ان تكون جلسة المحفل الرمزى قانونية ، وهي عند اليهود الملوكيين الماسونيين ترمز الى عدد السنوات السبع التي اتم فيها الملك سليمان بناء الهيكل .

× وفوق كرسي رئيس المحفل الرمزي شعار على شكل نجم ذي خمس زوايا ، في وسطه حرف (حى) . وهذا الشعار مضاء بنور خفي من

ورائه وله صورة ثانية يجعلونها الى جهة الشرق ويدعونها الكوكب الساطع وكوكب الشرق الذي يستمد منه الشرق نور المعرفة .

ولكن هذا الشعار عند الماسونيين الملوكيين يرمز الى هيكل سليمان نفسه.

وفي الكتابين بعد ذلك عرض لجميع رموز الماسونية وهي جميعها مستمدة من اسماء اسرائيل وابنائهـــا واعمالهم وصفاتهم وتحليل لجميع المحاولات الماسونية وهي كلها مأخوذة من التورات والتلمود والكتب المقدسة عند اليهود مما لايدع اقل مجال للشك في ان الحركة الماسونية لاتعدو ان تكون فصلا كبيراً من فصول المأساة التي انتهت الى ضياع فلسطين .



( عن جريدة البلد البغدادية )

# الملحق الرابع

## ★ المريقرأ الامريكان والغربيون المسيحيون تلمود اسرائيل المشهور

وهو يقـول :

# امريكا وبريطانيا المسيحيتان ونسل الشيطان !!

( ان يسوع الناصري موجود في لجات الجحيم وبين القـار والنار .. وقد اتت به امه من العسكري بانذاراً عن طريق الخطيئة أما الكنائس النصرانية فهي قاذورات والواعظون فيـــها اشبه بالكلاب النابحة وان الاسرائيلي افضل من الملائكة عند الله .. فأذا ضرب مسيحي يهودياً فكأنه ضرب العزة الالهية .. وان الفرق بين الانسان والحيوان كالفرق بين اليهود وبقية الشعوب ) ؟؟

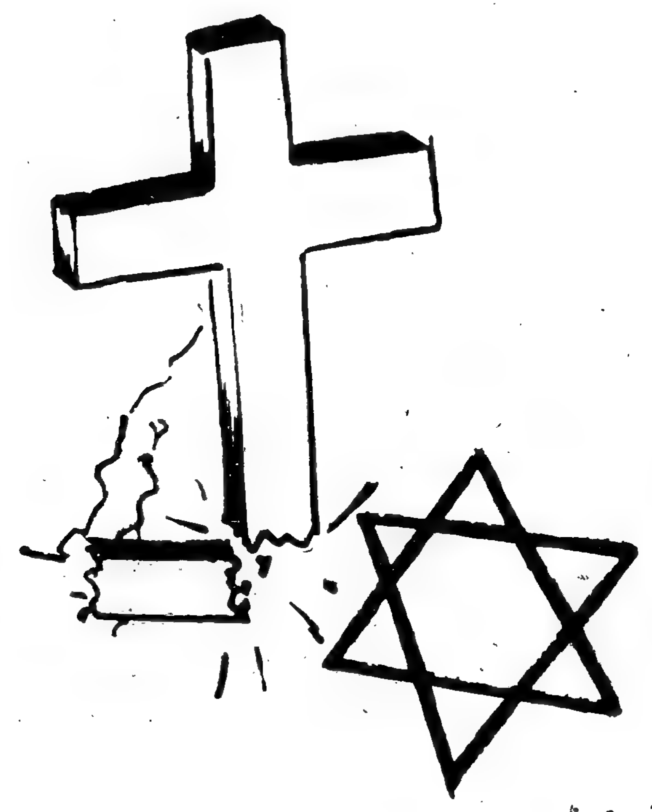
× لاادري ما سر هذا التعاطف الغريب بين المستعمرين الامريكيين وبين اليهود ؟

فالذي لاشك فيه ان الاهداف الرئيسية للصهيونية لم تخف يوماً على هؤلاء الغربيين سواء في خطها الرئيسي ـ وهو قيام حكومة صهيونية تحكم العالم ـ .. اوفي خطوطها الفرعية ومدى ايمانها بقيمة الغربيين خاصة

والمسيحيين عامة .. !

# بروتوكولات صهيون!

× هل يمكن لهؤلاء الذين يتعاطفون مع الصهيونية ان يتناسوا الفكرة الرئيسية لبروتوكولات صهيون والتي تقوم على تمكين اليهود مما سموه بالوطن القومي .. يحقق فيما بعد سيادتهم على الاميين من اصحاب الملل غير اليهودية وذلك باقامة مملكة يهودية مستبدة تحكم العالم كله يكون مقرها ـ اورشليم ـ



اولا ثم تستقر في - روما ـ الى الابد ..

هل يمكن لهؤلاء ان ينسوا ماوراء هـذا الهدف والذي تحدد في

البروتوكولات السرية للصهيونية حين جاء فيها :

انه للوصول الى الحكومة العالميـــة يجب زيادة افساد جميع نظم الحكم الحاضرة في العالم بالتدرج حتى تسقط في الوقت المناسب لقيام المملكـــة اليهودية العالمية .. وقيام الحكومة العالمية يجب ان سبقه تمزيق الاوطـــان والقوميات والاديان التي لا تتفق مع اليهودية .. وافساد انظمةالحكم يكون بعدة وسائل منها اثارة حروب عالمية واهلية بالقيام بدور الخلاف والبغضاء بين الامم على ان تكون هذه الحروب ضارة بالغالب والمغلوب .

## الركوع تحت الاقدام ؟

* هل يمكن لهؤلاء ان ينسوا ان البزوتوكولات تقول ـ انه ينبغي على اليهود لتحقيق اهدافهم ان يستعينوا بالذهـب الذي يحتكرونه لانه امضى الاسلحة لأثارة الرأي العام والقضاء على الاخلاق وفضح مساوىء الاديان والقوميات حتى تستنزف قوى كل اعداء اليهودية من اتباع الملل الاخرى فلا يجدون مفراً من الركوع تحت اقدامهم ..

## المسيحيــة في تلمود اســـرائيل

* ولماذا تقول ذلك وحده ؟ هل ان هنـــاك ماهو اشد من ذلك على امريكا المسيحية او على الغربيين المسيحيين ؟ ام انه ليس شديداً عليهم ما جاء في تلمود بني اسرائيل الذي ـ لم يعترف قط بان يسوع هو المسيـــح المنتظر بل اعتبره مرتداً عابداً للاوثان ـ ..

* اليس شديداً على هؤلاء الامريكان والغربيـين المسيحيين ان تقول الصهاينة في التلمود الذي تؤمن به ـ ان يسوع الناصري موجود في لجات

الجحيم بين النار والقار وقد اتت به امه من العسكري باندارا عن طريق الخطيئة اما الكنائس النصرانية فهي قاذورات والواعظون فيها اشبه بالكلاب النابحة ـ ؟

* وقتل المسيحي من التعاليم المأمور بها والعهد مع المسيحي لايكـون عهداً صحيحاً يلتزم اليهود القيام به ويجب ان يلعن اليهودي ثلاث مرات رؤساء المذهب النصراني وجميع الملوك الذين يتظاهـــرون بالعداوة لبني اسرائيل ؟

* اليس شديداً على الغربيين والامريكان المسيحيين ان يقول تلود بني اسرائيل :

ـ الاسرائيلي افضل من الملائكة عند الله .. فأذاضرب مسيحي يهودياً فكأنه ضرب العزة الالهيـــة .. لان اليهودي جزء من الله .. والفرق بين الانسان والحيوان كالفرق بين اليهود والشعوب الاخرى .. ذلك لان النطفة التي خلقت منها بقيةالشعوب التي لاتدين باليهودية هي نطفة حصان ..

## الشعب المختار ؟

* والشعب المختار هو الذي يستحق الحيـــاة الابدية اما باقي الشعوب فمثلهم كمثل الحمير ..

ولاقرابة بين اليهودوبين الامم الخارجة عن الدين اليهودي لانهم اشبه بالحمير وبيوت عباداتهم ليست إلا زرائب حيوانات .

* الم يفهم هؤلاء الامريكـــان والغربيون المسيحيون معنى ما يقوله الصهيونيون في ميثاقهم السري بعد ان يؤكدون ان يسوع ليس هو المسيح المنتظر .. وان المسيح لن يأتي الا بعدالقضاء على حكم الاشرار من الخارجين على دين بني اسرائيل .. لذلك يجب على كل يهودي ان يبذل جهده لمنع اشتراك باقي الامم في الارض كي تظل السلطة لليهود وحدهم ..

* وقبل ان يحكم اليهود نهائياً باقي الامم يجب ان تقوم الحرب ويهلك

ثلث العالم ويبقى اليهود سبع سنوات متواليات يحرقون الاسلحة التي كسبوها بعد النصر .

* وفي ذلك اليوم تكون الامة اليهودية غاية في الثراء لانها تكون قد ملكت كل اموال العالم .. وستملأ كنوزهم بيوتاً كثيرة لايمكن حمل مفاتيحها واقفالها الا في ثلثمائة حمار .. ويدخل الناس كلهم افواجاً في الصهيونية ويقبلون جميعاً عدا المسيحيين فأنهم يهلكون لانهم من نسل الشيطان ..

* ترى .. الم يفهم الامريكان والمسيحيون الغربيون وهم يتعاطفون مع اسرائيل كل ذلك .. ام انهم يريدون ان يسلموا رقابهم للصهيونية .. تهلكهم لانهم من نسل الشيطان ..!

# الملحق الخامس

# الماسونية - او ابنة يهوى البكر

للاستاذ سى ثامي

نحن الماسون ننتسب الى عائلة كبير الابالسة فصليبنا هو المثلث ،ومعبدنا هو المحفل .

من اقوال الاستاذ الأكبر لمحفل لينك في مؤلفه عن الماسونية ص١١٩ .

منذ عدة اجيال والعالم يسمع بالجمعية الماسونية ، ومحافلها المنتشـــرة في اكثر بلاد العالم . والكل يتساءل عن سر وجودها وعن الغرض من احداث محافلها ، ولكن الاكثرية الساحقة تجهل عنها كل شيء ، لانها منذ ظهورها تحيط نفسها ومحافلها والمنتسبـــين اليها بغيوم كثيفة تحجب عن الناس كل مقاصدها الحقيقية . ولهذا كانت ومازالت موضع تكهن واستنتاج بالنسبة لاكثر المواطنين في كل بلد ؛ فراح كل فرد يروي عنها ما نقل اليه اومايظنه هو بها .

فمن قائل انها جمعية انسانية ذات اغراض نبيلة ومن قائل انها جمعيـــة ملحدة مشركة او انها مؤسسة ذات اغراض سياسية ، واغرب ما في امرها هو جهل المنتسبين اليها لاغراضها الحقيقية ، وعلى الاخص الشرقيين منهم. فهم يزعمون انها جمعية شبه تعاونية تعمل لخير الانسانية جمعـــاء ولتحرير الانسان من الظلم والاستعـــباد وعلى هذا الاساس يخضعون لتعاليمها ، وينفذون اوامرها ، ويســـيرون في ركابها دون تردد او تساؤل . وهم ينظرون اليها من زاوية تسميتها ذات الطابع البسيط وهي جمعيـــة البانئين الاحرار التي لاتوحي الى الانسان بما يلفت انتباههم او مايوقظ الشك في

نفســـه .

ولكن هذه التسمية البسيطة تخفي في طياتها ابشع انواع المقاصد الخبيثة كما ان فلسفتها الخاصة التي تبدو في مظهرها العلني ، وكأنها عبارة عن نظريات فكرية تعتمد على العقل والمنطق ؛ تنطوي على اخس انواع التخريب للمفاهيم والاعراف والتقاليد التي ناضل الانسان في سبيلها طويلا .

ومن الاشياء المعروفة عنها ، انها مثلا ، تسخر من المعتقدات السماوية وتدعو اصحابها للتفكير ومناقشة تفصيلاتها قبل اعتناقها ، وتبشر بالماديـة الملموسة بدلا عنها ، لما فيها مما يتفق مع العقل والمنطق ، بالوقت الذي تزعم فيه ان كل المعتقدات السماوية تناقض العلم وتفتقر الى القرائن المنطقية والحسية .

ومما لاريب فيه هو ان الماسونيـــة في نقاشها على هذه الاسس المادية لكل مايتعلق بالمعتقدات الدينية تخرج ظافرة لا كثر الاحيان مع الاكثرية الساحقة من الناس ؛ وحتى مع بعض المثقفين المفتقرين الى ميزة التوسع في مناقشة الامور على ضوء المدارك الصحيحـــة والذين يفتقرون الى قوة الاستنتاج والمقارعة ، او الفئة المحدودة الذكاء والتي لارصيـد لها في المثل العليا ، او الجماعات الانتهازية العابدة للمادة . وهي في الواقع لا تروم من دعوتها هذه الا الاساءة للمعتقدات السماوية بقدر ماترمي من ورائها الى اجتذاب الناس الى المـــادة ، التي تؤدي بهم الى اللامبالاة في كل شيء ماعداها .

ومن الامور التي اشتهرت بها الماسونية ايضاً دعوتها للحرية والمساواة والأخوة هذه الشعارات التي تعتبر من اقدس اهداف الانسان منذ فجـــر الخليقة .

ومن البديهي ان يبارك السامع هذه الشعـــارات وينظر بعين الرضا والاحترام لكل من ينادي بها ؛ ولكن هناك معضـلة كبرى تتعلق بهـــذه الشعارات ، وهي ان مفهومها يختلف عند الناس ، لانه يرتبـط بأوثق الوشائج في نفسية كل فرد من بني البشر ، لان لكل انسان مفهومه الخاص

في هذا المضمار . فمثلا ان مفهوم الحرية عند الانسان الكامل هو انيكون كل مواطن حر في ابداء رأيه ، وفي عمله ، وفي معتقداته وتصرفاته ، على ان لايسيءفي كل هذا الى سواه من المواطنيناو الى المجتمع ، وعلىان تكون هذه الحرية ضمن نطاق المصلحة الجماعية ، ومعمراعاة الواجباتالمفروضة على الفرد نحو كافة المثل العليا المتفق عليها في البيئة والمحيطالعام .والمساواة في مفهوم الانسـان الكامل هي ان يكون الجميـع متساوين في الحقوق والواجبات العامة ، وان تؤمن للفردحياة كريمة ظمناطارامكانياته الخاصة دون شطط او اسراف ، حتى لا تكون على حساب الفرد الآخراوالمجتمع ، وان تؤمن حياة مماثلة لمن اعجزته الطبيعة عن العمل على ان لاتتعدىحدود مفاهيم القدسية الانسانية وان تراعي في كل ذلك مصلحة المجتمـع الذي ينتسب اليه الفرد . كماان مفهوم الاخوة لدىالانسان الكامل تعنى الاخوة الصادقة التي ينظر كل فرد الى الفرد الآخر من زاويتها وان يراعي الجميـع القدسية الانسانية بأجلى مظاهرها ؛ وبكل مافيها من المعاني النبيلة كالمحبـة الاخويةوالتعاون الاخويوالتفاعل مع شعور وحس كل انسان في المجتمع. اما ان تكرن الحرية مطلقة دون قيد او شرط ، والمساواةمطلقة دونوازع او رادع ، وان تكون الاخوة خاصة ومنحصرة ، فهذا يعني الخروج على العقل والمنطق، واستبدال المفاهيم المتحضرةبمفاهيم حياة الغاب . يظنبعض الناس ان الحـرية تعني ان يفعل الانسـان مايشاء ولو ادى عمله الى إيذاء الآخرين سواء في مصالحهم او مفاهيمهم اومثلهم او معتقداتهم . وهناك من يظن ان المساواة تعنى ان يكـون الانسان متساويـاً في كل شيء مع الآخرين ، فيطالب بما يعجز عن القيـام به او بما يؤدي الى الاساءة للغير والمجتمع بحجة ان زيداً هو كذا ، او له كذا فلما لايكون هو مثله ؛ ولهمثلما لزيد ؟ دون ادراك للفارق في المؤهـلات والميزات . وبعض الناس يفهم الاخوة على انها منة ودلال ، فيجنح الى الشطط حتى يكفر الناس بمفهوم الاخوة والقدسية الانسانية .

فهل يعقل مثلا على اساس الحرية والمساواة والاخوة ان نأتي بمجنون ونسلمه مقاليد الامة بحجة انه انسان مثل غيره ، واخ للاخرين ؟ وعندما يعمد الى الفتك بالناس ان نغفر له ذلك بزعم انه حر في تصــرفاته ؟ او ان نسمح لجاهل بأن يشرف على وزارة التربية ؛ لكونه مساوياً في الحقوق مع اكثر الناس ثقافة وادراكاً ؟ وان نتركه يعلم الناشئة الميسر والفجور بزعم انه يفعل مايشاء ؟ وان نسمح لجاهل فاجر بايذاء الناس باعماله الشاذة اللااخلاقية لاننا نؤمن بالحرية والمساواة والاخوة ؟ طبعاً ليس من المنطق ان نقبل بهذه الامور الغير الطبيعية والطبيعة الخلاقة نفسها لا تقر ببعض هذه الشعارات فهي مثلا ليس فيها مايسمى بالمساواة او التساوي . فلو اننا راقبنا تطور حبتين متساويين في الشكل والوزن من القمــح زرعتا في نفس الثانية وفي نفس الارض ونابهما القدر المتساوي من الرعاية المشروطة ، لوجدنا ان نمو كل منهما يختلف عن الاخرى كما يختلف لون اوراقها . وعند الحصاد، نرى ان لكل واحدة منها منتوجها الخاص ، ولكل حبة من حباتها شكلها ووزنها الخاص بها .

واذا اخذنا بيضتين من وزن وشكل واحد ، ووضعناهما في وقت واحد في المفرخة الكهربائية ، نرى انهما اخرجتا فرختين غير متساويتين في الوزن والتكوين . واذا تابعنا تطورهما في المحضن ؛ شاهدنا اختلافاً في تطورهما ونموهما ، رغم الاعتناء المتعادل في نفس الزمن المحدد . ويبدو ان الذرات المكونة للجماد هي ايضاً تختلف في تكوينها الخاص ؛ فلو اننا اخذنا قطعة من الصخر منتظمة الشكل من حيث المقاييس الهندسية ،وعرضناها لضغط متساو حتى تتفتت الى ذرات ، نتبين ؛ عندما نضع هذه الذرات تحت المجهر مقدار الاختلاف الكائن بين هذه الذرات من حيث الشكل والوزن الخاص.

ومايقال عن هذه الامثلة الثلاثة ، يقال عن كل شيء في هذا الكون ، اذا خضعت لاحدى هذه التجارب . وهذا الاختلاف تكوين كل شيء في

هذا الكون ، هو السر في تكوين جمال عالمنا وكماله . اذ ان هذه الاختلافات التي لاحصر لها ، هي التي تكمل الاشياء لتكون مثلما نراها . اما التساوي المطلق فهو معدوم في الوجود ، وفي الطبيعـة نفسها . واذا وجد في بعض الحالات فيعتبر شاذاً ، لايمكن اعتماده . فكيف يمكننا اذاً ان نطبق التساوي المطلق، بين البشر ؟ اللهم الا إذا خالفنا سنن الطبيعة ؛ ودون قناعة وجدانية؟ واكبر برهان على استحالة تطبيق المساواة المطلـقة ؛ هو مايجري اليوم في بعض البلاد المتحضـرة التي اتخذت المساواة شعاراً لها ، فلما عمدت الى تطبيقها عجزت كل العجز عن تحقيقه ؛ برغم مابذلته من الجهود في هذا المضمار ؛ ويستحيل تطبيق المساواة حتى بين شخصين نال كل منهما العناية والرعاية المتساوية ، وتزودا بالثقافة والتدريب الموحد ، وفي النهاية نجدان كل منهما ظل مختلفاً عن الآخر . فبينما اصبح احدهمـا فارع الطول ؛ قوي البنية ، حاد الذكاء ، عبقرياً بكل معنى الكلمة ، ظل الآخر ضعيف البنية ؛ محدود الذكاء ، وفي الميدان العملي غدا الاول موجهاً والآخر تابعاً ، اي ان كلا منهما اصبح في المكان الذي اختارته له الطبيعة . وفيما اوضحناه تظهر صعوبة تحقيق بعض هذه الشعارات ان لم نقل كلها ، اللهم الا بعدد محدود ضمن امكانيات الفرد واحتياجات المجتمـع . فهي اذاً خاضعة لمقاييس وقواعد علمية واجتماعية خاصة .

وهذا لايعني ان الماسون يدعون لما يجهلونه ، والعكس هو الصحيح ، لانهم خير من يعرف هذه الحقيقة ، بدليل ان سادتهم اليهود يسخرون من هذه الشعارات ويعترفون بعدم ايمانهم بها . ويدللون على سخافتها في منهاجهم العام ( البروتوكولات الصهيونية ) ، ويبررون اسبـاب نشرها بين سائر البشر بكل جرأة وقحة . فهل يعقل ان يجهل اتباعهم آراء سادتهم فيها ؟ ولكن لهذه الشعارات لدى الماسون مفهوماً خاصاً ولاطلاقها والاحرار على ترديدها اهداف خاصة ، فهم عندما يدعون للحرية يرمون من ورائها ، ان

تعطى الحرية لهم ، وان تهدم العقبات التي كانت قائمة في بعض البلدان بين اليهود والحرية السياسية ، باعتبار انهم اغراب عن تلك البلاد . التي كانوا يمتنعون عن الاختلاط والانصهار مع اهلها . ولكى يتمكنوا مع سادتهم على نشر الحرية التي خصصوها في مناهجهم لغير اليهود . وهي حرية الاباحية واللااخلاقية ؛ التي يدفعون اليها الناس بشتى المغريات الفكرية والمادية التي هيئوها مسبقاً بغية تهديم الكنيسة والاديان بصورة عامة ، وجعل البشر قطعاناً كالماشية لاتفقه ولاتدرك إلا مايوافق غرائزها البهيمية وما تطلبها معدها الخاوية حتى يسهل قيادها بعد ان تجرد من كل ما كان لها من المثل العليا والتقاليد والاعراف . وهم عندما يدعون للتساوي او المساواة . فهم يرمون منها اعتراف المجتمع بمساواة اليهودي بغيره للحصول على مايبتغيه من الحقوق دون الواجبات ؛ باعتبار انالواجبات تفرض على المواطن وليس على الاغراب . وفي الوقت نفسه يرمون من وراء هذه الدعوة ؛ تشجيع الشطط لدى المواطنين ، والمغالاة في المطالب بقصدتعقيد الامور والاخلال بميزان المفاهيم وارهاب المسؤولين وفقدهم الثقةبأنفسهم وارغامهم على التخبط مع ميول ومطالب الشعب المختلفة والمناقضة لمصلحة المجتمع او الامة ليعم الفساد من جراء تردد القادة وشطط المواطنين. فيخلو لهم الجو ( اي للماسون واليهود ) ليتسلموا مقاليد الامور او ناحية التوجيه ويدفعوا بالامة حيث شاءت مناهجهم واغراضهم .

اما دعوتهم للاخوة فلاعلاقة لها بالانسانية الحقة لانهادعوة ماديةمحضة اريد منها ازالة الفوارق التي كانتتقيد سادتهم اليهودفي بعض البلادوتحول دون حصولهم على الحقوق السياسية العامة وتمنعهم من التسلل الى حرم الفئات الواعية التي كانت تتجنبهم ولقد نجح الماسون فيالترويج لهذهالبدعة الخادعة التي مكنت اليهود من تحقيق اغراضهم وهكذا انطلت اكاذيبهم على هذا العالم الذي مازالبعيداً جداً عن ادراك المفاهيمالانسانية الحقةلكي

يحول دون انتشار المبادىء الماسونية المادية الخادعة التي تجتذب اليها ضعفاء النفوس الذين فقدوا ايمانهم بانسانية مجتمعهم المضطرب والجاهلين لقدسية الاخوة الانسانية الاصلية مثلما يجتذب النور اسراب الفراشات لتحترق بناره فصيرها هذاهو مصير من يخون بالاخوة الماسونية الزائفة اذ يصبحون وشعبهم وقوداً لنيران نورها المضلل ليغدوا عبيداً ارقاء لليهودية الباغية .

ويبدو ان سحر شعارات الماسون كان اكثر فعالية في شرقنا عما كان عليه في الغرب والفضل في ذلك يعود لما تقدمه الماسونية من العون المادي والادبي للمنتسبين اليها . ولما توفره لهم من الاساليب الموصلة للمآرب الخاصة . مثل حكم او اشباع الغرائز البهيمية . ومن هنا كان خضوع الشرقيين المنتسبين اليها خضوعاً تاماً دون حد او حدود حتى اصبحـوا عبيداً لها ، لايفكرون إلا بتنفيذ ما تتطلبها من الاغراض مهما كان نوعها . عملا باحدى شعاراتهم المشهورة . والقائلة انصر اخاك ظالماً او مظلوما . ومن الامور التي تبهر الناس في المجتمع الماسوني هو مايتميز به اعضاؤها من علو المقام وسعة الجاه والثروة ولكنهم جميعهم من الفئة الانتهازية . وهذا المظهر الخارجي هو الذي يوهم الناس بانها من ارقى الجمعيـات وان اعضائها هم خيرة الناس . ومنتسبوا الماسونية ينقسمون في الواقع الى ثلاث فئات :

فالاولى هي فئة السادة الموجهين واكثرهم من اليهود والفئة الثانية هي فئة الوصوليين والانتهازيـين التي تدرك غايات واهداف الجمعيـة ولكنها تتجاهلها مع ما فيها من الاساءة لاوطانها وللانسانيـة ان همها ينحصر في الوصول الى مآربها الخاصة عن طريقها ضاربة بالمفاهـيم الاخرى عرض الحائط . اما الفئة الاخيرة فهي فئة المغرربهم فعلا والتي تجهل كل شيء عن اهداف ومرامي الجمعية الخفية عند انتسابها اليها . ولهذا تعامل في البداية فن منطق الشعارات العلنية ومن ثم تشرع الجمعية في تدريبها وتوعيتها لحصر هذه المفاهيم العامة ضمن نطاق افراد الجمعية وذلك عن طريق ايهام افراد هذه

الفئة ، بعدم جدوى تعميمها على المجتمع فعلياً قبل تطبيقها بين افرادا لجمعية انفسهم . ولما كان التأثير على المجتمع ليس من الامور السهلة ، فيقنع هؤلاء الاغرار بان خير وسيلة لتعميم هذه الشعارات ، هي البدىء في تطبيقها في وسطهم الخاص ، وعندها تبدأ الجمعية في ترعية جديدة ، تتلخص بالايحاء اليهم بأنهم من الطبقة المختارة التي يمكنها وحدها فهم كنه هذه الشعارات ؛ وان المجتمع مازال بعيداً عن مستوى تفهمها وان الخير كل الخير في ابقاء التعامل بها محصوراً بين الماسون وحدهم . الى ان يصلوا ، للتعاون والتساند الى السيطرة على الجماهير التي سيعمدون الى تنظيمها حسب مفهوم هذه المباديء التي ستصبح مع الزمن مفهومة من قبل العامة . وبهذا تتحقق امنية الماسون الكبرى ؛ وهذه التوعية الخادعة تؤدي باغرار الماسون الى ان يصبحوا اكثر تزمتاً من التمسك بعقائدهم ، واكثر تعصباً لبعضهم فيعتزلون الناس تدريجياً ويجنحون الى التعامل السري فيما بينهم ، ظناً منهم ان قوة تماسكهم وتعاضدهم هي التي ستحقق لهم الامل المنشود لتحقيق اغراض شعاراتهم في المجتمع الانساني . ومع الزمن تصبح هذه الفئة اخطر الفئات الثلاث ، واكثرها تعلقاً بالماسونية ، فتنفذ مرامها ومقاصدها الآثمة دون وعي وادراك . وبفضل التدريب والتأهيل الدائم الذي يتلقونه ، يغدون كالات صماء لاترى الا بعين الماسونية ، ولاتفهم إلا بما دربت عليه واهلت له . وهكذا يبدأ الفرد الماسوني عمله بهذه الجمعية على اساس المفاهيم الانسانية الواسعة ، وينتهي بان يصبح عاجزاً عن ادراك كلما يخرج عن مفهوم الحزبية الماسونية الضيقة .

للماسون طقوس خاصة ؛ ولهم طريقة معينة لتكريس الاعضاء . ويبدو ان طريقة التكريس هذه ، فيها الكثير من التجارب السخيفة والمفزعة ؛ ويحدثنا بصددها السيد اثلخان . أ . ويقول :

ان خطاب التكريس الذي يلقيه الاستاذ المكرس للعضو الجديد ، هو

عبارة عن سرد قصة حياة مؤسس هذه الجمعية حيرام ؛ الذي اوفده ملك صور الى مملكة اليهود ليبني لها هيكلا في عهد سليمان بن داود وقصة حيرام التي حولها الماسون الى خطاب تكريس تتلخص بما يلي :

بعد ان عظم شأن سليمان بن داود ، وشملت سطوته كثيراً من الاصقاع وذاع صيته واشتهر بالحكمة ورجاحة العقل ، عمد الى اقامة معبد كبير لتخليد عظمة ربه يهوى ، الذي حباه بكل هذه النعم دون العالمين . فكلف بتحقيق امنيته هذه المدعو حيرام ، الذي اوفده اليه حليفه ملك صور الحاكم بامر الاله ( مولوه ) وكان حيرام غريب الاطوار عبقرياً فذاً ، ذا ذكاء خارق فرض احترامه على سكان القدس ، وكانوا يعتبرونه كائناً فوق البشر . اذ كان يعلم كل شيء ، ويحل جميع المشاكل المعقدة ، والمعضلات العميقة مهما بلغت من الابهام . ولهذا اطلق عليه اهل القدس اسم الاستاذ ، وكانت كلمته لديهم لاترد ؛ ويحترمونه ويطأطئون رؤوسهم امامه ، واحاديثه كانت محيرة للعقول ؛ وعندما يتحدث الى الناس كان يطفح وجهه بتعابير وعوامل عميقة تلفت انتباه سامعيه فينقلون بحديثه الحزين المتبع بأحاسيس المروؤة والانسانية ويشع من جبينه العريض النور وينعكس الذهاء الشيطاني على صفحة وجهه المرمري ، اما خصاله هذه فقد اكتسبها حيرام عن طريق التفكير العميق الدائم الذي كان يتفرغ له عند انزوائـــه في المقابر الخربة القديمة .وبفضل مزاياه ولمعرفته لكل الاسرار التف العمال حوله ،وبلغ عددهم اكثر من ثلاثمائة الف رجل اتوا اليه من مختلف الاقطار يخضعون لمشيئته ويعملون بوحيه ، رغم اختلاف لغاتهم وتباين افكارهم . فكان فيهم الليبي والصيني والمصري والهندي ؛ وكان حيرام يتحكم بهذه الكتل البشرية وكأنها دمي فتنصاع لاقل اشارة منه وتلبي رغباته دون ابطاء .

ويعلق اتلخان على مامر بقوله : ان الماسون يتوخون من وراء هذا الايحاء بقدسية حيرام وايهام الناس بقوة وسطوة منظمتهم ؛ وتعريفه على هويتها السعيدة وايهامهم ، ضرورة التعاون مع الماسون لاستعادة امجادهم

فرض سيطرتهم على الشعوب الاخرى .

ويبدو ان النقاد يجهلون تاريخ ظهور الماسونية ، وان كانوا مجمعين على القول بقدمها ، والمعروف عنها انها جمعية ذات طقوس خاصة تقدس حيرام وتلقبه بمهندس الكون الاعظم ؛ لاعضائها مراتب ودرجات وانظمة خاصة يخضعون لها ، ولها شعارات سرية لا يعرف عنها إلا القليل اما شعاراتها العلنية فهي الحرية والمساواة والاخوة ، ولقد اشتهرت منذ القدم بمحالفتها لليهود والاحداث التاريخية اثبتت هذا التحالف كما انها متحالفة مع الجمعيات السرية والعلنية التي عرفت بتبعيتها لليهود مثل جمعية الانسانيين ؛ وجمعية المفكرين الاحرار المنتشرة في اكثر اقطار العالم والتي تتعاون مع الماسون حيثما وجدت ويخضع افرادها لمشيئة المحافل الماسونية رغم عددهم الكبير البالغ ستة ملايين نسمة ، والمعروف عن هذه الجمعية انها مكلفة بنشر الدعايات الصهيونية ، وتنفيذ مواد المناهج اليهودية المشهورة ببروتوكولات صهيون . وفيما يتعلق بتبعيتها للماسون يحدثنا السيد هيبس ويقول : ان جمعيات المفكرين الاحرار هي جمعيات يهودية قلباً وقالباً وهي مكلفة من قبل الصهيونية العالمية بنشر التعاليم المناوئة للكنيسة ، والمشجعة على الالحاد والاباحية ، وجل اعضائه هم من اليهود واتباع الصهيونية ، والذين يرأسونها في الاقطار الاوربية ينتمون جميعهم للشعب اليهودي ،وعلى سبيل الحصر نذكر ان جمعية المفكرين في سويسرا يشرف عليها احد الفنانين اليهود ، اما في فرنسا فهي مندمجة مع جمعية الانسانيين المعروفة بتبعيتها لليهود . وكان الكاتب اليهودي المعروف بليون فوشتفانجر يشرف على هذه الجمعيات ويوجه نشاطها .

اما في امريكا التي تعتبر مركز التجمع للمفكرين الاحرار فيرأس جمعيتها اليهودي روبسون و؛ولها اليهودي انطوان كوهين الذي اشتهر بتمويل مشاريع التوطين اليهودية في فلسطين .

• تعتبر هذه الجمعيات حيثما وجدت القوة التنفيذية التي تعمل تحت اشراف

المحافل الماسونية ؛ وهي مكلفة من قبل الماسون للترويج لمبادئها وفلسفتها والصحافة المهودة تعمد افراد هذه الجمعيات لنشر المباديء التي تستنبطها الصهيونية العالمية ، فهم بمثابة رسلها لدعوة الناس للاباحية واللاقومية .

ومن الامـور المستغربة هو موقف الكنيسة من هذه الجمعيـة اذ انها لاتعترض طريقها ولاتعمل للحد من شرورها رغم حملاتها على المسيحية والمسيح . وفيمايتعلق بالماسونية يقول هيبس ان اليهود لاينكرون انها حليفتهم وانهم مؤسسوها ، واكثر اقطاب اليهود يعلنون صراحة عن وجود صلات وثيقة بينهم وبين الماسون ، ولقد قال الحاخام الاكبر اسحق ويز : ان الماسونية هي مؤسسة يهودية خالصة ، وان تقاليدها وانظمتها وتعاليمهـا مأخوذة من مصادرنا فهي منا ولنا من البداية حتى النهاية .

وقال الحاخام الاكبر بن موزيع رداً على الذين انكروا اصلة الماسون باليهود : ( لماذا الهلع والانكار ، ان الماسونية تنتسب الينا ، ومبادئهـا مشتقة من مبادئنا ، وقواعدها اللاهوت وعلم المغالطة التي تعتمدها مأخوذة عن القبال والمصادر اليهودية الاخرى . ونحن نعترف باننا اوجدناها ورعينا نموها وتطورها ، فلماذا الاستغراب والانكار اذن ؟ )

والغريب انه ليس في العالم حالياً من يقف في طريقها ولامن ينتبه لمقاصدها . ولهذا اصارحكم ان مقاومة هذا العـدو الشيطاني واجب علينا نحن المؤمنين ان نتظافر وان نتحد لمحاربته وانقاذ ما تبقى من تراث الانسانية من شروره .

# محتويات الكتاب